



هاني رمزي يقود مغامرة مسرحية كوميدية عن التهويل المصري

ص 14



ريتشارد إرنست الرنين المُنقذ الباقي رغم رحيل صاحبه

ص 12



الجزائريون لا يترقبون تغييرا بعد سجال الانتخابات

ص 4، 7، 8



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/06/12

01 ذو القعدة 1442

العدد 44 العدد 12087

Saturday 12/06/2021

44th Year, Issue 12087

أنصار البشير يركبون موجة الاحتجاجات لإسقاط الحكومة السودانية

وأعلنت وزارة الطاقة والنفط الأربعة تحريراً كاملاً لأسعار الوقود المباع في السوق المحلية بانواعه كافة، ما أدى إلى زيادة بلغت نحو 100 في المئة في أسعاره، في إطار إصلاحات اقتصادية وإجراءات تحاول بها الحكومة ضبط اقتصاد البلاد.

ويتوقع خبراء سودانيون أن تحقق معدلات التضخم زيادة غير مسبوقه، حيث بلغت في شهر أبريل الماضي 363 في المئة، وهو ما يعني تصاعداً في حدة الأزمات.

وأوضح وزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم أنه جرى رفع يد الحكومة تماماً عن دعم الغازولين والبنزين، قائلاً "لا خيار لدى الحكومة إلا بإصلاح الاقتصاد وإن سقطت سنأتي بعدها حكومة أخرى ليس عندها من خيار غير المضي في ذات الإصلاحات".

وأكد الخبير الاقتصادي صدقي كبلو أن السلطة الانتقالية لم تحسن الطبقات الفقيرة من إمكانية استغلالهم سياسياً من قبل فلول البشير، لأن برنامج الأسر الفقيرة يواجه صعوبات في الوصول إلى مستحقه باعتراف الحكومة نفسها التي تتحدث عن عدم توافر المعلومات للوصول إلى الطبقات المستحقة لهذا الدعم.



وأوضح كبلو في تصريح لـ "العرب" أن تأثيرات قرار رفع الدعم عن الوقود تلحق أذى على نحو واضح بالقاطنين في الحضر نتيجة انعكاس ذلك على مضاعفة أسعار المواصلات العامة داخل المدن، وهؤلاء يمثلون جزءاً كبيراً من المواطنين ولديهم قدرة في التأثير السياسي على قرارات الحكومة.

وشدد كبلو وهو أحد القياديين البارزين في الحزب الشيوعي على أن الحكومة في موقف صعب لأن مطالب الشارع تتصاعد بعد أن تركزت على العدالة والقصاص في الـ3 من يونيو الجاري ونتجه نحو ضرورة إقالته.

الخرطوم - تسعى قوى محسوبة على حزب المؤتمر الوطني المنحل لتوظيف الغضب الشعبي من رفع الدعم عن الوقود للانخراط في صفوف المواتين الذين خرجوا في مسيرات رافضة للقرار خلال اليومين الماضيين، ودعت الحركة الإسلامية للخروج إلى الشوارع وإسقاط الحكومة الانتقالية، وتحميلها مسؤولية ما وصفته بـ"تضييق المعيشة بسياسات اقتصادية قاسية ومتوحشة".

وعادت المتاريس المستخدمة في غلق الشوارع السودانية أثناء المظاهرات للظهور في عدد من الطرق الرئيسية في الخرطوم ومدن أخرى استعداداً لعرقلة تنظيم مظاهرات حاشدة دعت لها العديد من القوى السياسية التي ترفض قرار الحكومة برفع الدعم عن الوقود الذي دخل حيز التنفيذ الخميس، مستثمرة الغضب الشعبي منه.

وتبدو الأوضاع الاقتصادية حالياً أصعب كثيراً مما كانت عليه في عهد النظام السابق، فالسيولة السياسية والأمنية التي تمر بها البلاد تسمح بتنظيم احتجاجات حاشدة يمكن أن تدفع الحكومة إلى التراجع عن قرار رفع أسعار المحروقات، أو الدفع باتجاه إقالته، وفي الحالتين يصعب تفاقم التأثيرات السلبية في صالح القوى المعادية للثورة.

وقال القيادي بقوى الحرية والتغيير منذر أبوالمعالى من إمكانية قفز أنصار البشير على احتجاجات الشارع ضد سياسات الحكومة الاقتصادية بحجة أن التجارب أثبتت خلال العامين الماضيين أن شعارات الثورة تقود الشارع وليس المجموعات التي تسييرها الفلول، حيث جرت إزاحتهم من تركيبة الحراك في الشارع وتضعف عودتهم.

وأضاف أبوالمعالى في تصريح لـ "العرب" أن مطالب المتظاهرين قبل سقوط البشير تركزت على شعار "تسقط بس" أملاً في تحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وهي تختلف عما يذهب إليه المحتجون الآن، حيث تتركز مطالبهم على الإصلاحات الاقتصادية بهدف استكمال طريق الثورة وتجاوز عقباتها ولو من خلال إقالة الحكومة وتعيين أخرى.

وتدهورت الأوضاع الاقتصادية في السودان في الفترة الماضية بما أدى إلى معاناة كبيرة لشريحة عريضة من المواطنين، وتعتبر قوى سياسية أن الخروج إلى الشارع الطريق الوحيد لوقف ما يسمى بـ"العبث الاقتصادي".

تفاؤل حذر في الأردن باللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية

التركيز على برلمان جديد قادر على لعب دور داعم للإصلاحات



قريب من العشائر

الرسمي الأردني على اللجنة الجديدة في تحقيق أهدافها، خاصة بعد أن فشلت مساع سابقة كتلك التي تولاهم رئيس مجلس الأعيان الحالي فيصل الفايز. وقال الملك "نحن على أبواب مرحلة جديدة من مراحل البناء والتحديث، فإنني أعهد إليك برئاسة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تكون مهمتها وضع مشروع قانون جديد للانتخاب، ومشروع قانون جديد للأحزاب السياسية، والنظر بالتعديلات الدستورية المتصلة حكماً بالقانونين، واليات العمل النيابي، وتقديم التوصيات المتعلقة بتطوير التشريعات النازمة للإدارة المحلية، وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار، وتهئية البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة".

وقال حوامدة، في تصريح لـ "العرب"، "اللجنة فيها عدد من الأسماء التي تمثل عدة تيارات سياسية واجتماعية بما فيها الأمين العام للحزب الشيوعي، إضافة إلى أعضاء يبتنون توجهات وطنية جيدة، لكن فيها أيضاً التركيبة العشائرية الواسعة والكبيرة". وأضاف "للجان ليست مهمة دائمة، بل المهم ما يثمر عن عملها من نتائج عندما تكون هناك إرادة سياسية حقيقية للتغيير والإصلاح".

وعبر عن اعتقاده بأن الظروف السياسية الصعبة لا تؤهل في خروج الأردن بعملية ديمقراطية ناجزة وكاملة وحقيقية. وتظهر الرسالة التي وجهها الملك عبدالله إلى الرفاعي أهمية الرهان

وعلاقات خارجية متينة خاصة مع دول الخليج.

وقال نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تعيين الرفاعي، عضو مجلس الأعيان، على رأس لجنة موسعة باحترام يعود إلى عدة أسباب أهمها أن الرجل سبق أن عمل رئيساً للحكومة (2009 - 2011) وأطاحت به الاحتجاجات التي تزامنت مع موجة "الربيع العربي"، ولم تقدم حكومته الإصلاحات اللازمة لإرضاء الأردنيين. ويتسأل هؤلاء النشطاء عما إذا كان قادراً اليوم على تقديم بدائل مختلفة وهو رئيس لجنة استشارية؟

وانتقد النشطاء التركيبة الواسعة للجنة (92 عضواً)، معتبرين أن ما حكم هذه التركيبة هو استرضاء الجميع، وفي الوقت نفسه حملوا هؤلاء الأعضاء مسؤولية المشاركة في إدارة الأزمة حتى لا يستمروا في إصدار البيانات والتصريحات التي تجلب وجع الرأس.

ويبدأ أن التركيبة -التي ضمت وزراء سابقين وممثلين عن الأحزاب والعشائر وممثلين عن النساء والنشطاء من الشباب- تشبه برلماناً موازياً، الأمر الذي يجعل مهمتها الأولى ترتيب اللقاءات والاستماع إلى المقترحات، وهو ما سيستغرق وقتاً طويلاً وسيعيق خروجها بنتائج سريعة لطمأنة السلطات والتخفيف من غضب الشارع قبل أن تأخذ مجراها إلى الدوائر الرسمية التي ستعرض عليها، وهو أمر قد يستغرق بدوره وقتاً طويلاً.

لكن الأهم بالنسبة إلى الأوساط السابقة أن العاهل الأردني يقف وراء اللجنة بقوة، وقد تعهد بمتابعة نتائجها. وتشير هذه الأوساط إلى أن ثمن التورات السياسية والاجتماعية -وبالتوازي مع الأزميتين الصحية والاقتصادية- يدفعه الجميع، ولا يمكن أن تنأى أي جهة بنفسها عن هذه التورات.

وفي رسالة موجهة إلى الرفاعي قال الملك عبدالله الثاني "أضمن أمامكم وأمام الأردنيين أن ما ستقدمه اللجنة من نتائج ستقتبناه حكومتي ونقله إلى مجلس النواب، على أن ذلك سيحصل دون أي تدخلات أو تأثيرات أو حتى محاولات تغيير".

واعتبر الكاتب الأردني موسى حوامدة أن "تركيبة اللجنة تؤكد على التنوع السياسي والمجتمعي الواسع، لكن التجارب السياسية السابقة علمتنا أن اللجان لا تشكل أهمية إذا لم تخرج بنتائج فعالة".

عبدالله الثاني شخصية توافقية هي سفير زيد الرفاعي لرئاسة اللجنة المكلفة بتحديث المنظومة السياسية.

وضمت اللجنة مجموعة من الشخصيات من خلفيات سياسية متنوعة للخروج بإصلاحات تمكن الأردن من تجاوز الأزمة العميقة التي يمر بها والتي في أساسها التدهور الاقتصادي.

لكن الأردنيين قابلوا اللجنة، التي ضمت طيفاً واسعاً من الخبرات فضلاً عن قيادات عشائرية، بتفاؤل حذر بسبب حساسيتهم تجاه مسار الإصلاحات الذي تلجأ إليه السلطات كلما تشبعت أزمة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وكذلك تجاه اللجان خاصة حين تضم أسماء بارزة سبق أن شغلت مواقع هامة في الدولة -حيث ضمت رئيس حكومة ووزراء سابقين- لكنها تركت مواقعها دون أن تحقق ما وعدت به من "إصلاحات".

وقالت مصادر أردنية مطلعة لـ "العرب" إن السلطات تريد من خلال تنوع تركيبة اللجنة، التي يتشارك فيها ممثلون عن العشائر وعن الإخوان، أن تضع الجميع أمام مسؤولية إيجاد توافق حول السبل الكفيلة بإصلاح المنظومة السياسية التي تتحمل الجانب الأكبر من الأزمة، وخاصة مؤسسة البرلمان التي تغير غضب الشارع بسبب الخلافات داخلها.

وأشارت هذه المصادر إلى أن الأولوية ستكون لإصلاحات تهم القانون الانتخابي واليات العمل البرلماني كي يتم التوصل إلى برلمان جديد قادر على تبني الإصلاحات وتنفيذها، وذكرت أن السلطات تعتبر أن البرلمان الحالي ساهم في الأزمة السياسية وجر البلاد إلى نقاشات وصراعات يفترض أنها تجاوزتها.

وتراهن أوساط سياسية أردنية مستقلة على أن يلعب تعيين سفير الرفاعي، رئيس الوزراء الأسبق، دوراً إيجابياً في تبريد الخلافات واتصاص الاحتقان بين مكونات المشهد الأردني سياسياً وعشائرياً لما له من علاقات داخلية جيدة مع كل فئات المجتمع



أنشطة الموساد تؤذي إيران، لكنها لا تعرقل مشروعها الإقليمي

عام حيث أريد "نقول بوضوح شديد لإيران: لن نسمح لكم بالحصول على أسلحة نووية، ما الذي لم تفهموه؟".

وقدم كوهين وصفا لعملية 2018 التي سرق فيها الموساد الأرشيف النووي الإيراني من خزائن في مستودع بالعاصمة الإيرانية طهران.

وأكد أن العالم النووي الإيراني محسن فخري زادة كان تحت رقابة الموساد، دون تحمّل المسؤولية المباشرة عن اغتياله.

وقال إن "الموساد كان يراقب فخري زادة منذ سنوات، وكان قريباً منه جسدياً قبل نوفمبر 2020"، وهو الشهر الذي تم فيه اغتياله، في عملية نسبت إلى الموساد.

المنطقة في وجه طهران يُصعب الخروج من هذه الحلقة المفرغة التي تقود إلى تمدد إيراني مستمر ومستحكم ومن ورائه صمت دولي على المخاطر الاستراتيجية، مشددين على أن من مصلحة الولايات المتحدة والغرب عموماً دعم السعودية بصفة فعالة لتحقيق التوازن الإقليمي على المدينين القريب والبعيد.

والمج كوهين إلى أن الموساد الإسرائيلي هو الذي فجّر منشأة للطرد المركزي الإيرانية تحت الأرض، في مدينة نظن الإيرانية. وقال "كانت أجهزة الطرد المركزي هناك تدور". وإثر سؤاله "لم تعد كذلك؟" أجاب كوهين "بالفعل".

ولم يؤكد كوهين صراحة مسؤوليته عن التفجير في نظن، لكنه تحدث بشكل

في العراق ومصالح واشنطن في الخليج والبحر الأحمر، وتسيطر على سوريا ولبنان واليمن، وتهدد أمن الحلفاء على مدى إستراتيجي.

وتستفيد إيران بشكل واضح من ارتباك الموقف الأميركي ورغبة إدارة بايدن في أن يكون الاتفاق النووي على رأس أولوياتها في الشرق الأوسط، وتسرع عملية تسليح الميليشيات الحليفة بهدف خلق واقع عسكري وأمني يصعب تغييره لاحقاً تحت أي ضغوط، خاصة بعد قرار واشنطن وقف بيع الأسلحة للسعودية على خلفية أزمة اليمن.

ويجمع مراقبون على أنه من دون مشروع سياسي إقليمي يقود إلى تماسك

الأميركي السابق دونالد ترامب عام 2018.

وأشار مراقبون إلى أنه رغم الضربات الإسرائيلية في سوريا تعيد إيران ما يتم تدميرها، وقد نجحت في خلق مناخ أمني معقد للإسرائيليين من خلال قوة حزب الله على الحدود الشمالية وقوة حماس على الحدود الجنوبية، وهي قوة لم بعد يستهان بها إسرائيلياً بعد التصعيد الأخير في غزة وإطلاق مئات الصواريخ من القطاع المحاصر.

وفي الوقت الذي يناقش فيه الأميركيون مسألة تسريع العودة إلى الاتفاق النووي وبناء الثقة مع إيران برفع بعض العقوبات باتت الميليشيات الموالية لطهران تهدد الوجود الأميركي

منشآت تحت الأرض، وسرقة وثائق سرية حساسة.

واعتبر مراقبون أن الأنشطة الإسرائيلية ضد البرنامج النووي الإيراني، وكذلك العقوبات الأميركية، قد تدفع طهران إلى المسارعة بقبول الاتفاق النووي ووضع برنامجها تحت المراقبة الدولية، لكنها تغفل التمدد الإيراني في المنطقة بالتدخل في دول كثيرة وتكوين ميليشيات موالية لها تهدد أمن الجيران الخليجيين كما أمن الملاحة الدولية وحركة نقل البترول شرقاً وغرباً.

وتعارض إسرائيل المفاوضات التي تشهدها العاصمة النمساوية فيينا للعودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، بعد أن انسحبت منه إدارة الرئيس

القدس - أعادت تصريحات الرئيس السابق لجهان الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين المتعلقة باستهداف المشروع النووي الإيراني الجدل حول نتائج تلك الأنشطة وما إذا كانت قد نجحت بالفعل في تعطيل البرنامج النووي الإيراني، أو تعطيل تمدد طهران الإقليمي الذي بدأ يتسع ليهدد ليس فقط دول المنطقة وإنما أيضاً مصالح الدول الكبرى بتهديد أمن الملاحة والطاقة.

وقدم كوهين، في تصريحات إعلامية، تفاصيل عن عمليات قام بها جهاز المخابرات الإسرائيلي خلال السنوات الأخيرة ضد البرنامج النووي الإيراني، من بينها اغتيال علماء أسهموا في تطوير البرنامج، وتفجير

حسابات حماس تعيق مساعي مصر لتحقيق إنجاز في إعمار غزة

حماس ترنو إلى اعتراف غربي عبر التمسك بتولي إعادة الإعمار



تكتف مصر جهودها لتسريع إطلاق ورشة إعمار قطاع غزة، بيد أن الأمر لا يخلو من صعوبات في ظل مواقف حركة حماس التي تسعى لترجمة ما تحقق في الحرب الأخيرة إلى إنجازات سياسية، أهمها الحصول على اعتراف غربي بنفوذها ودورها في الساحة الفلسطينية.

● غزة - تسعى مصر جاهدة للنواء على الإنجاز الدبلوماسي الذي توصلت إليه الشهر الماضي بتهدة التصعيد الأخير بين الفلسطينيين والإسرائيليين، من خلال العمل على إطلاق ورشة إعادة إعمار قطاع غزة، بيد أن هذه الجهود تصطدم بحسابات حركة حماس. وتسعى مصر إلى إقناع حماس التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007، بضرورة أن تتولى السلطة الفلسطينية الإشراف على هذا الملف، أو التسريع في تشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى المهمة، لاسيما في ظل وجود مواقف إسرائيلية وأميركية ترفض أن تتولى حماس لعب أي دور خشيعة استفادتها من المساعدات الدولية.

وتقول المحللة المستقلة في الاقتصاد السياسي سارة سميرشاك "إن شك أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي يرى في مساعدات إعادة الإعمار استثمارا في النفوذ السياسي، سواء عند الحدود المصرية مع غزة أو على المستوى الدولي".



الرئيس عبدالفتاح السيسي يرى في إعمار غزة استثمارا سياسيا

ويشير أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة مصطفى كامل السيد إلى أن "هذا الإنجاز سوف يجعل صوت مصر مسموعا داخل الصفوف الفلسطينية". وأعلن السيسي في 18 مايو تقديم مساعدة قدرها 500 مليون دولار إلى غزة للمساهمة في إعادة إعمار القطاع الذي تدمرت أبنية كثيرة وبني تحتية فيه بعد قصف إسرائيلي مكثف، وكانت إسرائيل والفصائل الفلسطينية قد توصلتا إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية دخل حيّز التنفيذ فجر 21 مايو الماضي.

الخوف لا يزال يسكن أهالي الشيخ جراح رغم الدعم الدولي

● القدس - لا يزال الخوف يطارد الفلسطينيين عارف حماد (70 عاما) وهو ينتظر قرار محكمة قد يؤدي إلى طرده من بيته في القدس الشرقية المحتلة بعدما عاش فيه لعقود. واكتسبت قضية سكان الشيخ جراح تعاطفا دوليا كبيرا، وأصبح اسم الحي المقدسي معروفا في العالم في الفترة الأخيرة. وقال حماد الذي يعيش في هذا المنزل منذ كان في الخامسة "أنا خائف من أن يخرجونا بالقوة، لأنه ليس لديهم قانون، وأن يقوموا برميها في الشارع". وعائلة حماد واحدة من سبع عائلات فلسطينية على الأقل في حي الشيخ جراح تنتظر قرارا من المحكمة العليا.

ويخوض حماد الذي يعيش مع 17 فردا من عائلته في هذا المنزل، هذه المعركة القضائية منذ سبعينات القرن الماضي، وقد أدت بالفعل إلى طرد بعض جيرانهم. ووضعت قوات الأمن الإسرائيلية في الفترة الأخيرة مكعبات إسمنتية على مداخل الحي، وتقوم بالتدقيق بهويات الداخلين إليه وتمنع بعضهم من الولوج. ورفض المدعي العام الإسرائيلي الاثنين التدخل في قضيتهم فانتقلت الكرة إلى ملعب المحكمة العليا. ويشهد حي الشيخ جراح منذ قرابة الشهرين احتجاجات يومية على خلفية

التهديد بطرد العائلات الفلسطينية من منازلها لصالح جمعيات استيطانية، وتوسعت الاحتجاجات إلى أنحاء متفرقة من القدس وخصوصا في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان. وأدت القضية إلى تصعيد دام بين إسرائيل وحركة حماس استمر 11 يوما. ويؤكد حماد داخل غرفة المعيشة في منزله المقابل لمنزل فلسطيني آخر استولى عليه مستوطنون ورفقوا عليه. أعلما إسرائيلية، "وضعنا سي جدا". وكغيره من سكان الحي، انتقل حماد مع عائلته إلى الشيخ جراح في الخمسينات. ويقول حماد إن عائلته أجبرت في العام 1948 عند قيام دولة إسرائيل على الفرار من منزلها في حيفا.

وفي العام 1956 عندما كانت القدس الشرقية تحت الوصاية الأردنية، قام الأردن بتاجير قطع من الأرض في الشيخ جراح لـ28 عائلة لاجئة قبل أن تعمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) على بناء منازل لهم. ووفقا لحماد، وعد الأردن بتسجيل الأراضي باسمهم وبناء عليه شرعت العائلات بتجميل منازلها وبناء الأسوار وزراعة الأشجار، ويذكر كيف نمت أشجار الخوخ والشمش والتفاح في حديقة.

في بدء مسار الإعمار، وسيعمق معاناة سكان القطاع الذين تضررت منازلهم وأملاتهم خلال التصعيد الأخير، حيث أن لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي في وارد تقديم أي دعم لبدء العملية دون "ضمانات" بعدم استعادة حماس منها.

وتسعى مصر إلى استعادة دور إقليمي تاريخي تراجع كثيرا بعد الأزمات المتلاحقة التي شهدتها منذ العام 2011، وشكل دورها في إنهاء جولة العنف في غزة خطوة في هذا المسار. وخلف التصعيد الأخير بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني 260 قتيلا فلسطينيا بينهم 66 طفلا ومقاتلون، وفق الأجهزة التابعة لحماس. وفي الجانب الإسرائيلي قتل 12 شخصا بينهم طفل ومرافقة وجندي، على ما أكدت خدمة الطوارئ والإسعاف. واندلع التصعيد على خلفية قضية حي الشيخ جراح في القدس الشرقية حيث العشرات من العائلات الفلسطينية مهددة بإخلاء منازلها لصالح جمعيات استيطانية.

ويعتقد كامل السيد أن مبادرة إعادة الإعمار "يعتبت برسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أن مصر طرف فاعل في الشرق الأوسط".

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن أجرى للمرة الأولى منذ تنصيبه اتصاليين وكّتب مستخدم مصري على موقع تويتر "مفترض عدم خروج مساعدات كثيرة ونحن أولئ بها".

وفي المقابل كتب آخر على موقع فيسبوك "تخصيص 500 مليون دولار لإعادة إعمار غزة خطوة رائعة.. المهم الأموال تظل تحت سيطرة مصر لتشغيل الشركات والعمالة والمنتجات المصرية". وقرر السيسي، حسب ما نقلت وسائل الإعلام المحلية، توجيه مساعدات وأظمق هندسية مصرية إلى قطاع غزة عبر معبر رفح البري للمساهمة في إزالة أنقاض المنازل المهمة.

ويتوقع رئيس اتحاد مقاولي التشييد والبناء المصري محمد سامي أن "تكون خطة إعادة الإعمار في دور الإعداد حاليا".

ويقول "غزة تمتلك إمكانات بشرية كبيرة، فلا اعتقد أنهم سيقفون في المنازل ويتركون القادمين من الخارج للعمل"، لكن قطاع البناء المصري قد يستفيد من هذه المبادرة التي "تعتبر امتدادا للمشروعات القومية من حيث إنتاج وتوريد مواد البناء وتشغيل عمالة هذا القطاع ذات الدخل المنخفض". وتقول سميرشاك "علينا أن نرى من الذي سيفوز بالعقد التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات.. من سيحصل بالفعل على الأموال"، لمعرفة فائدة المبادرة من الناحية الاقتصادية. وتضيف "أغلب الظن ستلعب الشركات الملوكة للجيش دورا مركزيا في العملية وتستفيد من التعهدات البالغة 500 مليون دولار".

● دمشق - اتهم الممثل الخاص للرئيس الروسي في سوريا السفير الكسندر يفيموف بعض العواصم الغربية بعرقلة الجهود الرامية إلى عودة سوريا إلى "بيتها العربي"، فيما بدا إشارة إلى واشنطن وبعض القوى الأوروبية.

وتسعى روسيا منذ فترة إلى كسر العزلة العربية المفروضة على نظام الرئيس بشار الأسد منذ العام 2012، ولئن حققت بعض الاختراقات وآخرها ما سرب على صعيد العلاقة بين دمشق والرياض، بيد أن الأمور لم تصل على ما يبدو إلى خواتيمها المأمولة بالنسبة إلى موسكو ونظام الأسد.

وقال السفير يفيموف، في حوار مع وكالة الأنباء السورية (سانا) نشر الجمعة، إن بعض العواصم الغربية تسعى لاستمرار حالة الانقسام في العالم العربي لأطول فترة ممكنة وبكل وسيلة بما في ذلك منع عودة سوريا إلى "البيت العربي".

ولفت إلى أن بلاده مقتنعة بأن عودة العلاقات الطبيعية بين دمشق والدول العربية ستفيد منطقة الشرق الأوسط بأكملها، وستلعب دورا مهما للغاية في تجاوز الأزمة السورية. واعتبر أن سوريا "لا يزال لديها العديد من الأصدقاء الأجانب والشركاء في الرأي وأنا واثق من حقيقة أن الدول التي تهتم بإعادة العلاقات مع سوريا وتطويرها عددها أكبر مما نراه الآن وعندما يحين الوقت ستعلن عن نفسها بالتكيد ونحن بدورنا سنكون مرجحين بذلك".

وكرر الحديث في الفترة الماضية عن قرب تطبيع العلاقات السورية السعودية، لاسيما بعد تسريب زيارة لمسؤولين سعوديين إلى دمشق ولقاؤهم بمدير مكتب الأمن الوطني "اللواء علي مملوك". وأعقبت ذلك التسريب زيارة قام بها الشهر الماضي وزير السياحة السوري محمد رامي رضوان مرتيني إلى السعودية، في إطار مؤتمر دولي، لكن أجواء التطبيع سرعان ما تبددت بعد

روسيا تتهم الغرب بعرقلة عودة سوريا إلى «البيت العربي»

التصريحات التي أدلى بها مؤخرا مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي.

وقال المعلمي الثلاثاء في حوار مع قناة "روسيا اليوم" إن الحديث عن تطبيع العلاقات مع النظام السوري مازال مبكرا، فالوضع الراهن صعب، والنظام لا يزال يمارس هجماته على المدنيين، ويواصل عمليات التطهير العرقي والإثني في مناطق سيطرته بحق المدنيين ويضطهد المعتقلين في سجونهِ وكذلك النازحين في مناطق سيطرته واللاجئين بسببه.



الكسندر يفيموف

عودة العلاقات بين دمشق والدول العربية
ستفيد الشرق الأوسط

واشترط المعلمي على دمشق القيام بـ"خطوات" لم يحددها، قبل البدء بالحديث عن إمكانية عودة العلاقات، مستبعدا في الآن ذاته عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية. وأكد أن القرار يتطلب قرارا جماعيا، وهو أمر ليس متوفرا حاليا، حيث لا تزال معظم الدول تتحفظ على الوضع القائم في مناطق سيطرة الأسد.

ورأى المسؤول السعودي أن تسويق دمشق لحصول اختراقات على مستوى العلاقات مع محيطها العربي لا يعدو أن يكون محاولة للخروج من العزلة والحصول على نوع من المباركة للوضع الراهن.

ويقول مراقبون إن موقف المعلمي يشي بان لا خطوات متقدمة على صعيد ترميم العلاقات السورية السعودية، مشيرين إلى أن الرياض لديها احترازا ت عديدة على دمشق لعل في مقدمتها ارتباطها شبه الكامل بظهران.

ويشير المراقبون إلى أن على دمشق في حال أرادت فعلا كسر عزلتها العربية اتخاذ جملة من الخطوات من بينها وضع مسافة مع إيران، وهو أمر لا يبدو واردا.

البنك الدولي يحذر من «إدمان» الأردن على المعونات

وأعلنت كل من الحكومة الأردنية والبنك الدولي الخميس عن حزمة تمويلية جديدة من البنك تزيد قيمتها عن 1.1 مليار دولار على شكل قروض ميسرة مدعومة بمنح، تتضمن تقديم "تمويل إضافي بقيمة 290 مليون دولار لمشروع التحويلات النقدية للاستجابة لتفشي جائحة كورونا، بهدف تمويل جزء من الإجراءات التخفيفية لتعزيز الحماية الاجتماعية".

وحذر ميرزا من الإدمان على مثل هذه المعونات دون تقديم أي مردود إيجابي للنهوض بالوضع الاجتماعي للعديد من العائلات المتضررة، في ظل الوضع الاقتصادي الخانق.

وأكد أن "البنك الدولي يهدف بشكل رئيسي إلى محاربة الفقر عبر توفير منظومة حماية اجتماعية تسهم في خلق فرص عمل للأفراد القادرين، المستهدفين في المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لآزمة فايروس كورونا في الأردن".

واستأذنت 237000 أسرة من "المشروع الطارئ للتحويلات النقدية للاستجابة لآزمة كورونا"، وتلقت تحويلات نقدية طارئة.



وضع اجتماعي صعب

عقوبات أميركية وانتقادات دولية في مواجهة التعنت الحوثي

الحوثيون فقدوا هامش المناورة السياسية بعد موافقة الشرعية على وقف إطلاق النار



المحاولة العمانية لم تخل من فؤائد

لتحويل هذا المطار إلى منفذ خاص لتقديم الخدمات الأمنية والعسكرية واستقدام الخبراء.

وحول تفاصيل إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة أضاف البيان "أن الحكومة تؤكد للجميع أن موقفها من موضوع فتح المطار هو موقف إيجابي وثابت بما يخدم المواطنين بقدر ثباتها في منع استخدامه كمنصة عسكرية لقتل الشعب اليمني. أما بخصوص ميناء الحديدة فإن الحكومة تؤكد أنها لم تغلق ميناء الحديدة، بل علقت الآلية المتفق عليها بعد نهب الحوثي لكافة الإيرادات، وكل ما تطالب به هو تأمين هذه الإيرادات وضمان وصولها للموظفين المدنيين وبأسعر العادل للمواطنين".

إلى عاصمة الاتحاد الأوروبي بروكسل وتضمنت لقاء المسؤولين في الاتحاد ومناقشة آفاق التسوية السياسية للأزمة اليمنية. وأصدرت الحكومة اليمنية بياناً استنكرت فيه الهجوم الحوثي على مارب والذي قالت إنه يتعارض مع جهود السلام "لإنهاء الحرب ومع وجود الوساطة العمانية المقدرة في صنعاء"، ووجدت "موقفها العلن المساند والمؤيد للمبادرة السعودية" التي تعتبرها "كالا لا يتجزأ".

وتكشف بيان الحكومة عن رفض الميليشيات الحوثية "فتح مطار صنعاء إلا بشرطها"، مشيرة إلى أن "الحكومة اليمنية قدمت تنازلات كافية وضامنة للسفر الآمن لكافة المواطنين وليس

الموافقة على الخطة الأممية لوقف إطلاق النار، ونقلًا ثقل الضغوط الدولية باتجاه الحوثيين، وضيقاً من هامش الخلاف في رؤية الحل في اليمن بين واشنطن ودول الاتحاد الأوروبي.

ووفقاً لوزارة الخارجية الأميركية فقد شارك وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في مؤتمر افتراضي للمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، حضره المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ، وتمحور حول الرؤية الدولية الموحدة لضرورة الحاجة إلى وقف إطلاق النار في اليمن، والتدفق غير المقيد للبضائع والمساعدات.

وتزامن المؤتمر مع زيارة قام بها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك

على تويتر "تضع أميركا خيار الحرب أولوية لها في اليمن في حين تتظاهر بالسلام".

كما شهد الموقف الأوروبي الذي كان يصنف عادة بأنه أكثر انحيازاً للمبررات التي يسوقها الحوثيون، تحولاً باتجاه انتقاد التصلب الحوثي وتحصيله مسؤولية فشل جهود إنهاء الحرب في اليمن فيما يشير مراقبون إلى أن الحوثي خسر الكثير من مساحة المنطقة الرمادية التي كان يناور بها في الموقف الدولي إزاء الأزمة اليمنية، بعد أن باتت الاتهامات تتوالى عليه بوصفه الطرف المعرقل للسلام في اليمن.

ونجح التحالف العربي والحكومة اليمنية في إنهاء النزاع الحوثي، بعد

إذا كانت الجهود الكبيرة التي بذلتها سلطنة عُمان لإقرار وقف إطلاق النار في اليمن وما أبداه تحالف دعم الشرعية والحكومة اليمنية من مرونة وتجاذب مع تلك الجهود لم تقض إلى النتيجة المأمولة، فإنها على الأقل كشفت بشكل نهائي الطرف المعرقل لجهود السلام ووضعت الحوثيين في مرمى الضغوط الدولية التي بدأت تلوح بوابرها.

صالح البيضاني

باستخدام أربعة صواريخ باليستية وعدد من الطائرات المسييرة وفقاً للسكربت الصحفي لمخاطبة مارب على الغليبي في سقوط ثمانية قتلى وأكثر من 27 جريحاً، وترافق القصف على مارب مع هجوم حوثي جديد بالطائرات المسييرة المخففة على الأراضي السعودية.

وفي تأكيد على إبلاغ مسقط المجتمع الدولي بفشل جهودها لإقناع الحوثيين بخطة وقف إطلاق النار، شهد الموقفان الأميركي والأوروبي تصاعدا ملحوظا في حدة الانتقادات الموجهة لمليشيا الحوثي، حيث أعلنت وزارة الخزانة الأميركية الخميس فرض عقوبات جديدة على أشخاص وكيانات حوثية مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، تقوم بتوفير "عشرات الملايين من الدولارات من عائدات بيع السلع مثل البترول الإيراني" والتي "توفر الدعم المالي الذي يمكن الحوثيين من تهديد البنية التحتية المدنية والحيوية في اليمن والمملكة العربية السعودية".

وجاءت العقوبات الأميركية رداً على مواقف الحوثيين المتصلبة إزاء جهود التسوية التي يقودها المجتمع الدولي في اليمن، وتسرب معلومات عن إخفاق الجهود التي تقودها مسقط في إقناع الحوثيين بالتوقيع على الاتفاق وتجنب المزيد من العقوبات الدولية، التي باتت واشنطن تلوح بها صراحة في وجه الميليشيات المدعومة من إيران.

عدن - صعد الحوثيون من هجماتهم العسكرية وحدة خطابهم الإعلامي في مؤشر على تعنت الجهود التي قادتها سلطنة عمان لإقناع زعيم الجماعة بالموافقة على بنود الخطة الأممية لوقف إطلاق النار في اليمن كحزمة واحدة غير قابلة للانعقاد.

وتكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب"، عن مغادرة الوفد الأمني العماني صنعاء الجمعة برفقة وفد المفاوضات الحوثي، بعد حوالي أسبوع من اللقاءات التي قام بها الوفد مع قيادات الصف الأول في الجماعة.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد مد برنامج زيارته ليومين إضافيين في الخفض الأخيرة، بعد لقاء عبد الملك العمانى صنعاء الجمعة برفقة وفد المفاوضات الحوثي، بعد حوالي أسبوع من اللقاءات التي قام بها الوفد مع قيادات الصف الأول في الجماعة.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد مد برنامج زيارته ليومين إضافيين في الخفض الأخيرة، بعد لقاء عبد الملك العمانى صنعاء الجمعة برفقة وفد المفاوضات الحوثي، بعد حوالي أسبوع من اللقاءات التي قام بها الوفد مع قيادات الصف الأول في الجماعة.



أنطوني بلينكن
سنواصل الضغط
على الحوثيين لقبول
وقف إطلاق النار

وفي تأكيد على موقف الحوثيين الرافض لخطة وقف إطلاق النار المقترحة من المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والتي تحظى بدعم دولي وإقليمي، أكد القيادي الحوثي محمد البخيتي في لقاء تلفزيوني استمرار جماعته في عملياتها العسكرية "حتى تحرير آخر شبر من اليمن"، في تأكيد على إصرار الحوثيين على فصل مسار مفاوضاتهم مع التحالف العربي عن مسار الصراع العسكري ضد الحكومة المعترف بها دولياً.

واستهدف الحوثيون مساء الخميس مدينة مارب المكتظة بالنازحين بهجوم صاروخي وبالطائرات المسييرة هو الأعنف من نوعه، حيث تسبب الهجوم الذي تم

اعتصام مفتوح في تعز احتجاجاً على الفساد الحكومي

تسببوا بالغلاء في المحافظة، حيث لا ماء ولا طرقات ولا كهرباء".

وتعتبر تعز ضمن مناطق سيطرة الشرعية اليمنية لكن سلطاتها المحلية واقعة عملياً بيد حزب الإصلاح الفرع اليمني لجماعة الإخوان المسلمين، بينما يفرض عليها الحوثيون حصاراً من جهة الشمال الشرقي ساهم في تعقيد حياة سكانها.

في المحافظة محمد النقيب وعارف عبد الحميد تزامنا مع استمرار الاحتجاجات.

وقال الناشط ماجد الشميري إن "هناك فساداً مستشرياً في كافة مكاتب المحافظة في ظل سوء الإدارة"، أما ظاهر نعمان فقال "خرجنا نطالب برحيل المحافظ والوكلاء والفاستين في المحافظة". وأضاف "هؤلاء المسؤولون

شمسان. وأكدوا مواصلة اعتصامهم حتى رحيل من وصفهم بالفاستين. ونقلت وكالة الأناضول عن الناشط وهيب الشرعبي قوله "مطلبنا هو رحيل المحافظ ولن نترجع عنه"، معتبراً إقدام شمسان على إقالة اثنين من الفاستين غير كاف لوقف الاحتجاجات.

ومطلع يونيو الجاري قرر محافظ تعز إيقاف مديري النقل والكهرباء

تعز (اليمن) - شارك المئات من اليمنيين الجمعة في تظاهرة بمدينة تعز الواقعة جنوب غرب اليمن، معلنين بدء اعتصام مفتوح أمام مقر المحافظة للمطالبة برحيل مسؤولين متهمين بالفساد.

ورد المظاهرون هتافات ورفعوا لافتات منددة بغلاء الأسعار وتردي الخدمات، مطالبين برحيل المحافظ نبيل

إخوان الكويت يدعون إلى التهدئة السياسية حفاظاً على حنفية العمل الخيري

وذكرت الجمعية في بيانها بخطاب أمير الكويت الشيخ نواف الأحمد بمناسبة الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان الماضي والذي أكد التمسك بالنهج الديمقراطي "مبتعدين عن أجواء الخطاب والتوتر، وعن كل ما يدعو إلى التفرة".

جماعة الإخوان مستفيدة من الوضع القائم في الكويت وتخشى أي تغييرات جوهرية يمكن أن تمس بمصالحها

وبلغت حالة الانسداد السياسي في الكويت مدى باتت فيه الأنظار متجهة نحو أمير البلاد لاستخدام سلطاته الواسعة ومكانته الكبيرة لدى جميع الفرقاء لإيجاد حل للمعضلة.

وكطرف مستفيد من الوضع القائم في الكويت، تخشى جماعة الإخوان المسلمين من أي تغييرات جوهرية في قوانين البلاد يمكن أن تمس بمصالحها، إلا إذا تمت وفق رؤيتها التي سبق أن طرحها القيادي في الجماعة عبدالله النفيسي بالتعاون مع النائب عبيد الوسي في ما يُعرف بـ"وثيقة الكويت".

وأكدت جمعية الإصلاح الاجتماعي في بيان صحفي أن استقرار الوطن مسؤولية الجميع، وأن مصلحة الكويت تستلزم التوقف عما يعكر صفو العلاقة بين السلطين من تعنت أو رعونة في الخطاب وعدم التقدير المتبادل ومن تاجيح أو تحريض.

ومما ورد في البيان "بمرّ وطننا العزيز بانسداد أفق التفاهم بين السلطين التنفيذية والتشريعية مع ما يصاحب ذلك من تصعيد وأجواء مشحونة تناقض أعراف أهل الكويت الذين جُبلوا بحمد الله على التسامح والتعاون والتالف والتراحم".

ونبات جمعية الإصلاح الاجتماعي بنفسها عن ذلك الانسداد رغم أن جماعة الإخوان التي تمثلها الجمعية مساهمة أصلية في إيجاده، وقالت في بيانها "انطلاقاً من واجب الجمعية الديني ومسؤوليتها الوطنية، وتحققاً لأهدافها المنصوص عليها في نظامها الأساسي بترسيخ قيم وأخلاق المجتمع وعاداته والمحافظة على نسجه الاجتماعي، ندعو إلى الابتعاد عن كل ما يزيد الفرقة من الأقوال والأفعال ويشق وحدتنا الوطنية، فمصلحة الكويت تستلزم التوقف عما يعكر صفو العلاقة بين السلطين من تعنت أو رعونة في الخطاب وعدم التقدير المتبادل ومن تاجيح أو تحريض".

دعوةً سياسيين وقادة رأي كويتيين إلى حلول جذرية لمعالجة الخلل في الديمقراطية الكويتية والذي حوّلها إلى عامل تعطيل للعمل والإنتاج وعرقلة مشاريع لإصاح والتنمية.

ومن ضمن الحلول المطروحة من قبل هؤلاء توظيف سلطات أمير البلاد في إدخال تعديلات دستورية جوهرية تعيد تنظيم العلاقة بين السلطين وتحد من استخدام اليد رقابة البرلمان على عمل الحكومة كأداة للضغط وتصفية الحسابات الحزبية والعشائرية وحتى الشخصية.

لكن "خطر" التغييرات التي يمكن أن تمس بالمصالح المادية لإخوان الكويت بشكل مباشر يتمثل في تطبيق إجراءات صارمة لعمل الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفرض المزيد من الرقابة على نشاطها وإلزامها باعتماد الشفافية في عملية جمع التبرعات وبيان أوجه صرفها.

واستهل بيان جمعية الإصلاح بآية من القرآن الكريم وجديث نبوي يحثان على نبذ النزاع والفرقة، ويدعوان إلى التوادد والرحمة، وذلك في دعوة من الجمعية إلى تطبيق تلك المعاني على علاقة الحكومة والبرلمان الكويتيين والبعيدة كل البعد عن أي شكل من أشكال الوفاق، فضلاً عن التعاطف والتضامن".

السلطين التنفيذية والتشريعية إلى مدى أبعد يهدد الوضع القائم في البلد والذي دأب الإخوان على الاستفادة منه سياسياً ومادياً عن طريق جمعية الإصلاح العاملة تحت لافتة العمل الاجتماعي والخيري والتي تجمع أموالاً طائلة من أموال التبرعات، ولا تكشف عن أوجه صرفها مستغلة وجود ثغرات في التشريعات الكويتية الخاصة بمراقبة العمل الخيري.

وما يضاعف قلق الإخوان من المدى الذي وصلته حالة الانسداد السياسي،

وسعت المعارضة من خلال كتلتها الوازنة في البرلمان الكويتي للتحكم في تركيبة الحكومة وتميرير تشريعات تخدم رؤاها وأهدافها، بما في ذلك إصدار قانون للعفو الشامل يتم بموجبه إسقاط أحكام قضائية على معارضين ممن فيهم أعضاء في جماعة الإخوان مدانون في قضية اقتحام مجلس الأمة ومقيمون في تركيا فرارا من تنفيذ أحكام السجن بحقهم.

وعلى الرغم من ذلك لا يبدو إخوان الكويت راغبين في الدفع بالتصعيد بين



ما يريده الإخوان تصعيد مدروس وتهدة محسوبة

الكويت - كشف بيان أصدرته جمعية الإصلاح الاجتماعي الواجهة "الخيرية" للفرع الكويتي لجماعة الإخوان المسلمين، عن حالة من القلق تنتاب قيادات الجماعة بشأن الحفاظ على الوضع المريح لجماعتهم في الكويت جرّاء التصعيد الكبير بين الحكومة والمعارضة البرلمانية التي يمثل الإخوان جزءاً منها، وما آل إليه ذلك التصعيد من انسداد سياسي لا يناسب تكتيكات إخوان الكويت القائمة على وضع قدم في السلطة للاستفادة منها وأخرى في معارضتها بهدف الضغط عليها وابتزازها.

ودعت الجمعية في بيانها إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية وحماية استقرار الكويت، وحرصت على إظهار ولائها لأمير البلاد والاقتراء بخطابه.

وكان اسم الجمعية قد ورد مؤخراً ضمن قائمة تضم العشرات من الجمعيات المدنية المهذبة بالغلق بسبب تعدد مخالفتها لقوانين جمع التبرعات. وساهم الإخوان المسلمون الممثلون تحت قبة مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) بنواب ذراعهم السياسية الحركة الدستورية الإسلامية (حس) مع باقي نواب المعارضة من سلفيين وقبليين وغيرهم في خلق حالة التوتر الشديد بين حكومة الشيخ صباح الخالد والبرلمان والتي أفضت إلى تعطيل عقد الجلسات البرلمانية.

«دستور مؤقت» حيلة إخوان ليبيا لعرقلة اعتماد قاعدة دستورية

● طرابلس - دفع إخوان ليبيا بمناورة جديدة تستهدف تعطيل التوصل لتوافق حول القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في 24 ديسمبر المقبل بالإصرار على ضرورة اعتماد الدستور أو إجراء استفتاء عليه.

واستبق المجلس الأعلى للدولة الاستشاري الخاضع لسيطرة الإخوان اجتماعا لملتقى الحوار السياسي المقرر نهاية الشهر الجاري ولم تحدد بعد الملفات التي سيناقشها، بالدعوة إلى اعتماد «دستور مؤقت» في خطوة يرى مراقبون أنها تستهدف تعطيل التوصل إلى توافق بشأن اعتماد القاعدة الدستورية.

ودعا المجلس إلى اعتماد مشروع الدستور الذي أعدته الهيئة التأسيسية كدستور مؤقت، لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة، للخروج من الأزمة الراهنة في البلاد وذلك في وقت تستمر فيه النقاشات داخل اللجنة القانونية التابعة لملتقى الحوار من أجل التوافق حول القاعدة الدستورية غير أن الإخوان لديهم رأي آخر.

مجلس الدولة استبق اجتماعا لملتقى الحوار بالدعوة إلى اعتماد «دستور مؤقت» لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة

ولا يزال إخوان ليبيا والمقربون منهم يحاولون عرقلة العملية الانتخابية من خلال التشبث بإجراء استفتاء على الدستور.

وشن الثلاثاء الماضي رئيس المجلس خالد المشري هجوما حادا على رئيس المفوضية العليا للانتخابات عماد السايح وقائد الجيش المشير خليفة حفتر بسبب الانتخابات والاستفتاء واتهم المشري الثلاثاء خلال مؤتمر صحافي رئيس المفوضية العليا للانتخابات بـ«التدليس وعدم نقل الحقيقة» للشعب قائلا «هذا الرجل خرج في تصريحات صحافية أقل ما قد يقال فيها إنها تدليس وعدم نقل للحقيقة لفائدة الشعب الليبي».

ويشير المشري بذلك إلى تصريحات السايح أدلى بها في 24 مايو الماضي، قال فيها إن «المجلس الأعلى للدولة وعقب استلامه قانون الاستفتاء على الدستور في 2018 أرسل رسالة إلى المفوضية يطلب فيها إيقافا فوريا لهذه العملية (الاستفتاء)».

وأضاف حينها في مقابلة مع قناة الوسط المحلية والخاصة «اليوم نتقاجا أن مجلس الدولة يطالب بإجراء الاستفتاء على الدستور بنفس القانون رقم 6».

لكن المشري أوضح خلال المؤتمر الصحافي الثلاثاء أن «مجلس الدولة كان معترضاً على القانون الأول رقم 6 قبل التعديل بموجب قانون رقم 1 لسنة 2019، دون توضيح الفارق بين القانونين.

وأضاف «هناك شبهة تقول إذا تم الاستفتاء على الدستور قد تؤول الانتخابات، وهذا غير صحيح».

ويعمل الإخوان على دفع الجميع للذهاب في استفتاء على الدستور ما من شأنه أن يعطل المسار الانتخابي خاصة إذا قوبلت المسودة الحالية للدستور بالفرض من قبل الليبيين.

ويرى مراقبون أن دعوة المجلس الاستشاري ليل الخميس لاعتماد دستور مؤقت ما هي إلا محاولة لقطع الطريق أمام محاولات التوصل إلى اعتماد القاعدة الدستورية التي قد لا تخدم أجندات الإخوان.

ويقول هؤلاء المراقبون إن هذه المحاولة ترمي إلى إقصاء بعض الوجوه من الاستحقاق المقبل على غرار قائد الجيش المشير خليفة حفتر بالاستناد إلى بعض البنود المطروحة في مسودة الدستور الحالية.

ووقع 91 عضوا بمجلس الدولة على بيان دعا إلى «اعتماد مشروع الدستور الليبي الذي أعدته الهيئة التأسيسية كدستور مؤقت، لدورة رئاسية وبرلمانية واحدة، على أن يباشر مجلس الشورى القادم، النظر في تعديلاته الضرورية بعد عامين من انطلاق أعماله وإقرار المشروع».

وأضاف البيان «على أن يتم عرض المشروع المعدل على استفتاء شعبي عام في أجل أقصاه منتصف السنة الرابعة والأخيرة من ولايته وتلغى كل الوثائق الدستورية السابقة».

وبرر الموقعون على البيان ذلك بـ«استشعار المسؤولية وإدراك خطورة المرحلة وضيق الوقت وهشاشة الوضع الأمني خاصة والمؤسساتي عامة، وحدائية الإجراءات التصالحية، واحتمال تعذر إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور، في وقت مبكر من العام، وقبل موعد الانتخابات».

كما أكدوا «تمسكهم بخارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي

ولفت إلى أنه سيتم إنشاء لائحة وطنية للأشخاص والكيانات الإرهابية التي ترتكب أحد الأفعال المنصوص عليها، ليمت تصنيفهم «شخصا إرهابيا» أو «تنظيما إرهابيا» من قبل لجنة تصنيف الأشخاص والكيانات الإرهابية.

ويترتب على التسجيل في اللائحة المذكورة «حظر نشاط الشخص أو الكيان المعني وحجز و/أو تجميد أمواله والأموال المنانحة من ممتلكاته».

وينتظر أن تتوجه الهيئة الناجبة المقدرة بنحو 24 مليون ناخب، للتصويت على المرشحين للانتخابات النيابية المبكرة، حيث دخل السباق حوالي 24 ألف مرشح للفرق بـ407 مقاعد في الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني).

ولأول مرة تسجل الجزائر إقبالا كبيرا للترشح في الانتخابات التشريعية، ويتم تجاوز تعداد لوائح الأحزاب من طرف اللوائح المستقلة، بعد الدعم الذي خصصته السلطة لتواجد العنصر الشبابي والنسوي في اللوائح الحرة، غير أن قرابة ثلاثة أسابيع من الحملة الدعائية لم تتمكن من إقناع الشارع الجزائري بالاستحقاق، حيث خيم القنور والنفور على تجمعات ونشاطات هؤلاء.

وتعد الأحزاب الإسلامية أمالا كبيرة للأفراد بالأغلبية في الانتخابات وتشكيل الحكومة، خاصة بعد التصريحات المطمئنة التي أدلى بها الرئيس عبدالمجيد تبون، حول «عدم انزعاج السلطة من تقدم الإسلاميين».

وفي خطوة مفاجئة صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، أمر رئاسي يعتبر «كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات وسيدها العادي فعلا إرهابيا أو تخريبيا».

وفصل ذلك في «السعي بأي وسيلة الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بغير الطرق الدستورية، أو التحريض على ذلك والمساس بأي وسيلة بالسلامة الترابية أو التحريض على ذلك».

انتخابات نيابية في الجزائر على وقع الاعتقالات والتضييق الأمني

أمر رئاسي بتأسيس هيئة مختصة لتصنيف الأشخاص والهيئات الإرهابية



لا شيء يشجع على الانخراط في المسار الانتخابي

مع قوات الأمن وعدم الانزلاق للعنف، أو إلى تغيير المسارات والمواقع والتوقيت، غير أن اللافت أن السلطة خففت من تواجد عرباتها الأمنية في العاصمة هذه الجمعة لعدم لفت انتباه وسائل الإعلام الأجنبية التي قدمت لتغطية الانتخابات».

وحسب تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي، فإن أكثر من 220 معتقلا يتواجدون في حالة توقيف أو سجن، بسبب موافقهم السياسية المعارضة للسلطة، وأن عددا معتبرا من الناشطين تم اعتقالهم خلال مهلة الصمت الانتخابي في كل من العاصمة ووهران وعنابة.

220 معتقلا يتواجدون في حالة توقيف أو سجن، بسبب موافقهم السياسية المعارضة للسلطة

وفي خطوة مفاجئة صدر في العدد الأخير من الجريدة الرسمية، أمر رئاسي يعتبر «كل فعل يستهدف أمن الدولة والوحدة الوطنية واستقرار المؤسسات وسيدها العادي فعلا إرهابيا أو تخريبيا».

وفصل ذلك في «السعي بأي وسيلة الوصول إلى السلطة أو تغيير نظام الحكم بغير الطرق الدستورية، أو التحريض على ذلك والمساس بأي وسيلة بالسلامة الترابية أو التحريض على ذلك».

من المتوقع أن تُفتح السبب صناديق الاقتراع أمام الجزائريين للتصويت في انتخابات نيابية على وقع اعتقالات استهدفت نشطاء بارزين وتضييق أمني على الحراك الشعبي، حيث سيتم تشكيل هيئة متخصصة لتصنيف الأشخاص والهيئات الإرهابية بمقتضى أمر رئاسي.

التشريعية المبكرة المقررة السبت في الجزائر، بينما انطلقت منذ 72 ساعة لدى سكان البدو الرحل في عمق الصحراء، وفي ديار المهجر، ليزيد ذلك من حالة الاحتقان والريبة في البلاد.

واندرج توقيف كريم طابو، في إطار حملة اعتقالات طالت عددا من الناشطين السياسيين والإعلاميين، على غرار المراسل السابق لمراسلين بلا حدود خالد درارني، ومدير إذاعة «أم» على شبكة الإنترنت القاضي إحسان، بحسب منشور لتنسيقية الدفاع عن المعتقلين، أشار أيضا إلى أن المعنيين أبلغوا عائلاتهم بأنهم متواجدون في تكة للأمن الداخلي بالعاصمة.

وفيما تجددت الاحتجاجات الشعبية في العديد من المدن الجزائرية، فقد كانت قوية في محافظتي تيزي وزو وبجاية اللتين تمّثلان عمق منطقة القبائل.

وأفاد في هذا الصدد الناشط السياسي عبدالمنجي خلادي، بأن «تشديد القبضة الأمنية في العاصمة ومختلف مدن البلاد، عكس منطقة القبائل يمهّد لإضفاء الطابع الجهوي الضيق للحراك الشعبي».

ولفت إلى أن «إنزالا أمنيا غير مسبوق لوحظ خلال الأسابيع الأخيرة، مما دفع بالمتحجين إلى التراجع تقاديا للاحتكاك

من المتوقع أن تُفتح السبب صناديق الاقتراع أمام الجزائريين للتصويت في انتخابات نيابية على وقع اعتقالات استهدفت نشطاء بارزين وتضييق أمني على الحراك الشعبي، حيث سيتم تشكيل هيئة متخصصة لتصنيف الأشخاص والهيئات الإرهابية بمقتضى أمر رئاسي.

التشريعية المبكرة المقررة السبت في الجزائر، بينما انطلقت منذ 72 ساعة لدى سكان البدو الرحل في عمق الصحراء، وفي ديار المهجر، ليزيد ذلك من حالة الاحتقان والريبة في البلاد.

واندرج توقيف كريم طابو، في إطار حملة اعتقالات طالت عددا من الناشطين السياسيين والإعلاميين، على غرار المراسل السابق لمراسلين بلا حدود خالد درارني، ومدير إذاعة «أم» على شبكة الإنترنت القاضي إحسان، بحسب منشور لتنسيقية الدفاع عن المعتقلين، أشار أيضا إلى أن المعنيين أبلغوا عائلاتهم بأنهم متواجدون في تكة للأمن الداخلي بالعاصمة.

وفيما تجددت الاحتجاجات الشعبية في العديد من المدن الجزائرية، فقد كانت قوية في محافظتي تيزي وزو وبجاية اللتين تمّثلان عمق منطقة القبائل.

وأفاد في هذا الصدد الناشط السياسي عبدالمنجي خلادي، بأن «تشديد القبضة الأمنية في العاصمة ومختلف مدن البلاد، عكس منطقة القبائل يمهّد لإضفاء الطابع الجهوي الضيق للحراك الشعبي».

ولفت إلى أن «إنزالا أمنيا غير مسبوق لوحظ خلال الأسابيع الأخيرة، مما دفع بالمتحجين إلى التراجع تقاديا للاحتكاك

وكشف المحامي والحقوقى علي فلاح، عن اعتقال الناشط السياسي المعارض ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي غير المعتمد كريم طابو، من طرف عناصر أمنية برّز مدني من أمام مقر سكناه في ضاحية تقع بغرب العاصمة.

وأضاف «لقد تمت مدهمة السيارة التي كنّا على متنها مع كريم طابو، من طرف عناصر أمنية، اقتادت الرجل إلى وجهة مجهولة، بأسلوب استعراضي بدل انتهاج الطرق الطبيعية خاصة وأن الرجل يوجد محل رقابة قضائية».

وجاء اعتقال الناشط المذكور قبل أقل من 48 ساعة من موعد الانتخابات

المغرب يستنكر قرار البرلمان الأوروبي المنساق وراء مزاعم إسبانيا

يخضع لتعديلات هامة قبل طرحه بالصيغة التي هو عليها الآن، ما يعني أن النواب الإسبان والذين سلكوا نفس المنحى قبلوا في استصدار قرار إدانة، وبدورها أكدت وزارة الخارجية المغربية الجمعة أن القرار الذي صادق عليه البرلمان الأوروبي لا يغيّر الطابع السياسي للآزمة الثنائية بين المغرب وإسبانيا، معتبرة أن «محاولات إضفاء الطابع الأوروبي على هذه الأزمة دون جدوى، ولا تغير بأي حال من الأحوال طبيعتها الثنائية الصرفة وأسبابها العميقة والمسؤولية الثابتة لإسبانيا عن اندلاعها».

ووصفت الخارجية المغربية إقدام البرلمان الأوروبي على التصويت على القرار بأنه «توظيف للآزمة ستكون له نتائج عكسية. بعيدا عن المساهمة في إيجاد حل، فهو يندرج ضمن منطق المزايدة السياسية قصيرة النظر. هذه المناورة، التي تهدف إلى تحويل النقاش عن الأسباب العميقة للآزمة، لا تنطلي على أحد».

الأوروبي بالنظر إلى حجم ما يتحمله المغرب».

وصادق البرلمان الأوروبي الخميس على مشروع قرار منتقدا المغرب بدعوى انتهاكه اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، واستخدام السلطات المغربية للقاصرين في أزمة الهجرة إلى سبتة، وحظي القرار بموافقة 397 صوتا ومعارضة 85 صوتا.



يوسف غربي
قرار البرلمان الأوروبي غير ملائم بتدخله في أزمة المغرب وإسبانيا

وتسبب القرار في خلاف حاد بين أعضاء البرلمان الأوروبي حيث اعتبر النواب المعارضون للقرار أن هناك نقاشا أوروبيا حول أزمة الهجرة، وتقاعسا للاتحاد الأوروبي في حل المسببات الحقيقية للظاهرة من دول الجنوب نحو أوروبا، ما جعل القرار

بموقف وتصرفات إسبانيا بشأن قضية الصحراء المغربية، القضية المقدسة لامة المغربية بكل مؤسساتها وقواها الحية».

متأسفا «لكون البرلمان الأوروبي قد تم توظيفه من قبل عدد قليل من أعضائه الذين تنكروا للشراكة المهمة التي تجمع بين المغرب والاتحاد الأوروبي».

أكد يوسف غربي، رئيس لجنة الخارجية والدفاع والأوقاف بالبرلمان، أن قرار البرلمان الأوروبي غير ملائم بتدخله في أزمة ثنائية بين المغرب وإسبانيا، ومؤسس على محاولة خلط للآوراق وتهريب للآزمة بقئلة ضعيفة تتعلق بالقاصرين الذين عبروا نحو مدينة سبتة المحتلة.

وأوضح غربي في تصريح لـ«العرب» أن «القرار تجاوز إنجازات مادية ثابتة تتعلق بدور المغرب في محاربة الهجرة السرية سواء تعلق الأمر بإجهاض المحاولات التي تقدر بالآلاف أو تعلق بأعداد من تم إنقاذهم من الغرق، هذا رغم محدودية الدعم

وجاء ذلك في الوقت الذي يحظى فيه المغرب بدعم لافت لموقفه في مواجهة محاولة إسبانيا إقحام الاتحاد الأوروبي في الأزمة بينها.

وفي سياق هذا الدعم دعا البرلمان الأفريقي نظيره الأوروبي إلى الامتناع عن اتخاذ أي موقف من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم التوترات، كما دعا كلا الطرفين إلى حل الأزمة في إطار ثنائي مباشر.

وبدورها أكدت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة أن المملكة المغربية تعتبر نموذجا متميزا في التعاون الإقليمي الناجح في عدد من القضايا الحيوية، باعتبارها بلد عبور واستقرارا للمهاجرين في نفس الوقت.

وأشارت إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس كان قد باشر، أثناء القمة الثلاثين للاتحاد الأفريقي في يناير 2018، إلى اقتراح إنشاء جهاز لرصد ظاهرة الهجرة في أفريقيا.

وجاءت هذه الدعوة في أعقاب بيان البرلمان المغربي الذي شدد على أن الأزمة المغربية – الإسبانية «ترتبط

إياه بـ«المناورة لصرف الانتباه عن أزمة سياسية بين المغرب وإسبانيا، ومحاولة فاشلة لإضفاء بعد أوروبي على أزمة ثنائية يعلم الجميع كيف تولدت، فضلا عن كون المسؤولين محددة بشكل جيد».



القرار يتعارض مع التزام المغرب بمسؤولياته

لا تأثير للانتخابات الرئاسية الإيرانية على المباحثات النووية

الحسم بشأن الملف النووي يتخذ على مستوى أعلى من الرئاسة

روسيا تستعد لتزويد إيران بقمر اصطناعي للتجسس

وبموجب الاتفاقية، سيتم إطلاق القمر الاصطناعي الإيراني الجديد في روسيا وسيحتوي على معدات روسية بما في ذلك كاميرا بدقة 1.2 متر، وهو تحسين كبير مقارنة بقدرات إيران الحالية على الرغم من أنه لا يزال أقل بكثير من الجودة التي حققتها أقمار التجسس الأميركية.

وقال المسؤولون إن الأهم من ذلك أن إيران ستكون قادرة على استخدام القمر الاصطناعي الجديد في التجسس على المواقع التي تخفأها، وكلما رغبت في ذلك.

وقال أحد المسؤولين إن الأمر المثير للقلق هو احتمال مشاركة إيران الصور مع الميليشيات الموالية لها في جميع أنحاء المنطقة، من المتطرفين الحوشرين الذين يقاتلون القوات الحكومية المدعومة من السعودية في اليمن إلى مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان والميليشيات الشيعية في العراق وسوريا.

وشنت الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة بعدة هجمات صاروخية مع المملكة العربية السعودية، رغم تأكيد عدة مصادر أن المحادثات بين الجانبين لم تتجاوز طور الاستطلاع وحس النبض، وأن الرياض لا تزال على حذرهما ورغبتهما في ربط أي تغيير في العلاقة مع طهران بتغير ملموس في سياسات الأخيرة ومواقفها، وهو ما لم يحدث إلى حد الآن.

وتهدف إيران من الحوار مع السعودية إلى تحييد غريبتها الكبرى عن الصراع الذي تخوضه طهران على عدة جبهات ومع أكثر من طرف، بينما تتطلع المملكة إلى نتائج جادة تقود إلى تخفيف وطأة التوترات التي تسببها السياسات الإيرانية في المنطقة وتنعكس سلبا على أمن بلدانها واستقرارها. وأقرت السعودية مؤخرا بدء حوار مع إيران بهدف استكشاف مزاج غريبتها الألف في المنطقة. ووصف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان المحادثات مع الطرف الإيراني بالاستكشافية، موضحا "أنها في بدايتها".

واشنطن - تستعد روسيا لتزويد إيران بنظام متقدم للأقمار الاصطناعية من شأنه أن يمنح طهران قدرة غير مسبوقة على تعقب الأهداف العسكرية المحتملة في أنحاء الشرق الأوسط وما أبعد.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست الأميركية عن مسؤولين أميركيين أنه بموجب الخطة، سوف يتم تسليم الإيرانيين قمرا اصطناعيا روسي الصنع طراز كانابوس - في، مزودا بكاميرا عالية الدقة من شأنها أن تعزز بشكل كبير قدرات التجسس الإيرانية، مما يسمح بالمراقبة المستمرة للمنشآت، بدءا من مصافي النفط في الخليج العربي، مروراً بالقواعد العسكرية الإسرائيلية، وصولاً إلى التكتلات العراقية التي تضم قوات أميركية.

وأضافوا أن عملية إطلاق القمر الاصطناعي للتجسس يمكن أن تحدث في غضون أشهر.

وجاء الكشف عن هذه الخطة في وقت يستعد فيه الرئيس الأميركي جو بايدن لعقد أول اجتماع له مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ويمكن إضافة الإطلاق الوشيك لقمر اصطناعي إيراني روسي الصنع، إلى قائمة طويلة من القضايا الخلافية التي أدت إلى توتر العلاقات بين موسكو وواشنطن، بما في ذلك عمليات القرصنة الروسية الأخيرة والجهود المبذولة للتدخل في الانتخابات الأميركية.

ومن المرجح أيضا أن ينتهز معارضو عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي مع إيران هذا الكشف من أجل تعزيز حجتهم ضد أي تعامل مع طهران لا يتصدى لطموحاتها العسكرية في المنطقة.

وإذا تحقق الاتفاق مع روسيا بالكامل، فسوف يمثل دفعة كبيرة للمؤسسة العسكرية الإيرانية التي كافحت في محاولاتها الخاصة لوضع قمر اصطناعي للاستطلاع العسكري في الفضاء. وبعد عدة إخفاقات، أطلقت إيران العام الماضي بنجاح قمرا اصطناعيا عسكريا محلي الصنع أطلق عليه اسم نور ا، لكن سرعان ما سخر مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأميركية من المركبة الفضائية باعتبارها "كاميرا ويب متداعية".



الحسم بيد المرشد

ووعد روحاني الإيرانيين بالسعي لرفع العقوبات التي انعكست أزمة اقتصادية واجتماعية حادة قبل نهاية عهده الذي بدأ العام 2013، مشددا على أن مفاوضات فيينا شهدت حل قضايا "رئيسية" مع الولايات المتحدة. لكنه أقر بأن إحياء الاتفاق قبل نهاية ولايته يحتاج إلى "إرادة" غير محصورة بحكومته فقط.

ومن المقرر أن يسلم روحاني منصبه إلى خلفه المنتخب في أغسطس المقبل. لكن حتى في حال كان هذا الخلف هو رئيسي المحسوب على المحافظين المتشددين الذين يبدون موافقا متحفظا حيال الغرب وسبق لهم انتقاد حكومة روحاني على خلفية تحويلها المفرط على الاتفاق، يرى محللون أن الحكومة الإيرانية الجديدة ستسعى لإيصال مفاوضات فيينا إلى خاتمة إيجابية.

ووفق ورقة تحليلية لـ"أوراسيا غروب" نشرت حديثا، يبدي رئيسي "تأييده للعودة إلى الاتفاق النووي، وسيقوم على الأرجح بمتابعة تنفيذه كرئيس".

وأضافت "سينال رئيسي فؤائد سياسية مهمة من العودة إلى الاتفاق النووي"، خصوصا وأن إحياء "سيؤدي على الأرجح إلى زيادة مطردة في نمو الاقتصاد الإيراني تقودها بشكل أساسي زيادة صادرات النفط"، ما سيوفر لحكومته إيرادات مالية إضافية تتيح لها الحد من التضخم وتخفيف آثار الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة.

واتخذت طهران في الأشهر الماضية إجراءات إضافية ضمن ما تسميه "إجراءات تعويضية" بعد الانسحاب، إذ قيدت عمل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورفعت نسبة تخصيب اليورانيوم إلى 60 في المئة، علما بأن الاتفاق حدد سقف التخصيب عند 3.67 في المئة.

وتجري مفاوضات فيينا بشكل أساسي بين طهران والأطراف الأخرى التي لا تزال منضوية في الاتفاق، بينما تتولى الأخيرة (مع الاتحاد الأوروبي) التنسيق بين الوفدين الإيراني برئاسة نائب وزير الخارجية عباس عراقجي، والأميركي برئاسة المبعوث الخاص لإيران روبرت مالي.

وتشترط الولايات المتحدة للعودة إلى الاتفاق ورفع العقوبات عودة إيران إلى احترام التزاماتها. من جهتها تؤكد الأخيرة استعدادها لامتثال لموجباته بشرط رفع واشنطن كل العقوبات التي أعاد ترمب فرضها.

وأكدت الأطراف تحقيق تقدم خلال الأسابيع الماضية، مع الإقرار بأن جهدا إضافيا لا يزال مطلوبا للتوصل إلى تفاهم.

وحضر الاتفاق النووي بشكل مقتضب في تصريحات المرشحين للانتخابات، بمن فيهم رئيسي، الذين أبدوا دعمهم للالتزام به متى رفعت العقوبات.

ويرى المحلل لدى مجموعة أوراسيا غروب البحثية هنري روم أن "طهران تريد إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة (...) بالنسبة إلى إيران رفع العقوبات هو حاجة إستراتيجية".

المنافسات بين الشرائح السياسية في إيران، فهو يتعلق بالموازنة بين استمرارية النظام السياسي المرتبط بتحسين الوضع الاقتصادي الداخلي، والرغبة في الحفاظ على الوضع القائم" سياسيا.

وشدد المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي ربيعي في مؤتمر صحافي الثلاثاء على أن "الملف النووي هو محط إجماع في الجمهورية الإسلامية"، وهو "لذلك غير مرتبط بالتطورات الداخلية في البلاد وتتولاها جهات على مستوى أعلى". ورسم المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الخط الأساسي للمفاوضين الإيرانيين في فيينا بتأكيد أن الأولوية هي رفع العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها على بلاده بعد قرار ترمب الانسحاب من الاتفاق، وأتت ضمن سياسة "ضغوط قصوى" اعتمدتها إدارته خلال ولايته التي امتدت بين العامين 2017 و2021.

وأتاح الاتفاق واسمه الرسمي "خطة العمل الشاملة المشتركة" ووضع إطاره القانوني بقرار مجلس الأمن الرقم 2231، رفع الكثير من العقوبات التي كانت مفروضة على إيران، في مقابل تقييد أنشطتها وضمان سلمية برنامجها وعدم سعيها لتطوير سلاح نووي.

لكن ترمب أعاد فرض عقوبات مشددة انعكست بشكل حاد على الاقتصاد الإيراني وسعر صرف العملة. وفي رد على الانسحاب الأميركي بدأت طهران تدريجيا اعتبارا من العام 2019 التراجع عن غالبية التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق.

لا تزال مجموعة من العوائق تقترض سبيل إحياء الاتفاق النووي الإيراني رغم بعض التقدم في مفاوضات فيينا، إذ أن العودة إلى الالتزام الكامل بالاتفاق ما زالت بعيدة المآل والحسم فيها بيد المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي وحده بغض النظر عن الرئيس الجديد للبلاد التي تستعد لانتخابات رئاسية الشهر الجاري.

● طهران - يستبعد محللون أن يكون نتيجة الانتخابات الرئاسية الإيرانية، حتى في حال الفوز المرجح للمحافظ المتشدد إبراهيم رئيسي، تأثير يذكر على المفاوضات الجارية مع الدول الكبرى لإحياء الاتفاق حول برنامج طهران النووي.

وتجري الدورة الأولى للانتخابات في 18 يونيو لاختيار خلف للرئيس المعتدل حسن روحاني الذي أبرم في عهده العام 2015 اتفاق مع ست قوى كبرى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين والمانيا) بشأن برنامج إيران النووي بعد أعوام من التوتر والمفاوضات الشاقة.

وتترافق الانتخابات مع خوض طهران وأطراف الاتفاق منذ أبريل مباحثات في فيينا سعيا لإحيائه بعد الانسحاب الأميركي منه العام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب. وتشارك الولايات المتحدة التي أبدى رئيسها الجديد جو بايدن استعدادا للعودة إلى الاتفاق بتسلك غير مباشر في المباحثات ومن دون التواصل مباشرة مع وفد إيران.



كليمان تيريم

تسوية الملف النووي تنطوي المناقشات السياسية في إيران

ويقلل مراقبون من احتمال أن تنمر المباحثات قبل موعد الانتخابات التي يبدو رئيسي المرشح الأوفر حظا للفوز بها، لكنهم يلفتون إلى أن القرار بشأن كل ما له علاقة بالملف النووي يتخذ في إيران على مستوى أعلى من الرئاسة، ويدخل في إطار السياسة العامة للبلاد التي تعود الكلمة الفصل فيها إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

ويقول الباحث الفرنسي كليمان تيريم المتخصص في الشأن الإيراني في المعهد الجامعي الأوروبي في فلورنسا، إن "قرار إجراء تسوية بشأن الملف النووي يخضع

بريطانيا تنتقد النهج المتشدد للاتحاد الأوروبي تجاه أيرلندا الشمالية

● لندن - صرح وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب الجمعة بأن وحدة المملكة المتحدة "غير قابلة للتفاوض"، ردا على تصريحات حازمة أدلى بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن ترتيبات ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في أيرلندا الشمالية. وقال وزير الخارجية البريطاني لشبكة سكاي نيوز "نحن لا نقاوض أو نساهم على وحدة وسلامة أراضي المملكة المتحدة، سواء كانت إقليمية أو دستورية أو تعلق بالوحدة والسلامة الاقتصادية للمملكة المتحدة"، مؤكدا أن "هذا ليس مطروحا على الطاولة".

وتطالب لندن الاتحاد الأوروبي بأن يكون أكثر مرونة في تطبيق إجراءات جمركية جديدة في أيرلندا الشمالية تشكل مصدر توتر في المقاطعة البريطانية. وتم التفاوض على هذه الإجراءات في إطار اتفاق بريكست الذي وقعته حكومة بوريس جونسون في 2019 لكنه تسبب بتوتر شديد في المقاطعة البريطانية وباضطراب التجارة وأثار غضب الوحدويين المواليين للتاج البريطاني.

وكان ماكرون صرح الخميس بأن لندن ليست "جيدة" في مراجعة الاتفاقات التي وقعت في ديسمبر الماضي، وقال قبل أن يتوجه إلى كورنويل لحضور قمة

مجموعة السبع "ليس هناك أي شيء لا يمكن إعادة التفاوض بشأنه".

وقال راب "أعتقد أن الكرة الآن في ملعب الاتحاد الأوروبي"، وأضاف "نتقدم ما قاله الفرنسيون، وهذا يجب أن يدفع العقول في المفوضية يبروكسل إلى تبني نهج أكثر براغماتية وأكثر مرونة".



دومينيك راب

لا تفاوض أو تساهم على وحدة أراضي المملكة المتحدة وهذه المسألة طرحت في أول لقاء الخميس بين الرئيس الأميركي جو بايدن المتمسك بجذوره الأيرلندية ورئيس الوزراء البريطاني . ويتوي قادة دول الاتحاد الأوروبي إثارة القضية السبب خلال اجتماع مع جونسون على هامش قمة مجموعة السبع في إنجلترا. وفي مقابلة مع شبكة "بي بي سي" أكد رئيس الوزراء المحافظ أن باين لم يشير إلى استياء واشنطن من محاولات لندن مراجعة "بروتوكول أيرلندا الشمالية"، نافيا بذلك معلومات عن خلاف خلال المحادثات التي استمرت تسعين دقيقة.

طالبان ترفض استمرار الوجود العسكري التركي في أفغانستان

إلى ثروات ضخمة من المياه العذبة والباطنية، واحتياطيات هائلة من المعادن والقطن والفحم ما يجعلها إحدى أغنى مناطق العالم باميتان.

● أنقرة ترى في أزمة أفغانستان الأمنية أحد الملفات التي يمكن استخدامها لبسط المزيد من النفوذ

وقد يفتح دعم واشنطن لأنقرة في آسيا الوسطى، إذا ما تم قبول عرضها بخلافة الأميركيين في أفغانستان، منافذ أخرى أمام التغلغل التركي الاقتصادي والامني.

ومن المتوقع أن يحدث الانسحاب الأجنبي من أفغانستان فراغات أمنية وسط تحذيرات دولية واستخباراتية من موجبات عنف تعقب ذلك، بينما تحاول تركيا استثمار تلك الفراغات لإيجاد موطئ قدم ثابت وهي التي تراهن على توسيع منافذها الاقتصادية وتمدها في فضاءات جغرافية استراتيجية تعتبرها حيوية لأمنها القومي.

الأميركية أنها لم تتغير وستفرض طريقة حكمها المتشدد على الأفغان بمجرد انسحاب القوات الأميركية والأطلسية.

وتطمع تركيا في التوسع أكثر في منطقة آسيا الوسطى الغنية بالموارد في محاولة لبسط نفوذها وإنقاذ اقتصادها المتآزم عبر الاستثمار في النزاعات الدامية التي تعيشها تلك المناطق، متبعة استراتيجية توسعية تقوم على مرتكزين هامين هما التدخلات العسكرية والقوى الناعمة. وتتمتع دول آسيا الوسطى بثروات طاقية هائلة، إذ يبلغ حجم الغاز الطبيعي فيها 34 في المئة من الاحتياطي العالمي، أما النفط فتبلغ احتياطياته 27 في المئة من الاحتياطي العالمي، بالإضافة

ويرى المسؤولون الأتراك في أزمة أفغانستان الأمنية والتوجس الأميركي من ذلك أحد الملفات التي يمكن استخدامها لبسط المزيد من النفوذ، ما يخدم سياسات الرئيس التركي أردوغان المبنية على الهيمنة.

وفي هذا الإطار عرضت أنقرة على الولايات المتحدة مؤخرًا القيام بحراسة وتشغيل مطار كابول الدولي بعد انسحاب قواتها وقوات الناتو وذلك بمقابل، لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن تركيا تضع شروطا ينبغي تسويتها.

ويرى مراقبون في العرض التركي "استعدادا لخوض حرب بالوكالة" في أفغانستان، في ظل حكم طالبان التي تؤكد الاستخبارات



● كابول - قطعت حركة طالبان الطريق أمام مساعي تركيا لاستمرار في التواجد العسكري على الأراضي الأفغانية بعد انسحاب القوات الأميركية بالكامل في سبتمبر القادم، في رد مباشر على عرض أنقرة على واشنطن تأمين مطار كابول الدولي بعد الانسحاب مقابل امتيازات اقتصادية وأمنية.

وقال المتحدث باسم حركة طالبان سهيل شاهين، إنه ينبغي لتركيا سحب قواتها من أفغانستان بموجب اتفاق العام الماضي بشأن سحب القوات الأميركية.

وأوضح شاهين في رسالة نصية "تركيا كانت جزءا من قوات حلف شمال الأطلسي في الأعوام العشرين الماضية ولذلك فإنه ينبغي لها الانسحاب من أفغانستان على أساس الاتفاق الذي وقعناه مع الولايات المتحدة يوم 29 فبراير 2020".

ولدى تركيا أكثر من 500 جندي في أفغانستان ضمن مهمة حلف الأطلسي لتدريب قوات الأمن الأفغانية. ووجدت تركيا في المخاوف الأميركية على استقرار أفغانستان بعد سحب جنودها وقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالكامل، فرصة مواتية لخدمة أجنداتها وتعزيز نفوذها في منطقة آسيا الوسطى الحيوية.

التفاوض نقطة تحول في تعامل حكومات الساحل مع المتطرفين

دفعت صعوبة تحقيق انتصارات عسكرية على الجماعات المتشدّدة في منطقة الساحل الأفريقي حكومات المنطقة وخاصة مالي، إلى التفاوض مع الجهاديين من أجل تهدئة أعمال العنف. لكن ورغم النتائج الإيجابية المحققة بفضل هذا الخيار بحسب قريبين من هذا الملف الحساس، تملك فرنسا برفضها القاطع المشاركة أو دعم هذا التمشي خشية أن تعزز الهدنات من قوة الجهاديين.

● **تيو (بوركينافاسو) -** تشكل سياسة التفاوض التي يتبناها بعض زعماء القبائل في منطقة الساحل الأفريقي وبدعم من السلطات مع الجهاديين، منعكفا جديدا في التعامل مع الجماعات المتطرفة كونها ستساعد في التقليل من مستوى العنف هناك رغم رفض فرنسا القوة الأبرز في المنطقة السير في هذا النهج.

وتلقى الأمير جبريل دبالو بعد عامين من الفرار من مسقط رأسه في بلدية تيو إلى الشمال من بوركينافاسو عقب تلقيه تهديدات بالقتل من متطرفين إسلاميين، عرضا غير مسبوق بالعودة والمشاركة في محادثات سلام مع نفس الأشخاص الذين أرادوا قتله.

واتصل أداما ويدراوجو نائب رئيس البلدية دبالو في يناير الماضي، لتقديم المساعدة في التفاوض على إنهاء هجمات الجهاديين التي استمرت سنوات على الميليشيات المحلية والمدنيين ودفعت الآلاف من الأشخاص إلى الفرار من المنطقة. وقال دبالو، وهو زعيم محلي لرعاة قبائل الفولاني "قلت لهم إنني مستعد للعودة إذا تحلى الجميع بالجدية".

وظلت جيوش دول غرب أفريقيا وحلفائها الدوليين تحارب على مدى عقود الجماعات المسلحة النشطة في منطقة الساحل وبعضها على صلة بتنظيمي القاعدة وداعش. وقد حققت نجاحا محدودا في ظل استمرار الهجمات على المدنيين خلال أغلب أوقات العام وبقاء مناطق شاسعة خارج سيطرة الحكومة. وقد قتل المئات من الجنود منذ بداية سيطرة المسلحين على مساحات كبيرة من مالي في 2012.

ويجري الزعماء المحليون حاليا في أكثر المناطق تضررا في بوركينافاسو ومالي محادثات غير رسمية مع المسلحين. ولا تعترف الحكومات علنا بهذه المناقشات لكن خمسة مصادر مطلعة قالت لرويترز إن السلطات تدعمها، وسط رفض فرنسي بشأن مثل هذا خطوات.

وتقول فرنسا، الحليف العسكري والقوة الاستعمارية السابقة التي لديها قوات قوامها 5100 فرد في المنطقة لدعم القوات المحلية، إن المسلحين سيستفيدون من الهدنات في إعادة تنظيم صفوفهم وإعادة التسليح وتجنيد أفراد. وأكد الرئيس إيمانويل ماكرون مجددا الخميس معارضته للمحادثات. وقال إن القوات الفرنسية لن تقوم بعمليات مشتركة مع دول "تقرر التفاوض مع جماعات تطلق الرصاص على أطفالنا".

لكن هناك مؤشرات أولية على أن هذا التوصل قد يوقف إراقة الدماء في المناطق التي تتعرض لذلك. وتظهر البيانات، التي جمعها مشروع أماكن وأحداث الصراع المسلح في إقليم الشمالي والساحل وبوكل دو موهون في بوركينافاسو ومقره الولايات المتحدة، انخفاض ملحوظ في أعداد القتلى الناجمة عن الصراع رغم أن عوامل أخرى من بينها الهجمات العسكرية الأخيرة كان يمكن أن تلعب دورا.

وانخفضت أعداد القتلى في المعارك ونتيجة العنف ضد المدنيين في الإقليم الشمالي من 65 في الربع الأول من 2020 إلى 26 في الربع الأول من 2021.

وانخفضت في إقليم الساحل من 487 إلى 191 كما انخفضت في إقليم بوكل دو موهون من 66 إلى صفري. وقال محمد ساو ادوجو، وهو باحث في القضايا الأمنية وعضو سابق في قوات الدرك البوركينابي

وذكر ويدراوجو ودبالو أن المفاوضات وافقوا وسمحوا للمتشددين وعائلاتهم بالتجارة في السوق وتلقي الرعاية الطبية في المدينة. وتعهد المتشددون في المقابل بوقف الهجمات ورفع أي حصار فرضوه. ويقول مصدر شارك في المحادثات في بوركينافاسو ومالي إن ما كان يقيّد السلطات هو المعارضة الفرنسية للتفاوض مع المتشددين، وأضاف أن الوقت كان عاملا حاسما بينما بدأ النواصل مع المتشددين قد بدأ يثمر.



فرنسا تسلم مفاتيح الساحل الأفريقي إلى الجهاديين

حكومات المنطقة في ورطة بسبب ضعفها المستفحل في مواجهة الإرهاب



حان وقت الرحيل

وترى فرنسا أنها ستجنح في جمع عدد متزايد من المساهمين. وقد أكد مسؤول عسكري أن "الأوروبيين صاروا أكثر إدراكا للرهانات الأمنية في منطقة الساحل، لاسيما في ما يتعلق بالهجرة"، لكن التدخلات العسكرية حساسة سياسيا في معظم الدول الأوروبية التي تحتاج إلى موافقة من برلماناتها، وقد تفرض أحيانا قيودا على المهام الموكلة إلى قواتها.

إنهاء عملية برخان الفرنسية بعد ثمانية سنوات من الإعلان عنها رهان ينطوي على مخاطر تهدد بتوسع المد الجهادي

وثمة سؤال آخر يطرحه كثير من المراقبين والخبراء العسكريين يتعلق باحتمال مشاركة البريطانيين الذين قدموا حتى الآن دعما قيميا لبرخان مع مفرزة من مروحيات "شينوك" الثقيلة.

اختبار للجيش المحلية

تبدو القوات المشتركة لدول الساحل الخمس التي تشكلت في العام 2017 عاجزة أمام تصاعد قوة هذه الهجمات في ظل تناقص هذه القوات ونقص تسليحها وسوء تشكيلها، فضلا عن تأخر دفع مساعدات وعد بها المجتمع الدولي. ولم تلق القوة المشتركة سوى 300 من أصل 400 مليون دولار تم التعهد بها العام الماضي.

وينظر العديد من السياسيين والخبراء العسكريين الغربيين إلى منطقة الساحل والصحراء على أنها تمثل خطرا كبيرا بسبب القوة المتزايدة للجماعات الجهادية هناك، فضلا عن موقعها كمفترق طرق لتهريب الأسلحة والبشر.

وتمثل خطة العمل الفرنسية الجديدة قبل كل شيء اختبارا للجيش المحلية التي ستجذب نفسها في طبيعة الجهد الأمني. وقد حذر قادة محليون في المنطقة من أنهم سيتعرضون إلى مصاعب شديدة لمنع الجماعات المتطرفة المدججة بأنواع مختلفة من السلاح والطائرات المسيرة من تحقيق المزيد من الانتشار في حالة الانسحاب الفرنسي السريع.

ويتوجس قادة بوركينا فاسو والنيجر وتشاد ومالي من تصاعد المخاطر خاصة بعد أن قتل رئيس تشاد المخضرم والحليف المقرب للفرنسيين إدريس ديبي في شهر أبريل الماضي، بينما تسبب انقلاب في مالي في تدهور العلاقات مع باريس بشدة.

ويمكنو بحلول نهاية عام 2021 لتكريز وجودها على طريق غاو وميناكا، أي قرب ما يسمى منطقة "المثلث الحدودي" بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وكذلك في نيامي عاصمة النيجر.

وسيجري خفض عديد العسكريين الفرنسيين تدريجيا ليصل إلى نحو 3500 في غضون سنة ثم 2500 بحلول عام 2023، وفق مصدر مطلع على الملف. ومن المقرر إبقاء قوات النخبة من فرقة "سابر" الفرنسية لمواصلة ملاحقة قادة الجهاديين.

ومن الواضح أن باريس تريد من شركائها الأفرقة دورا أكبر في عمليات مواجهة الجهاديين بسبب تكديدها بمقرها بالاعتماد الأكبر في العناد والرجال. ومن المؤكد أن أي خطوة لتخفيض قواتها في الساحل الأفريقي ستورط دولا مثل مالي والنيجر في مواجهة المتشددين.

وسارعت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورنس بارلي إلى التأكيد بعد يوم إعلان ماكرون قرار الانسحاب من منطقة الساحل على أن الالتزام العسكري الفرنسي "سيظل كبيرا جدا"، وقالت "علينا هزيمة المجموعات الإرهابية ومواصلة هذا العمل الذي سيسمح للقوات المسلحة لدول منطقة الساحل بأن تكون في وضع يمكنها من الرد والتصدي".

وظل حزام الساحل الأفريقي الذي يفصل شمال القارة عن بلدان جنوب الصحراء الكبرى وهي موريتانيا وتشاد ومالي والنيجر وبوركينا فاسو، إلى حد بعيد خارج مجال الرادار الدولي رغم الجهود التي تقومها فرنسا ضمن قوة برخان لمكافحة التهديدات الإرهابية.

وبدا التحول في الوجود العسكري الفرنسي في منطقة الساحل العام الماضي مع تشكيل مجموعة "تاكوبا" من القوات الخاصة الأوروبية بمبادرة من باريس بهدف توفير فرق صغيرة من الضباط لدعم الوحدات المالية في القتال. وهذا البرنامج يقوم على شراكة عسكرية مماثلة لفرق المرشدين الغربيين التي تم نشرها في أواخر العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لدعم القوات الأفغانية.

وتتركز "تاكوبا" في منطقتي غاو وميناكا الماليتين، وتضم الآن 600 عنصر نصفهم فرنسيون، بالإضافة إلى عشرات من الإسفونيين والتشيكين ونحو 140 سويديا. وتعهدت إيطاليا بالمساهمة بما يصل إلى 200 عنصر، ووعدت الدنمارك بمئة. فيما أبدت دول أخرى بينها اليونان والمجر وصربيا اهتمامها.

لكن بعد الانقلاب الثاني في مالي في مايو الماضي جددت فرنسا عملياتها المشتركة مع القوات المالية بما في ذلك مع قوة "تاكوبا". ومن المرجح أن يؤدي التعليق إلى نفي الدول الأوروبية عن المساهمة إذا استمر فترة طويلة.

الخطوة التي اتخذها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسحب قوات بلاده من منطقة الساحل الأفريقي تبدو مجازفة لأنها بمثابة إعطاء الجهاديين مفاتيح السيطرة على المنطقة خاصة في ظل عجز كبير للقوات المحلية، ليس فقط بسبب نقص عديدها أو مستوى التدريبات التي تلقاها لمواجهة الجماعات المتطرفة، بل أيضا سوء إدارة حكومات المنطقة لهذه القضية الحساسة خاصة أن معظم تلك الدول تشهد قلاقل بين الفينة والأخرى.

● **باريس -** اختار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تجنب حالة الجمود بإعلانه مساء الخميس إنهاء عملية برخان العسكرية لمواجهة الجهاديين مفضلا المشاركة في ائتلاف دولي يدعم القوات المحلية، وهو رهان من دونه ستزداد المخاطر بشكل أكبر مع جيوش لا تزال ضعيفة في منطقة الساحل والصحراء في أفريقيا، ومهمة صعبة لحشد التأييد الأوروبي.

وفتح قرار ماكرون إنهاء عملية برخان في الساحل الباب على مصراعيه حول الأسباب الكامنة وراء الخطة. فعلى الرغم من أن القوات الفرنسية تعرضت لنكسات عديدة في السنوات الأخيرة إلا أنها كانت عبارة عن البوصلة التي تحدد اتجاه وخطط وإستراتيجية ملاحقة المتشددين المسلحين.

● **باريس -** اختار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تجنب حالة الجمود بإعلانه مساء الخميس إنهاء عملية برخان العسكرية لمواجهة الجهاديين مفضلا المشاركة في ائتلاف دولي يدعم القوات المحلية، وهو رهان من دونه ستزداد المخاطر بشكل أكبر مع جيوش لا تزال ضعيفة في منطقة الساحل والصحراء في أفريقيا، ومهمة صعبة لحشد التأييد الأوروبي.

وتعود بداية عملية برخان إلى الانتشار الفرنسي الأولي في يناير 2013 حين سعت باريس لمعالجة اندعام الاستقرار المتزايد في المنطقة الذي تسبب فيه مسلحون إسلاميون. ومنذ توليه الرئاسة حاول ماكرون إقناع الحلفاء الغربيين بالمساعدة في تحمل عبء المعركة ضد الإرهاب لمنع المتطرفين الإسلاميين من استغلال الغضب إزاء الفقر والحكومات غير الفعالة.

وينتظر ماكرون نقاشات نهاية يونيو الجاري مع شركائه الأوروبيين والجزائر والأمم المتحدة لتقديم تفاصيل حول خطة العمل الجديدة. لكن وفق المشروع المدروس تعزز فرنسا مغادرة قواعد في شمال مالي في مناطق تيساليت وكيدال



معركة إرادات بين الجزائريين والسلطة في استحقاق مفصلي السلطة تلعب على وتر التجديد والإصلاح لإقناع الناخبين بجدوى الذهاب إلى صناديق الاقتراع



الرؤية غير واضحة

علما أنه من الشروط الواجب توافرها في المرشح، حسب قانون الانتخابات الصادر في مارس الماضي نص على ضرورة "ألا يكون المرشح معروفا لدى العامة بصلته مع أوساط المال والأعمال المشبوهة". ويقول المحلل السياسي لزهـر ماروك، إن الانتخابات التشريعية المقبلة قد تكون مميزة مقارنة بالانتخابات السابقة بسبب أن الخطاب الرسمي الخ على أنها ستكون نزيهة بالنظر لسقف مطالب الشعب، حيث تأتي استجابة لأهداف الحراك الذي طالب بأن تمثل المؤسسات الشعب وذلك لوقف الفساد السياسي والمالي في البلاد. ويشير أيضا إلى أن "الجزائر اليوم أمام سيناريوهين، أولهما هو اكتساح الإسلاميين للبرلمان لأنهم أبدوا طموحا في السيطرة على المؤسسة التشريعية، وبالتالي تشكيل برلمان تيار إسلامي برئيس حكومة وله برنامج"، لكن ذلك من المحتمل ألا تنسجم برامجهم ورؤية تبين لمستقبل البلاد وخاصة الإصلاحات القانونية والاقتصادية. ويبدو السيناريو الآخر، وهو المرجح أن "تكون هناك فسيفساء من الأحزاب والمستقلين في البرلمان الجديد وهكذا سيكون هناك عمل مكثف لتحالفات حزبية من أجل كسب الأغلبية والوصول لرئاسة الحكومة"، رغم أن التوقعات تصب لفائدة اكتساح "القوائم الحرة للصناديق وصنع المفاجأة".

وبينما تدخل حركة مجتمع السلم السباق الانتخابي رفقة عدد من أحزاب التيار الإسلامي، على غرار حركة البناء الوطني وجبهة العدالة والتنمية وحركة الإصلاح الوطني السباق نحو البرلمان، تسعى أحزاب التيار الوطني، التي كانت تحسب على النظام السابق إلى "تبييض صورتها" ومحاولة إقناع الناخبين بعدم وجود صلة لها أو دعم سابق للرئيس المخلوع بوتفليقة أو أتباعه، على غرار حزب جبهة التحرير الوطني.

ولكنها في المقابل، وحتى تجنب نفسها الانتقادات، أعلنت أبرز أحزاب التيار الديمقراطي، والذي يضم اليساريين بشكل عام، مقاطعته للموعد الانتخابي. وبررت رئيسة حزب العمال، لويـزة حنون، القرار بأن "الدائرة مغلقة من قبل السلطة والنتائج محسومة مسبقا".

وهذا الموقف اتخذه أيضا حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الذي قال في أحد بياناته إن "السلطة القائمة تدفع إلى مهزلة انتخابية جديدة بعد أن تلقت صفتين بسبب المقاطعة الواسعة في الانتخابات الرئاسية واستفتاء الدستور".

وفي حين تم رفض نحو 1200 قائمة بسبب ارتباط عدد من المرشحين بـ"المال الفاسد"، إلا أن المراقبين يرون أنها لن تؤثر كثيرا على المشهد، لأنها في نهاية المطاف خطوة تؤكد أن هناك حرصا على إجراء الاقتراع في مناخ من الشفافية

ويحسب رئيس السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، فـيان العدد الإجمالي لمن يحق لهم التصويت يبلغ أكثر من 24.3 مليون ناخب من أصل 43 مليون نسمة هم تعداد السكان. ولكن في الوقت الذي تتسابق فيه الأحزاب وعددها 28 حزبا، وكذلك القوائم الانتخابية المستقلة لإقناع الناخبين الجزائريين بالتوجه إلى صناديق الاقتراع من جهة ويعرض برامجها في الدرجة الثانية، أعلنت بعض الشخصيات المحسوبة على تيار الإسلام السياسي وتلك التي كانت مقربة من نظام بوتفليقة التي ستشارك في الانتخابات تخوفها من التزوير. وأمام مد المستقلين ورغم تطمينات السلطات بأن الانتخابات ستكون نزيهة، يحاول تيار الإسلام السياسي ممثلا في حركة مجتمع السلم أكبر حزب إسلامي بالبلاد، الذي يشكل القوة المعارضة الأولى في البرلمان السابق، اللعب على ورقة التزوير حيث هدد رئيس هذا الحزب عبدالرزاق مقري، بالعودة إلى الحراك الشعبي، في حال وجود أي تلاعب بالنتائج.

واعتبر أن ذلك سيعطي أهمية للقواعد الحزبية حتى وإن كانت باعداد ليست معتبرة، وبالتالي فالجميع أمام مشهد تازم سياسي وليس انقراجه، خاصة إذا أضيف له أن النظام في الجزائر رئاسي أي أن البرلمان لا يتمتع بصلاحيات تقف حاجزا أمام الصلاحيات الواسعة لرئيس الجمهورية.

ويقول بكيس إن سبب التشتت يكمن في أن كل الانتخابات السابقة كانت تزور باعتراف السلطة نفسها، هذا من جهة، ومن الجهة الثانية هشاشة المنظومة الحزبية التي تآثرت طيلة السنوات الماضية بالتجميع السياسي ما سيفتح الباب واسعا أمام اختيار الشخص بدلا من اختيار برنامج لأن البلد تعاني من أزمة ثقة.

إشهار ورقة التزوير

يسود غموض بشأن القوى السياسية، التي لديها حظوظ للفوز

بالاقتراع نظرا للهرات السياسية، التي شهدتها البلاد خلال الأشهر الماضية، بينما يتوقع فيه مراقبون "تركيبة فسيفسائية" للبرلمان القادم، حيث أن ورقة طريق الحراك تتمثل في بناء نظام سياسي شرعي ومؤسسات شرعية تكون الكلمة فيها للشعب.

في ذلك الوقت، قال الشرفي إن "نسبة المشاركة في الاستفتاء على تعديل الدستور المقدر على المستوى الوطني بحوالي 23.7 في المئة لا تؤثر على نتائج الاستحقاق التي تعد لا غير عليها". ويتمسك الحراك الشعبي، الذي اندلع منذ أواخر فبراير 2019 ضد نظام عبدالعزيز بوتفليقة بخيار مقاطعة أي استحقاق انتخابي والاستمرار في التظاهر ضد السلطة حتى تتحقق مطالبهم، رغم التوقيف "التعسفي" للمسيرات السلمية، على حد تعبير انصاره، والذي يصفه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بـ"حراك الأقلية" مؤكدا أنه "يرفض إملاءات هذه الأقلية".

وقد يؤدي السجال القائم إلى بقاء الوضع على ما هو عليه وفي أقصى الحالات سنبرز خارطة برلمانية غير متجانسة، حيث يرى الباحث في علم الاجتماع السياسي بجامعة الجزائر، نورالدين بكيس أن الانتخابات التشريعية "ستففي إلى برلمان أقرب للتشتت، لأننا لا نعرف مزاج الشارع الجزائري سياسيا".

ويعتقد بكيس في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية أن "الجزائر أمام سيناريوهين، هما إنتاج برلمان أشخاص عوضا عن برامج، أو برلمان بتوزيع القوى الحزبية بسبب تشتت الأصوات".

يطرح محللون ومراقبون للشأن الجزائري عدة سيناريوهات لمستقبل البلاد في ظل الغموض الذي يلف المشهد السياسي مع دخول الجزائريين في اختبار حاسم عنوانه الانتخابات التشريعية المبكرة، والتي تأتي كحالة من رأس السلطة لإدارة الاستياء الشعبي المتنامي من سوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية عبر اتباع سياسة العصا والجزرة والهادفة أساسا إلى تحقيق سلم هش من خلال ديمقراطية الصناديق التي قد لا تقضي إلى امتصاص غضب الناس قبل حتى التفكير في معالجة القضايا الرئيسية الملحة.

الجزائر - تدخل الجزائر معركة انتخابية السبب لتشكيل برلمان جديد، في تحد هو الأبرز، الذي تواجهه السلطة الساعية إلى إضفاء المزيد من الشرعية على صواب حكمها رغم أنها مرفوضة من قبل جزء من المعارضة والحراك المناهض للنظام، في مناخ من القمع المتزايد، بغض النظر عن النتائج أو نسب المشاركة حيث يسعى المرشحون لزيادتها في هذا الاستحقاق، الذي دخل فيه الحراك الشعبي طرفا.



وتأتي الانتخابات التشريعية المبكرة هذا العام في ظروف استثنائية، تتجانب فيها الأطراف السياسية الرؤى للاستحواذ على المشهد الذي يعتبره مراقبون ضبابيا في ظل تمسك السلطة بأن الحل لإحلال الديمقراطية في بلد اتسم لسنوات بحكم متفرد من أحزاب الموالة، من بوابة صناديق الاقتراع. لكن الأهم الذي يجذب اهتمام المتابعين هو كيف يمكن للسلطة، التي تحتاج إلى تجديد نفسها أو على الأقل أن تعطي الانطباع بتجديد شرعيتها عبر هذه الانتخابات، تحقيق أهدافها لاسيما وأن نسبة المشاركة ستشكل الرهان الأكبر بالنسبة إليها في معركة إرادات مصيرية مع الشعب.

تجديد المؤسسات

شهد الاستحقاقان الانتخابيان السابقان، الأول الاقتراع الرئاسي في العام 2019 والثاني الاستفتاء الدستوري الماضي، نسبة امتناع غير مسبقة عن

هل يكتسح المستقلون البرلمان الجزائري الجديد؟

القوائم المترشحة
لانتخابات البرلمانية 2021

- 2288 قائمة مترشحة لانتخابات بين مستقلين وأحزاب
- 1208 قائمة مستقلة ستشارك في الاستحقاق التشريعي
- 1080 قائمة قدمها 28 حزبا في السباق نحو مجلس النواب

ورغم غياب معاهد لسبر الآراء في الجزائر، فإن عدة أحزاب خاصة الإسلامية منها تملك قاعدة بيانات لعدد من مناضليها وتوزيعهم على حسب الولايات التي لها قواعد شعبية فيها، وهذا ما يفقده المرشحون الشباب المستقلون.

ولجا المرشحون المستقلون في حملة انتخابية فائرة إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وإلى الاتصال الجوّاري المحصور في إطار العائلة أو الأصدقاء ومحيطهم، فيما لوحظ قلة للتجمعات الانتخابية التي ميزت الحملات الانتخابية للأحزاب.

وبالنظر إلى أن المستقلين عادة ما يكونون شخصيات مغمورة في ولاياتهم فإنه من الصعب عليهم تجاوز عتبة الخمسة في المئة، لكن نقطة قوة القوائم المستقلة، عدم ثقة الكثير من الناخبين بالأحزاب التي تم تجريبيها في أكثر من مناسبة انتخابية ولم تحقق لهم ما كانوا ياملونه منها.

وتحاول السلطة الوطنية المستقلة لمراقبة الانتخابات، وحكومة رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد، تخليص قوائم المستقلين من "المال الفاسد"، عبر تشجيع الشباب الجامعي لأخذ مكانه في البرلمان، بدل الأثرياء الجدد الذين صنعتهم الأزمة الأمنية، لكن سلطة القبيلة يصعب التحرر منها بـ"القانون"، وإن كان نفوذها على الشباب المتعلم يقلص، خاصة وأن الطابع الغالب على البلاد يتصف بالتمسك، مقارنة مع دول مجاورة مثل ليبيا أو النيجر.

وحدد قانون الانتخابات المعدل نسبة العتبة بخمسة في المئة، لمنع تفتت مقاعد البرلمان على عدد كبير من الكتل السياسية، وهذا يخدم الأحزاب الكبيرة، لكنه يمثل مقصلة للقوائم الحرة. فأغلب المرشحين الشباب في القوائم المستقلة لا يملكون خبرة واسعة في العمل السياسي وإدارة الحملات الانتخابية، باستثناء أولئك الذين حرموا من الترشح ضمن أحزابهم، فشكلوا قائمة مستقلة.

فإنه يحتاج إلى أن يتوفر على أحد الشرطين نادرا ما يكون خلفهما، أولهما أن يكون من طبقة رجال الأعمال أو كبار التجار المرتبطين بشخصيات نافذة في السلطة، وثانيا أن يكون مدعوما من عشيرة أو قبيلة كبيرة ومترابطة في ما بينها.

ويمكن الإشارة إلى هذا الأمر من خلال مثالين في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في عام 2017، حيث من إجمالي 48 ولاية (محافظة) لم تفر القوائم المستقلة بالمرتبة الأولى إلا في ولايتين، وهما برج بوعريـيج شمال شرق البلاد وغرداية الواقعة في الجنوب.

ففي برج بوعريـيج، فازت قائمة حرة واحدة بثلاثة مقاعد من إجمالي 8 مخصصة للولاية، وعند التدقيق في رأس القائمة، لوحظ أنها تضم أشخاصا من



صعود لافت للمستقلين

الولى، ذلك لا يعني بالضرورة أن هناك "تغيرا جذريا سيحدث".

فالنواب المستقلون عادة ما تجمعهم كتلة برلمانية واحدة، لكنهم بالكاد يعرفون بعضهم بعضا مسبقا، ناهيك أن يمثلوا توجهها سياسيا وفكريا مشتركا، بدليل أن عددا منهم يضمون لأحزاب ذات أيديولوجيات مختلفة في كل ولاية برلمانية.

ولكن الطابع الأعم للنواب المستقلين انحدارهم من عالم المال والأعمال، وهم دائما الداعمون للحكومة والمؤيدون لبرامجها، إلا عندما تتعارض مع مصالحهم، لذلك فتأثيرهم على الحياة السياسية جـد محدود، والإصلاح الجذري من خارج الحكومة ليس أولويتهم.

ولكي يفوز المرشح في الانتخابات البرلمانية دون أن يكون له غطاء حزبي،



يتابع المراقبون لمجريات الانتخابات التشريعية المبكرة في الجزائر باهتمام بالغ التغييرات الحاصلة في خارطة قوائم المرشحين قياسا بالاستحقاقات الماضية، والتي استحوذ فيها المستقلون على النصيب الأكبر، مما قد يجعلهم في طريق مفتوح على الأرجح للسيطرة لأول مرة على البرلمان رغم المخاوف من عزوف الناخبين.

الجزائر - يملك المرشحون المستقلون في الانتخابات البرلمانية الجزائرية المبكرة، فرصة تاريخية للفوز بصفة هامة من مقاعد البرلمان المقبل، في ظل ضعف الأحزاب إجمالا، لكن التساؤل يبقى حول قدرتهم على التكتل، والمشاركة في تشكيل الحكومة، وإثراء الحياة البرلمانية سواء من حيث تشريع القوانين أو الرقابة على نشاط الحكومة.

وتراهن عدة أطراف سياسية وأيضا شعبية على القوائم المستقلة والمرشحين الشباب لقلب المشهد السياسي في البلاد، بعدما طغت "شبهات فساد" حول العديد من نواب البرلمان المنحل، لكن حظوظ هؤلاء في الفوز بأغلبية مقاعد البرلمان في اقتراع السبت، تبدو متباينة أمام أحزاب منمرسة على مثل هذه المواعيد الانتخابية.

ولدى المستقلين أسبقية عديدة على القوائم الحزبية، حيث لأول مرة في تاريخ الانتخابات الجزائرية يتفوقون على قوائم الأحزاب من حيث العدد. فمن إجمالي 2288 قائمة مترشحة توجد 1208 قائمة مستقلة، أي ما يعادل 52.8 في المئة، بينما تقدم 28 حزبا بحوالي 1080 قائمة أو ما يمثل نحو 47.2 في المئة.

ويتجلى الدعم الحكومي للمرشحين المستقلين الشباب عبر منح كل مترشح حـز لا يتجاوز عمره 40 عاما، نحو 2250 دولارا

احترسوا القطار الليبي يرجع إلى الخلف

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

على غرار العبارة العربية الشهيرة التي كانت تطلقها بعض السيارات عند عودتها إلى الخلف لتنبية المارة بتداول الليبيون الآن المضمون ذاته مع تحريفه قليلا لزوم السياق لتنبية المواطنين والسياسيين بأن الأزمة التي شهدت انفراجة في بداية العام تعود إلى مكانها ويمكن أن تجرف معها الجميع، حيث يستخدمون كلمة القطار بدلا من السيارة كدليل على الخطورة الكبيرة التي تنطوي عليها العودة هذه المرة.

يعتقد ليبيون أن العشوائية الطاغية لن تسمح لبلدهم بتخطي التعقيدات التي تمر بها الأزمة، وما يوصف بالتهاون في التعامل معها من قبل البعض لن يمكن أحدا من تنفيذ خارطة طريق رسمها اجتماع جنيف في فبراير الماضي وتمخض عن سلطة جديدة بشقيها الرئاسي والحكومي واصطحب معه تفاؤلا بأن المرحلة القائمة جرى طي صفحاتها، وثمة

مرحلة وأعدة من الممكن البناء عليها. ما يحدث الآن من ارتباكات عديدة يؤدي إلى عدم إجراء الانتخابات في موعدها، 24 ديسمبر المقبل، ويؤكد أن هناك دوائر تشجع على عدم استمرار العملية السياسية في التقدم إلى الأمام وتريد تحقيق مصالحها من خلال الفوران الأمني، في محاولة ترمي إلى إعادة إنتاج تجربة فايز السراج الذي شكل حكومة مؤقتة لمدة عام قابلة للتعدد لعام آخر، واستمرت نحو خمسة أعوام واستخدمت ذرائع مختلفة لإطالة الفترة الانتقالية، وتحاليل على الكثير من الخطوات القانونية السليمة، وتغذت على الاحتقان كوسيلة للاستمرار في السلطة.

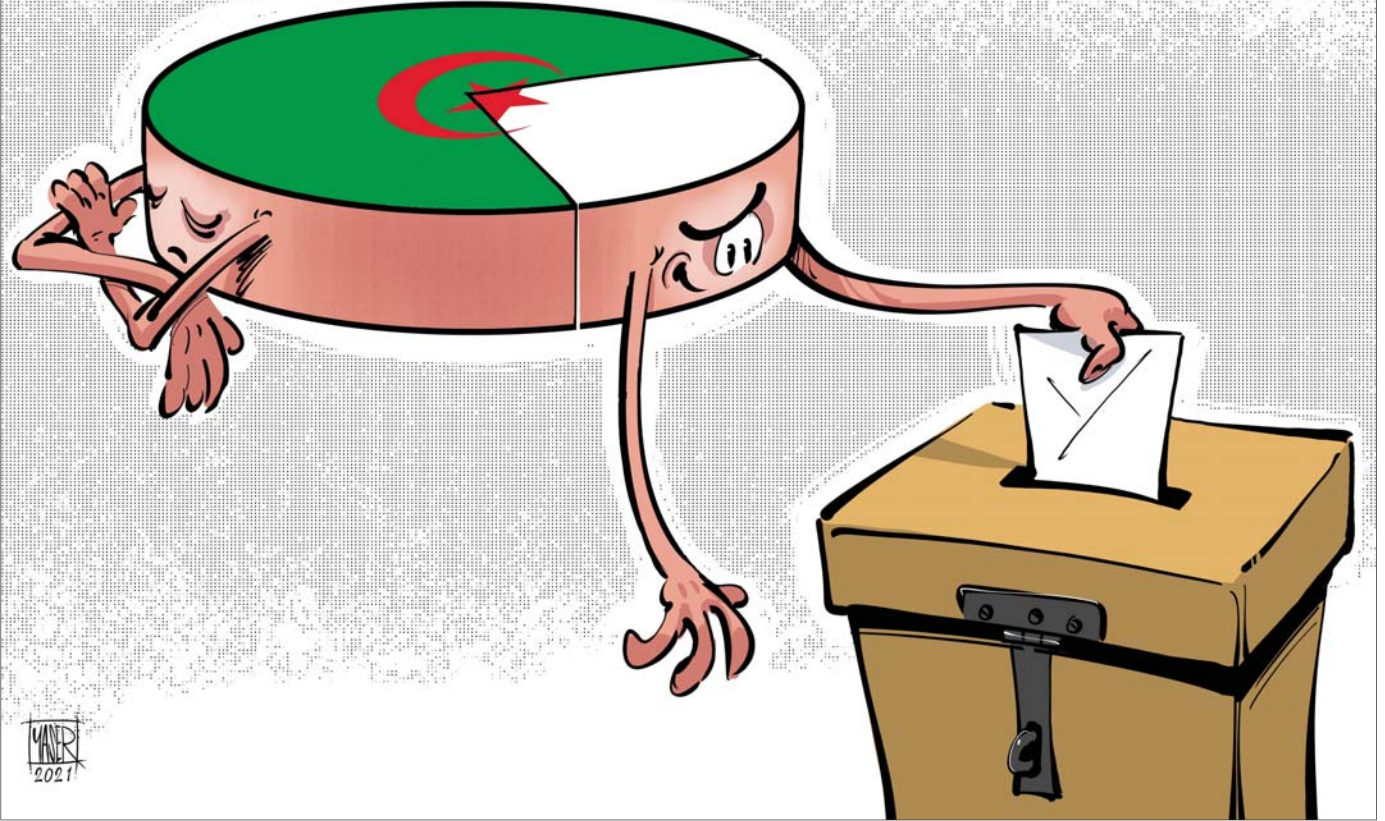
إذا لم تنته القوى الوطنية إلى أن القطار الليبي يخرج عن قضبانه ستجد نفسها تعيش الدوامة التي حالت دون التوصل إلى تسوية سياسية مبكرة، وأن التخبّط الحاصل في التعامل مع توحيد المؤسسة العسكرية، والتلّكؤ في خروج جميع المرتزقة، وعدم وقف التدخلات الخارجية بانواعها، والتراخي في حسم الدور الذي تلعبه الميليشيات، كلها عوامل سوف تؤدي إلى تكرار مشاهد أدخلت البلاد في دوامة طويلة من العنف.

يعتقد البعض أن الرهان قائم على مؤتمر برلين الثاني في 23 من يونيو الجاري كامل وحيد لضبط المسارات الخاطئة، وأن المجتمع الدولي سيدخل بجديّة لمنع الانحرافات الراهنة. وهو توقع قد يكون صحيحا إذا قرر المجتمع الدولي استخدام الأدوات التي تمكنه من محاسبة القوى التي تعرقل حل الأزمة وتستفيد من استمرارها مفتوحة.

حتى الآن لم نر تصوّرات واضحة للتعامل مع القوات التركية في ليبيا، وهي واحدة من الاختبارات القوية أمام مؤتمر برلين الثاني، لأنه من الصعوبة إجراء انتخابات وتأمينها وتنفيذ نتائجها في ظل وجود ما يشبه الجيوش في طرابلس المدعومة من أنقرة، ومن الصعوبة الحديث عن استقرار فيما العصابات المسلحة لا تزال تمارس نفوذها في الأماكن التي تتمركز بها، بما يجعل السلطة مكبلة في ممارسة مهامها.

الخطورة أن عناوين الأزمة معروفة، والضالعون فيها أسماؤهم تملأ وسائل الإعلام، ومن يقومون بمنع حلها ليسوا مجهولين، ومن الواجب أن يستهدفهم المجتمع الدولي بأدواته الصارمة طالما أنه قرر المضي في عملية التسوية

العرب



هل قرر تبون تسليم بلاده إلى محور الإسلام السياسي؟

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

فتح النظام الجزائري الأبواب والنوافذ جميعا لقوى الإسلام السياسي كي تفوز في الانتخابات البرلمانية سواء عن طريق القوائم الحزبية أو من خلال "الإخوان" المستقلين، فيما يكاد التنافس ينحصر بينها وبين القوائم المستقلة، بعد أن قاطعت الأحزاب العلمانية والعلمانية واليسارية العريقة الاستحقاق. واستعملت السلطة قوتها في استبعاد الكثير من الشخصيات الوطنية بزعم فتح المجال أمام الشباب والجامعيين، وجعلت من القانون الانتخابي الجديد سيفا مسلطا على التوازنات المجتمعية والسياسية السابقة، بدعوى محاربة المال الفاسد، وهي عبارة فضفاضة تستهدف الكثير من أصحاب الوجاهة الاجتماعية والنفوذ الاقتصادي. قد يكون من السابق لأوانه القول إن الرئيس عبدالمجيد تبون يسعى إلى إهداء الجزائر للإسلاميين، ولكن الكثير من المؤشرات تثبت أنه يسير في هذا الاتجاه.

منذ أيام، كان لقاء تبون مع قناة "الجزيرة" القطرية كافيا ليعلم من خلاله عن إعادة فتح مكتبها بالجزائر بعد 20 عاما من الغلق، والموضوع لا يتعلق بقرار مزاجي، وإنما هو جزء من التحول الحاصل في رؤية النظام المستقبلية المراهنة على المحور القطري التركي الإخواني وما يمكن أن يشكله من دعم له في التصدي للحراك الشعبي الداخلي الذي يتعرض للقمع الرسمي بمساندة واضحة من الإسلاميين. وإذا كان هناك من يعتقد أن الدوحة وانقرة قد

غيرتا مواقفهما من الإسلام السياسي، فإن الحقيقة غير ذلك، والتكتيكات المعتمدة من قبلهما لتهدئة الخصومة مع مصر ودول الخليج، لا تعني التخلي عن العلاقة التي تبقى بابعادها الاستراتيجية جزءا أصيلا من هوية النظامين التركي والقطري وخططهما العملية للتمدد في المنطقة ضمن حرب النفوذ التي تريان أنهما لا تستطيعان خوضها من خارج المشروع الإخواني بتفرعاته المختلفة.

وبأسلوب طفولي يردّ تبون على التوتر الصامت مع فرنسا بالاندفاع الكلي نحو تركيا التي قال إنها استثمرت 5 مليارات دولار في بلاده في محاولة للغمر من قناة الدول العربية الثرية، رغم أن بلاده لا تقل عنها ثراء، ولكنه ثراء خاضع لسيطرة الفاسدين ممن

حولوه إلى مصالحهم الخاصة بدل أن يستفيد منه عموم الشعب. والأسبوع الماضي صدقت الجزائر على اتفاقية النقل البحري مع أنقرة، والتي كانت معلقة منذ سنة 1998، كما وصل التعاون مع نظام أردوغان إلى أعلى مراتبه، وهو ما يخدم مصالح الأتراك في رؤيتهم الاستراتيجية لشمال أفريقيا، ولأسيما لدول الساحل والصحراء حيث يدور الصراع الحاد على النفوذ، وحيث تعتمد أنقرة على مشروعها الإسلامي في تحريك الجماعات الدينية بالشعار الذي يجد هوى لديها وهو محاربة النفوذ الاستعماري الفرنسي والذي يقول الإسلاميون إنه الوحيد الذي يصدى لشروعهم من خلال بعده الثقافي العلماني، وهو ما يمكن أن نلاحظه في دول مثل مالي وتشاد وبوركينا فاسو، وحتى في تونس والجزائر ذاتها.

وعندما تحدث تبون عن ليبيا كان يتبنى وجهة النظر التركية، بل وأكد أنه كانت كلمات تبون تحمل رسالة لمصر، عندما أوضح "لما قلنا خطأ أحمر، حقيقة كان خطأ أحمر، فوصلت الرسالة ولم يتم احتلال طرابلس". بالنسبة إليه يعتبر تحرير طرابلس من الميليشيات المسلحة احتلالا لا تحريرا، واستعماله لفردة الخط الأحمر، كان ردا على اعتبار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منطقتي سرت والجفرة خطأ أحمر، وكان الأمر يتعلق بحرب نفوذ في ليبيا بين الدولتين المجاورتين لها غربا وشرقا.

ربما كان الرئيس تبون قد رأى في تسليم أنقرة لبلاده قمرميط بونويرة مسؤول مكتب قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الراحل الفريق أحمد قايد صالح، بعد اتصال هاتفي بينه ونظيره التركي، هدية جيدة، ولكن الأهم من ذلك، أنه بات مقتنعا بأن تركيا وقطر يمكن أن تمثلا غطاء جيدا لعلاقته مع قوى الإسلام السياسي في بلاده، والتي يريد أن يعتمد عليها في استقرار حكمه، وفي قمع الحراك الشعبي المتهم من قبل الإخوان بأنه أصبح خاضعا للتيار العلماني. وترى السلطات في هذا الاتهام خدمة مجانية لإقناع عموم الشعب بها في ظل حالة الهوس الديني المهيمنة على المنطقة ككل، فيما استفاد الإسلاميون من قرار الأحزاب العلمانية والليبرالية واليسارية كجبهة القوى الاشتراكية (يسار)، وهو أقدم حزب

كان مستعدا للتدخل في الصراع القائم هناك قبل أن يتدخل أردوغان بقواته ومرترزته لمنع ما نعتة بسقوط طرابلس في أيادي المرتزقة، في إشارة إلى الجيش الوطني. وهذا التصريح لا يعني فقط موقفا من قوات خليفة حفتر، وإنما من المحور الذي كان يدعمه في تلك الحرب، وعلى رأسه مصر التي لا تزال تمثل عقدة تاريخية للنظام الجزائري، بسبب صراع الأدوار في المنطقة، رغم العلاقات الودية من الشعبين، فقد كان الهم الأول للنظام الجزائري في ليبيا هو عدم وصول قوة خليفة للقااهرة إلى طرابلس، فيما يرى سيطرة تركيا على الغرب الليبي أمرا طبيعيا.

ضعف الإقبال على الانتخابات وإن كان سيصيب في خدمة الإسلاميين، إلا أنه سيكشف عن ضعف حضورهم في الشارع فيما يبقى النظام في حالة عزلة داخلية يحاول أن يستعيز عنها بالسند الإخواني

كانت كلمات تبون تحمل رسالة لمصر، عندما أوضح "لما قلنا خطأ أحمر، حقيقة كان خطأ أحمر، فوصلت الرسالة ولم يتم احتلال طرابلس". بالنسبة إليه يعتبر تحرير طرابلس من الميليشيات المسلحة احتلالا لا تحريرا، واستعماله لفردة الخط الأحمر، كان ردا على اعتبار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منطقتي سرت والجفرة خطأ أحمر، وكان الأمر يتعلق بحرب نفوذ في ليبيا بين الدولتين المجاورتين لها غربا وشرقا.

ربما كان الرئيس تبون قد رأى في تسليم أنقرة لبلاده قمرميط بونويرة مسؤول مكتب قائد أركان الجيش الوطني الشعبي الراحل الفريق أحمد قايد صالح، بعد اتصال هاتفي بينه ونظيره التركي، هدية جيدة، ولكن الأهم من ذلك، أنه بات مقتنعا بأن تركيا وقطر يمكن أن تمثلا غطاء جيدا لعلاقته مع قوى الإسلام السياسي في بلاده، والتي يريد أن يعتمد عليها في استقرار حكمه، وفي قمع الحراك الشعبي المتهم من قبل الإخوان بأنه أصبح خاضعا للتيار العلماني. وترى السلطات في هذا الاتهام خدمة مجانية لإقناع عموم الشعب بها في ظل حالة الهوس الديني المهيمنة على المنطقة ككل، فيما استفاد الإسلاميون من قرار الأحزاب العلمانية والليبرالية واليسارية كجبهة القوى الاشتراكية (يسار)، وهو أقدم حزب

السياسية حتى نهايتها، لأن الفشل سوف يكون من الصعوبة معالجة، حيث تتأكد عدم الجدية بما يسمح بكل من تلاعبوا أو يريدون التلاعب في الخفاء والعلن بتحقيق أهدافهم. بدأ الحماس الذي أظهرته قوى متعددة لحل الأزمة يفتر، الأمر الذي يمنح الرافضين للعملية السياسية الجادة فرصة لوقفها، ويشجع المتربصين بها على بذل المزيد من الجهود لضمان عدم إجراء الانتخابات أو الموافقة عليها في أجواء غير موثقة، تتمخض عن سلطة عرجاء تمثل عبئا أشد ضروا من أي سلطة انتقالية أو مؤقتة.

الواقع أن التفاؤل الذي ساد خلال الشهرين الأولين من عمر السلطة التنفيذية الحالية أخذ يتلاشى مع التصريحات المتضاربة لحكومة الوحدة الوطنية بشأن المؤسسة العسكرية وملفات أخرى لا تقل حيوية، وزادت الفجوة بين عدد كبير من أعضاء الحكومة.

علاوة على السعي الحثيث لمعالجة تطورات الأزمة من خلال منهج العلاقات العامة الذي يحدث ضجيجا سياسيا من دون أن يقدم نتيجة ملموسة يمكن الرهان عليها أو حتى يعطي أملا في إمكانية حدوث التغيير المنشود. تؤكد الجولات الخارجية الكثيفة التي يقوم بها كل من رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، أن مفاتيح الأزمة موجودة في حوزة قوى إقليمية ودولية، وهذا حق قد يراد به باطل لأن الدور الفاعل الذي تقوم به جهات خارجية لعب دورا مهما في عدم تفكيك الأزمة، لكن أيضا يصعب لهذا الدور أن ينجح وهو لا يملك أدواته الداخلية المؤثرة التي تحتاج إلى حسم في اتخاذ القرارات.

يشير تفسير عدم التركيز على الداخل إلى أن السلطة التنفيذية عاجزة عن التعامل مع القوى المحرصة والمحركة للكثير من التطورات، والذهاب إلى الخارج يوحي فقط بأن هناك نشاطا سياسيا بلا مردودات إيجابية حقيقية ويطلق عمر الأزمة ويعيد الدوران في حلقة مفرغة قادت إلى بقاء حكومة السراج المؤقتة أكثر مما يجب.

لن تلغي حملات العلاقات العامة وجود المشكلات الداخلية أو تقضي عليها في زيارة أو أكثر، ولن تفلح في تحسين صورة السلطة التنفيذية لأن مرارة الواقع كافية لإفشال التحركات على أي مستوى ما لم تصطحب معها مقاربات عملية لتجاوز أخطاء مراكمة أدت إلى ارتفاع صوت جماعة الإخوان لتعطيل المسار السياسي وإدخاله في دوامات وهاليل تعيد استنساخ تجربة السراج، حيث جنت مؤسسات رسمية عديدة مكاسب من استمرارها لأطول مدة ممكنة.

ليس المقصود توجيه الاتهامات لقوى سياسية معينة في السلطة، لكن النتيجة التي ستتمخض عنها التوجهات الحالية للإخوان تقود إلى فقدان الأمل في الحل وزيادة حدة التشوهات السياسية، وبالتالي التشاؤم في إجراء انتخابات تعدّ بابا يمكن الخروج منه إلى مرحلة وأعدة تنهي حقبة مبررة من عدم الاستقرار.

لذلك من المهم أن يقوم المجتمعون في مؤتمر برلين 2 باتخاذ حزمة قرارات تضبط مسار العملية السياسية برمتها، وتمنع التلاعب الذي تقوم به قوى ترى فائدة في تعطيلها، وتمثل المخرجات الحيوية التي يقدمها المؤتمر بوصلة للتعرف على وجهة القطار الليبي، وهل يستطيع التحرك



إشكاليات أجندة حوارات القاهرة ما بعد الحرب على غزة



وعلى الجبائية الضريبية. ثالثاً، تاريخياً لم تات الشرعية من صناديق الاقتراع (تلك الشرعية انتهت من 10 أعوام). رابعاً، ثمة كتلة من حوالي ربع مليون كموظفين وكمتفرعين يعيشون على الدخل المتأتي من السلطين. خامساً، الشعب الفلسطيني لا يعيش في إقليم واحد، فهو مجزأ ومشتت. سادساً، ما تقدم يفسر أن تلك القيادة تحسب حساباً للقوى الخارجية في شريعتها أكثر مما تحسب حساباً لشعبها للأسف. مع ذلك يفترض إيجاد الوسائل والديناميات المناسبة للضغط على تلك القيادة / السلطة، لإحداث تغيير سياسي فلسطيني، وهذا يحتاج بداية إلى إحداث تغيير في الوعي السياسي الجمعي للفلسطينيين في الداخل والخارج، أيضاً بتأسيس على وحدانية الشعب والأرض والقضية والرواية التاريخية، وإجراء مراجعة نقدية للتجربة الوطنية الفلسطينية.

حماس فكرة الإطار القيادي، من الأمعاء العامة للفصائل، بيد أن السؤال من هي تلك الفصائل، وما الذي تبقى منها؟ مع ذلك وبغض النظر عن الخلافات أو الكمائن السياسية، فإن الطرفين يشتغلان وفقاً لقناعة تقوم على أرضية مشتركة، وهي تقاسم الشراكة في السلطة وفي المنظمة، وبرعاية مصرية وقطرية، أي أن الخلاف بينهما أو المفاوضة بينهما، على حصة كل منهما في القرار، أما في ما يتعلق بإسرائيل، فإن التهديد أو الهدنة هي القاسم المشترك والباقي مجرد تفاصيل. في كل الأحوال فإن الطرفين يتحرران من واقع كونهما سلطة كل في إقليمه، والمشكلة أن أيًا منهما لا يتأثر بالضغط الشعبي، إذ اشتغل كل منهما على إضعاف المجتمع المدني، وتهميش أي حراك شعبي، هذا أولاً. ثانياً، أن أيًا منهما لا يعتمد في موارده على شعبه أساساً بل على الداعمين الخارجيين

برعاية مصرية، وهذا ما تراه حماس إجحافاً بحقها وبمكائنها، وكورقة ضغط عليها. بيد أن ثمة مشكلة أخرى في هذا الأمر، أيضاً، ومفادها أن الحكومة التي ستشارك فيها حماس، بحسب اشتراطات الرئيس الفلسطيني، يجب أن تلتزم بالمبادئ السياسية للجنة الرباعية الدولية (التي شُبعت موتاً)؛ أيضاً، كانت حركة حماس ذهبت إلى القاهرة وفي يدها ورقة أسرى إسرائيليين، إلا أنه تبين أن إسرائيل جعلت هذه الورقة بمثابة عامل ضغط على حركة حماس، بربطها الموافقة على إعادة الإعمار، بتبادل أسرى، وفقاً لشروطها هي. عقبة أخرى وضعت أمام دخول حماس المنظمة تتعلق بقبولها برنامج منظمة التحرير، وهي حجة غير مقبولة طبعاً، إذ هل اتفاق أوسلو هو البرنامج؟ ثم متى أصبح اتفاق أوسلو برنامجاً للإجماع الوطني؟ في المقابل تطرح حركة

أن مشكلة حماس هنا أنها أسهمت من حيث لا تقصد في إنعاش مكانة الرئيس الفلسطيني، وهو ما حصل، وهو ما يحاول تصريفه في تعزيز أو ترميم مكانته الفلسطينية، وهو ما ترجمه حقاً في اشتراطاته في الحوار، ولتسهيل انخراط حماس في النظام الفلسطيني. بمعنى أكثر تحديداً، فإن حركة حماس التي أتت إلى القاهرة، لمحاورة حركة فتح، تحت غطاء الحوار الفلسطيني الشامل (18 فصلاً)، محمولة على ما تعتقد أنه معركة "الكرامة" خاصتها، تبين لها أن ثمة صعوبة في تصريف ذلك، لأن الوضع العربي والدولي اليوم هو غير ذلك الذي كان إبان أخذت حركة فتح مكانة القيادة في منظمة التحرير (1968)، بعد معركة الكرامة حينها. ولا يتعلق ذلك فقط بأن مصر ليس بمقدورها ولا برغبتها، أن تمرر ذلك، أو لأن النظام الدولي لا يسمح به، بل لأن الرئيس الفلسطيني ذاته لا يقبل به، حتى في لحظة ضعفه، لاسيما مع إدراكه أن لحظة الضعف هذه هي التي أسهمت في دفع الأطراف الأخرى (عربية ودولية) لمساندته، ولإسناد موقفه إزاء حماس، ومنحه قوة مضافة.

هكذا، وبينما ذهبت حماس إلى القاهرة بطموح أنها ستكون شريكة في المنظمة، وفي إعادة إعمار غزة، فإذا بها لا تستطيع لا هذا ولا ذلك. فعلى صعيد المنظمة يفضل الرئيس الفلسطيني البدء بالشراكة مع حماس من مدخل تشكيل حكومة فلسطينية جديدة، مع وعد بإجراء انتخابات في حال سمحت إسرائيل بإجرائها في القدس، في حين تؤكد حماس أن المدخل هو إعادة بناء المنظمة بانتخابات أو عبر التوافق على الأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني (خاصة من الخارج)، مع إعادة تعويم المجلس التشريعي المنحل، ريثما يتم تنظيم انتخابات جديدة. أما في شأن إعادة الإعمار، فالحديث يدور عن قناة الأمم المتحدة ومؤسساتها وعبر الحكومة الفلسطينية، وطبعاً

لاسيما أن أيًا منهما لا يملك خيار تجاوز مصر. ثانيهما، أن ثمة تطورات في الإقليم تفيد بإعادة تموضع العديد من الأطراف، ومن مؤشرات ذلك مثلاً الانفتاح القطري والتركي على مصر، وبالتالي فإن قطر تدخل كطرف، وكراع للحوار، لاسيما بإمكانياتها المالية إلى جانب مصر، وهذا الدور (مع الدور التركي) لا بد سيشكل ضغطاً على حركة حماس أو تشجيعاً لها للانخراط في النظام الفلسطيني، في حين ستجد حماس نفسها معنية بتسهيل الأمر، خاصة أنه في هذه التوليفة، وفي هذا الطرف، يتحقق لها أكثر من أي وقت مضى أفضل قوة دافعة لتعزيز مكانتها كشريكة في النظام السياسي الفلسطيني إلى جانب حركة فتح، بغطاء ما حققته أو ما تعتبره نصراً لها في الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة.

مشكلة حماس أنها أسهمت من حيث لا تقصد في إنعاش مكانة الرئيس الفلسطيني وهو ما حصل وما يحاول تصريفه في تعزيز أو ترميم مكانته الفلسطينية، وهو ما ترجمه حقاً في اشتراطاته في الحوار

ثالثهما، أن حركة "فتح" باتت بحاجة إلى نوع من الإنعاش، أو الاستنهاض على خلفية التصدع الذي حصل بها وعلى خلفية تضعف مكانة الرئيس محمود عباس، فتحايوا وفلسطينياً، لاسيما بعد خذلانه الفلسطينيين بخصوص الانتخابات، وبخصوص احتضان الهيئة الشعبية في القدس. بيد



لا أظن أن أحداً من الفلسطينيين بلغت به السذاجة حد الاعتقاد بأن النجاح سيكون حليف حوارات الفصائل في القاهرة هذه المرة، أيضاً، والذي هو في الأساس حوار بين الفصيلين الرئيسيين "فتح" و"حماس"، أي بين السلطين في الضفة وغزة، علماً وأن شرعية كل منهما انتهت منذ عشرة أعوام. ومعلوم أن العاصفة المصرية وحدها كانت قد استضافت العديد من جولات الحوار الفلسطيني - الفلسطيني، بل إن بعضها تمخض عن اتفاقيات، لكن سرعان ما جرى الانقلاب عليها، وهو ما حصل في شأن اتفاقيات مكة وصنعاء والدوحة وغزة، منذ الانقسام الفلسطيني (2007)، لذلك بدا طبعياً، أو مرجحاً أن تنتهي الجولة الحالية من الحوار إلى إخفاق، أيضاً، بيد أن اللافت أنها انتهت قبل أن تبدأ! مع ذلك لا ينبغي التسرع في الحكم، لأن ذلك لا يعني أن الفصلين المعنيين، أي حركتي فتح وحماس، قد انصرفا أو سلما بتلك النتيجة، لأن الأمور هذه المرة على ما يبدو تختلف عن سابقتها، إذ ما إن تم الإعلان عن فض جلسات الحوار وانصراف المتحاورين، حتى صدرت تصريحات مستعجلة من مسؤولين في فتح وحماس تفيد بأن الوفدين مجرد أن رفعوا الجلسات (التي لم تبدأ أصلاً) للعودة إلى التشاور مع قيادتهما، وأن جلسات الحوار قد تأجلت لا غير.

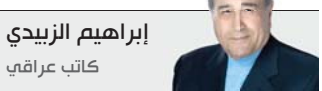
وفي الواقع فإن هذه الجولة من الحوار الفتحاوي - الحماسي تختلف أو تتميز عن سابقتها في العديد من المجالات. أولها، أن مصر هذه المرة تدخل بكل قلقها السياسي والعسكري والاقتصادي واللوجستي (بما يخص إعمار ما دمرته الحرب) لإنتاج الحوار، وهي تمون كثيراً على الطرفين المعنيين،

لعدم كفاية الأدلة

أما الجناح الثاني فهو جميع الفصائل والمليشيات والأحزاب والتنظيمات المملوكة لقيادتها العراقيين الإيرانيين، سواء أكانت علنية استعراضية أم سرية يُطلق عليها اسم "الطرف الثالث" الملمم المتخفي. ومن حين إلى آخر يتعمد المهيم الإيراني افتعال مصادمة بين جناحيه لضبط الواحد منهما بالآخر، ولإيهام المعارضين بعدم وجود تناغم وتوافق وتوزيع أدوار بين الجناحين.

ولكنني لم اخترع شيئاً، ولم أكن فتاح فال لأعرف ما سوف يحدث حين تنبأت بإطلاق سراح قاسم مصلي بهذه العجالة. وذلك لأن المسرحية لم تكن من فن اللامعقول، ولم تكن معقدة، والتنبؤ بنهايتها أسهل ما يكون. فالقيادة الإيرانية أرادت باعتقاله أن تستخدم عساً حكومة مصطفى الكاظمي لضبط العناصر المنقطة المنتهية لفصائل الحشد الشعبي التي تباعف في الفلتان، وفي نفس الوقت هدفت إلى جرّ أذن الحكومة والقضاء والبرلمان بمسيرات الحشد

من محاولات خلق الفوضى، واتجهوا إلى استهداف الشطاء العزل، لكن القانون سيحاسبهم، مثلما سقط آخرون في قبضة العدالة من قبل". وأكد أن "قتلة الناشط الوزني مولعون في الجريمة، وهاهم من يتصور أنهم سيفلتون من قبضة العدالة. سناحق القتل ونقتص من كل مجرم سؤل له نفسه العبث بالأمن العام". وبومها، تعرض مقالتي السابق المعنون "وما زال الحال على حاله في العراق" إلى اتهامات بالتشاؤم وعدم رؤية النصف المملوء من الكاس. وتركزت الاعتراضات على تأكيد المقال على أن "الاحتلال الإيراني جناحين لضبط العراق ومواصلة الإمساك بالأمن والحكم برقاب أهله المعروفين بالثورات والانفصالات. فالجناح الأول هو مبعج الدولة العراقية، بحكومتها وبرلمانها وقضاؤها وجيشها وأجهزة أمنها وإداراتها المالية والاقتصادية والزراعية والصناعية والدوائية، وبعلاقاتها الخارجية، كافة.



فور الإعلان عن اعتقال القائد في الحشد الشعبي قاسم مصلي، المتهم باعتقال الشهيدين إيهاب الوزني وقاهم الطائي، راح كثيرون من زملائنا الكتاب والمحليين ذوي النوايا الحسنة يعلنون أنهم واثقون من جدية رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي في صفع جماعة السلاح المنفلت، معتبرين اعتقال قاسم المصلح الشرارة التي أشعل بها الكاظمي حربه ومعه الأميركيان لتقليم الأظافر الإيرانية في العراق، بل راحوا يتخيلون حرب شوارع بين الحكومة والجيش من جهة والحشد الشعبي من جهة أخرى، ويتكهنون بمن ينتصر عن قريب. وتذكرون يومها أن الكاظمي، سارع، كعادته في أعقاب كل اغتيال، فأمر أجهزة وزارة الداخلية بسرعة الكشف عن قتل الشهيد الوزني، وقال "المجرمون أفلسوا



أما جواز السفر المختوم الذي يؤكد تواجد المتهم خارج العراق، في إيران، مثلاً، أثناء وقوع الجريمة، فهذا أسهل ما يكون في وطن التزوير الأول في العالم، بشهادة شهود من داخل نظام المحاصصة الرديء.

ولكن وكالات الأنباء الفرنسية تنقل عن مصدر أمني قوله إننا "من جهتنا، قدّمنا كل الأدلة الخاصة بملف قاسم مصلي، لكن القضاء هو من اتخذ القرار بالإفراج عنه بسبب ضغوط مورست عليه". وأضاف المصدر أن الأدلة التي قدّمت ضده تتضمن "مكالمات هاتفية بين مصلي ومنفذي الاغتيالات، وإفادات شهود وذوي الضحايا ورسائل تهديد لعاثلات الضحايا".

بالمقابل وصف مدير مكتب "عصائب أهل الحق" في كربلاء الإفراج عن قاسم مصلي بأنه "الانتصار الذي يضاف إلى سجل انتصارات الحشد الشعبي ضد الاستبدادات الداخلية والخارجية". ورفع مؤيدو مصلي في كربلاء لافتات كتب عليها "قاسم عاد منتصراً" ووزّعوا الحلوى ابتهاجاً بالإفراج عنه، وبرروا اعتقاله بأن أميركا التي اتهمته بالوقوف خلف الهجمات الصاروخية ضد قاعدة "عين الأسد" في الأنبار التي تضم عسكريين أميركيين هي التي أوغزت بالاعتقال.

والخلاصة أن مسرحية قاسم مصلي، بالطريقة التي تم فيها الاعتقال والتي تم فيها إطلاق السراح، تثبت الكلام الذي نردده باستمرار من سنوات، والقائل بأن قيادة النظام الإيراني وكما عودتنا، لم تتغير، ولن تتغير. يعني أن أحلامنا هي أحلام عصفير إذا صدقنا بأن في العراق حكومة تريد فعلاً أن تسحب سلاح الحشد الشعبي، أو على الأقل سلاح الفصائل التي يصفها الكاظمي بالمنقطة، ومقتدى الصدر بالوقحة، دون أوامر مسبقة وتعليمات مُبلّغة من إسماعيل قاضي، أو سفارة الولي الفقيه في عاصمة أبي جعفر المنصور.

والسؤال الأهم الذي لا بد منه هنا هو كيف يتلقى مصطفى الكاظمي كل يوم نبأ جريمة اغتيال جديدة، ويعرف الجاني، فيحبسه أياماً ويطلق سراحه لعدم كفاية الأدلة، ثم يضع رأسه على مخدته ليلاً وينام؟

مسرحية قاسم مصلي بالطريقة التي تم فيها الاعتقال والتي تم فيها إطلاق السراح، تثبت الكلام الذي نردده باستمرار من سنوات والقائل بأن قيادة النظام الإيراني وكما عودتنا لم ولن تتغير

الشعبي الغاضبة المهينة في شوارع المنطقة الخضراء، وباستقباله، فور إطلاق سراحه، بالزغاريد والأهازيج وإطلاق الرصاص في الهواء أرادت أن تقول للداخل والخارج إنها وحدها مالكة العراق، وصاحبة القرار الأخير فيه وفي المنطقة أيضاً، وعلى الحاضر من العراقيين والعرب والأميركان أن يعلم الغائب. فلم يمكث المتهم الأول باغتيال الشهيدين وبالتهديد باغتيال آخرين غيرهما سوى أسبوعين في ضيافة رفيقه رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفايض، في منزله، ليعلم مجلس القضاء الأعلى قرار إطلاق سراح المتهم لعدم كفاية الأدلة.

يقول بيان نشر على موقع المجلس إنه "بعد الاستيضاح من السادة القضاة المختصين بالتحقيق تبين أن قاسم مصلي تم اتهامه بقتل الناشط إيهاب الوزني، لكن لم يقدم أي دليل ضده، خاصة أنه أثناء حضوره أمام القضاة وتدوين أقواله أثبت بموجب معلومات جواز السفر أنه كان خارج العراق عند اغتيال الوزني، وانكر ارتكابه أو اشتراكه بهذه الجريمة، ولم تجد محكمة التحقيق أي دليل يثبت تورطه في تلك الجريمة بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء بالتحريض أو بغيره، لذا تم اتخاذ القرار بالإفراج عنه".

هذا يعني أن مجلس القضاء الأعلى كان في انتظار أفلام مصوّرة بالآلوان تُظهر المتهم متواجداً في موقع الجريمة ويقوم بالاغتيال بمسدسه، أو أنه كان يشرف ويصدر تعليماته، بالصوت والصورة لفرق الاغتيال.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي

كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

تعافي الطلب على النفط يغير قواعد سوق الطاقة

وكالة الطاقة الدولية تحت أوبك على زيادة الإنتاج في 2022



متغيرات الأفق تعيد خلط الأوراق

بمعدّل يؤدي إلى خفض مخزونات النفط بشكل بطيء. وأشارت وكالة الطاقة إلى أن مخزونات قطاع النفط في الدول المتقدمة المنضوية في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي تراجعت إلى المعدلات التي سجّلت قبل كوفيد في السنوات بين 2015 حتى 2019، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من عام.

التعافي سيكون غير متكافئ على مستوى المناطق وعلى مستوى القطاعات والمنتجات

ومن شأن انخفاض المخزونات أن يمنح دول أوبك+ سيطرة أكبر على أسعار الخام، مع تجاوز العقدين النفطيين الأهم حاليا 70 دولارا للبرميل. كذلك، شددت الوكالة على أن التعافي المتوقع في الطلب على النفط يأتي بينما لا يزال على معظم الدول تحديد سياساتها للأمد القريب من أجل الإيفاء بتعهداتها بشأن الحياد الكربوني التام بحلول منتصف القرن الحالي، وهو أمر فضّلته في تقرير صدر قبل فترة قصيرة. وقالت “في الأثناء، يبدو أن الطلب على النفط سيواصل الارتفاع، ما يؤكد على الجهود الهائلة التي تبذلها للوصول إلى الطموحات المعلنة”.

كذلك، لا تستبعد احتمال تعرّض دول مثل الهند إلى موجات وبائية جديدة إذ لا يتوقع بأن تستكمل الدولة الآسيوية مثلا تطعيم عدد كاف من الناس قبل أواخر العام المقبل فيما لم تطلب العديد من الدول الأفريقية بعد كميات كافية من اللقاحات. وتكررت وكالة الطاقة الدولية أنها تتوقع بأن يزداد الطلب على النفط في الأشهر المقبلة و”يُستبعد أن تكون هناك مشكلة في تلبية النمو في الطلب”.

وتتوقع أيضا بأن تزداد الدول غير المنضوية في تحالف “أوبك+” إنتاجها بنحو 1.6 مليون برميل العام المقبل، وهو معدل أعلى من مستويات 2019.

وفي الأثناء، لدى دول “أوبك+” قدرة إنتاجية فائضة قدرها 6.9 مليون برميل في اليوم حتى بعد زيادة الإنتاج بمليوني برميل في اليوم في الفترة بين مايو ويوليو. وأكدت “حتى وإن غطى منتج أوبك+ الفجوة الناجمة عن نمو الطلب، سيبقى إنتاج التكتل أقل بكثير من مليوني برميل في اليوم عن معدّل 2019”.

وخفض أعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاؤها مثل روسيا (وهي الدول المنضوية معا في ما بات يعرف بـ”أوبك+”) الإنتاج العام الماضي بهدف دعم أسعار النفط والمساهمة في استقرارها، بعدما تراجعت لمدة وجيزة إلى مستويات سلبية. وبات تحالف أوبك بلاس يزيد الإنتاج ببطء مع تعافي الاقتصاد العالمي، لكن

وتراجع الطلب على النفط بمعدل قياسي بلغ 8.6 مليون برميل يوميا العام الماضي مع إغلاق الدول أجزاء من اقتصاداتها فيما تفشّى فيروس كورونا حول العالم.

وتتوقع الوكالة بأن يرتفع هذا المعدل بنحو 5.4 مليون برميل في اليوم العام الحالي، ونحو 3.1 مليون برميل إضافي في اليوم العام المقبل. لكن الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها وتقدّم المشورة للدول المستهلكة للنفط، حذرت من أن “التعافي سيكون غير متكافئ ليس على مستوى المناطق فحسب، بل كذلك على مستوى القطاعات والمنتجات”. ويتوقع بأن يتعافى الطلب بوتيرة أسرع في الدول الغنية التي تمكّنت من تطعيم سكانها قبل غيرها، بينما لا تزال بعض القطاعات كالطيران تزحف تحت وطأة الوباء جزاء استمرار القيود على السفر بينما يعمل عدد متزايد من الناس من منازلهم مقارنة بما كان الوضع عليه قبل كوفيد.

وقالت الوكالة “تبدو عودة قطاع الطيران العالمي بشكل واسع إلى إمكاناته المعتادة مستبعدة إلى حين وصول معظم الدول إلى تحقيق مناعة مجتمعية، وهو امر قد لا يتج قبل أواخر 2022”.

وأكدت أن ارتفاع عدد الإصابات بكورونا في الكثير من الدول النامية يذكر بأن الوباء لم ينته بعد، منوهة إلى أن الطلب العالمي على النفط تراجع في مايو جزاء تفشي الوباء.

غيرت توقعات تعافي الطلب على النفط بحلول العام 2022 وعودتها إلى مستويات ما قبل جائحة كوفيد قواعد السوق، ما دفع وكالة الطاقة الدولية إلى حث أوبك على توفير احتياجات السوق بعد عام من الركود نتيجة تداعيات كورونا على السفر وحركة الطيران الجوي.

لندن - أعلنت وكالة الطاقة الدولية الجمعة أن الطلب على النفط سيتجاوز بحلول نهاية العام المقبل مستويات ما قبل الوباء، لكن لدى المنتجين القدرة على توفير احتياجات السوق. وفي أول توقعات مفصلة ضمن تقاريرها الشهرية بشأن سوق النفط، أشارت الوكالة إلى أنها ترى عودة تدريجية للطلب في ظل تكثيف حملات التطعيم وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في الكثير من الدول والقطاعات. وأفادت أنه “بحلول نهاية العام 2022، يفترض أن يتجاوز الطلب مستويات ما قبل كوفيد”.

وارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في عدة سنوات الجمعة، وتجهز للأسبوع الثالث من المكاسب على التوالي بدعم تحسن توقعات الطلب العالمي، إذ تؤدي زيادة نشاط التطعيم إلى رفع قيود مرتبطة بالجائحة. وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 35 سنتا إلى 72.87 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:20 بتوقيت غرينتش، بعد أن أغلقت عند أعلى مستوياتها منذ مايو 2019 الخسيس. وحقق برنت حتى الآن ارتفاعا أسبوعيا 0.7 في المئة.

وتقدّمت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 70 سنتا إلى 70.99 دولار للبرميل، بعد أن ارتفعت الخميس لأعلى مستوياتها منذ أكتوبر 2018. وهي مرتفعة منذ بداية الأسبوع 1.2 في المئة.

انتعاش متصاعد

● **5.4 مليون برميل توقعات الإنتاج اليومي في 2021**

● **3.1 مليون برميل توقعات إضافية في 2022**

وقال فيل فلين كبير المحللين لدى برايس فيوتشرز غروب في شيكاغو “وتجربة عودة الطلب تفوق وتيرة عودة المعروض وسنحتاج إلى المزيد من المعروض لتلبية ذلك الطلب”.

أرامكو السعودية تجمع 6 مليارات دولار لتمويل توزيعات الأرباح

الرياض - أظهرت وثيقة أن شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو جمعت ستة مليارات دولار أخرى لمساعدتها في تمويل توزيعات نقدية ضخمة مع عودتها لأسواق الدين العالمية بآول إصداراتها من الصكوك المقومة بالدولار الأميركي.

وأفادت وثيقة صادرة عن أحد البنوك المرتبطة للعملية اطلعت عليها رويترز أن إصدار الدين، الذي سيساعد في تمويل التزام الشركة بتوزيعات قدرها 75 مليار دولار ستذهب في معظمها للحكومة، يتألف من شرائح لأجل ثلاث وخمس وعشر سنوات.

وباعت أرامكو سندات بمليار دولار في شريحة الثلاث سنوات عند 65 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية، ومليارين في شريحة الخمس سنوات عند 85 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية، وثلاثة مليارات دولار في شريحة العشر سنوات عند 120 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية.

الصكوك ستساعد أرامكو السعودية على الإيفاء بالتزامات توزيعات الأرباح للحكومة

وكان السعر الاسترشادي الأولي عند نحو 105 نقاط أساس فوق سندات الخزانة الأميركية لسندات الثلاث سنوات، ونحو 125 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية لأوراق الخمس سنوات، ونحو 160 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأميركية لشريحة العشر سنوات.

وتساعد توزيعات الأرباح من أرامكو التي يُنظر إليها على أنها الممول الأكبر للمملكة، الحكومة السعودية على إدارة عجز ميزانيتها الأخذ في الاتساع. وواجهت أرامكو منذ إدراجها في السوق المحلية تحديات كبرى في الأسواق العالمية مع خسارة الخام نحو ثلثي قيمته.

وأعلنت مجموعة أرامكو السعودية العملاقة للطاقة في وقت سابق أنها حققت في 2020 أرباحا صافية بلغت 41 مليار يورو، بتراجع نسبته 44.4 في المئة عن أرباح العام السابق، بسبب انخفاض أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي نتيجة وباء كوفيد - 19.

وكشفت أرامكو عن انخفاض متتال في الأرباح منذ أن بدأت إعلان نتائج أداؤها في 2019. وادى هذا الوضع إلى الضغط على المالية العامة بينما تسعى الرياض إلى مشاريع طموحة بمليارات الدولارات لتنويع الاقتصاد المعتمد على النفط.

وتراجعت أرباح الشركة العام الماضي بسبب قيود كورونا وتراجع أسعار النفط حيث بلغت 184 مليار ريال سعودي (49 مليار دولار)، مقابل 88.2 مليار دولار (73.8 مليار يورو) في السنة السابقة.

وتقلص معدل العائد بعدما جذبت الصفقة طلبات تزيد على 60 مليار دولار. وحافظت أرامكو العام الماضي على تعهدها بتوزيعات نقدية قدرها 75 مليار دولار للمساهمين على الرغم من انخفاض أسعار النفط، ومن المتوقع أن تتحمل مسؤولية ضخ استثمارات محلية كبيرة تشكل جزءا من خطط السعودية لتطوير اقتصادها.

وصنّفت وكالة موديز للتصنيف الائتماني برنامج أرامكو لإصدار الصكوك عند أي 1 مع نظرة سلبية، وهو ما يتفق مع النظرة السلبية بالتصنيفات الحالية لأرامكو ويقتفي أثر تغير في التصنيف السيادي للسعودية إلى السلبي في مايو من العام الماضي. وقالت موديز “أظهرت الشركة التزاما قويا بدفع 75 مليار دولار توزيعات سنوية، وهو ما لا يعد قابلا للاستدامة من وجهة نظر موديز إذا انخفضت

خطة سورية لتفكيك العقبات التي تواجه صناعة الجلود

دراسة تكاليف الإنتاج وتوفير قروض للمشاريع لدعم قيمتها التصديرية

التي ارتفعت نتيجة غلاء المواد الأولية واستيرادها بالنقد الأجنبي. وبدعو صناعيون إلى دعم القيمة التصديرية للجلود وضبط أسعارها في السوق المحلية مما سيسمح بدعم الاقتصاد المحلي والخزينة بالعملة الأجنبية، وبالتالي تنشيط حركة البيع والشراء ودفع عجلة التشغيل والإنتاج بعد الجمود الذي أصاب هذه الصناعة.

وتمر صناعة الجلود بسلسلة كاملة من النشاط الاقتصادي حيث تنتقل من المجال الزراعي إلى الصناعي بداية من مربي الأبقار والأغنام إلى ورش ومعامل صناعة الأحذية والحقائب والألبسة والأثاث المنزلي، وهي مرتبطة بشكل وثيق بالحياة الاستهلاكية اليومية.

وتستقطب أكثر من 30 دولة الجلود المحلية السورية بانواعها كالجلد المصنع النهائي الذي يصدر إلى دول عربية كالسراق والأردن ولبنان، والجلد نصف المصنع الذي يصدر إلى إيطاليا، فضلا عن جلود الغنم العواس المميز الذي يصدر إلى الصين وباكستان وإيطاليا ما يستوجب حسب الفاعلين ضرورة تقديم الدعم والاهتمام الحكومي لتعنيتهما.

إلى تناقص أعداد البقر البلدي نتيجة التهريب وقلة الذبح والاستهلاك لغلاء لحومها، ما دفع إلى استيراد الجلد المصنع لتدارك النقص الكبير.

وحسب بيانات رسمية اضطر أكثر من 40 معملا في مهنة الدباغة وتصنيع الجلد إلى الإغلاق والتوقف عن العمل نتيجة استحالة العمل في ظل الظروف الصعبة المعرّقة للتصدير واستيراد المواد الأولية من الخارج.



وتتزايد مطالب الصناعيين في مجال الدباغة بضرورة تدخل الدولة لتوفير الدعم والتسهيلات من خلال الموافقة على منح إجازات التصدير والاستيراد للجلد نصف المصنع واستيراد المواد وتسهيل العمل لإتقان هذه الصناعة قبل اندثارها، وبدعو فاعلون إلى فتح باب التصدير والاستيراد ما من شأنه السماح بالحكم الجلد محليا بسبب انتشار مرض جلدي في البقر مما يجعل الجلد تالفا، إضافة

وسترات وأحزمة جلدية والتي تتميز بالجودة العالية والأسعار المنخفضة بكثير من النصف مقارنة مع مثيلاتها في الأسواق”.

وأكدت سليمان أن تصدير منتجات الشركة مدرج ضمن الخطة المستقبلية عند توافر الإمكانيات كاليد العاملة الكبيرة وزيادة عدد الكوادر وتزويدها بخطوط إنتاج حديثة، لاسيما أن الجلود الملونة التي أنتجتها الشركة مؤخرا لاقت وتلاقي قبولا واسعا من المستهلكين، ما يشسر بتوسع أسواق منتجات الشركة بشكل عام وخاصة من الجلود الملونة. وتعد صناعة ودباغة الجلود ثالث مهنة ومورد للخزينة بعد النفط والقطن ومن المهن المصدرة والمهمة على الخارطة الاقتصادية في سوريا.

ويجمع فاعلون في القطاع على أن هذه الصناعة تواجه تداعيات العقوبات الاقتصادية التي تعرقل عملية استيراد المواد الأولية ومستلزمات الإنتاج بشكل مباشر ما ترتب عنه تكاليف إضافية كبيرة لاسيما وأن هذه المواد لا بديل عنها محليا.

ويؤكد صناعيون وجود شح كبير في الجلد محليا بسبب انتشار مرض جلدي في البقر مما يجعل الجلد تالفا، إضافة

درويش قوله إن “العمل يجري في الوقت الحالي على تفكيك العقبات التي تواجه عملية تسويق الجلود ودعم صناعها وتصديرها لزيادة فرص العمل وتشغيل قطاعات مرتبطة بهذه الصناعة”. وأشار إلى “خطة لتقديم قروض للمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر من أجل الوصول إلى مرحلة الإنتاج الحقيقي المنتظم، وتقديم دراسات لتكاليف الأحذية والسفرت من المنتج إلى التاجر من القطاعين العام والخاص وإصدار الفاتورة من الورشات الصغيرة وذلك من خلال منحها سجلا تجاريا مؤقتا لعرض منتجاتها في السوق”.

وأشارت عضو لجنة الجلود المديرة العامة للشركة العامة للدباغة جورجيت سليمان إلى أهمية التعاون والتنسيق بين القطاعين العام والخاص للنهوض بعملية تسويق المنتجات الجلدية محليا وخارجيا وتخفيف التحديات التي تواجهها.

وبينت سليمان أن “الشركة استطاعت تجاوز العديد من الأضرار التي لحقت ببعض خطوط إنتاجها جراء الإرهاب وتداعيات العقوبات الاقتصادية وهي تكثفي حاليا بتسويق منتجاتها محليا للقطاعين العام والخاص من كفوف

وشهدت صناعة الجلود السورية خلال العقود الماضية تطورا نوعيا، غير أن هذه المنتجات باتت خلال السنوات القليلة الماضية تواجه تحديات عديدة تتعلق بتسويقها وتصديرها.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن رئيس لجنة الجلود في غرفة تجارة دمشق محمد خير

دمشق - تواجه صناعة الجلود السورية عقبات كثيرة تتعلق بتسويقها وتصديرها في ظل نقص التمويل وتضرر دباغة الجلود من قلة الدعم وتداعيات العقوبات الاقتصادية التي تحد من فرص استيراد المواد الأولية من الخارج، ما دفع إلى وضع خطة بديلة لإنقاذ هذه الصناعة من الاندثار.



منتجات تحاول نفذ غبار الركود



إجراءات تعطل وصول السلع

أزمة في مصر بسبب نظام الإفراج المسبق عن البضائع

المستوردون يفضلون اللحظات الأخيرة والأجانب سبقوا المصريين إلى النظام

بتقنية سلاسل "الإمداد"، في الوقت الذي تستورد مصر خامتها من 180 دولة، بما يعادل 30 ألف مورد ومصنع تقريبا. ورغم تحذيرات عبدالمحسن، إلا أن هناك إقبالا من الشركات الأجنبية بفوق عدد المستوردين المصريين، الأمر الذي لا يعفى هؤلاء من عدم تقبل فكرة التغيير بسهولة، مع أنها تحل شكاوهم المتكررة من تأخر عمليات الإفراج الجمركي وتحملهم غرامات ومصروفات تخزين بالموانئ. وكشفت الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات أن الموانئ المصرية استقبلت العام الماضي نحو 116.8 ألف رسالة من الواردات الصناعية ونحو 50.4 ألف رسالة بغرض المتاجرة. وتستهدف موازنة مصر للعام المالي 2021-2022 حصة جمركية بنحو 2.7 مليار دولار، فيما يعزز النظام الجديد من زيادة هذه الحصة بوصفة يقضي على ظاهرة تهريب السلع بالموانئ والتي كانت تتم وفقا لنظم الإفراج التقليدية.

وبحسب نظام الإفراج المسبق لن المستوردين المصريين في النظام الجديد تلوح في الأفق، حيث يتبقى فقط ثلاثة أسابيع على المدة، ويعدها لن يسمح بدخول بضائع دون تسجيل مسبق، ما يهدد بالنظام الجديد، رغم انقضاء ثلثي الفترة لأن آلية الإمداد بالسلع والخدمات مهددة بعدم الانتظام.

وكشف محمد المهندس رئيس غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات المصرية أهمية تأجيل العمل بالنظام الجديد عدة أشهر، وذلك للتنسيق مع الموردين بالخارج، وشرح طبيعة عمل النظام ومتطلباته وتكاليفه، لاسيما أنه لم تنجح أي شركة في استكمال الإفراج بالمخطط الجديد، رغم انقضاء ثلثي الفترة التجريبية، وبالتالي لم يتم القضاء على طول فترة الإفراج الجمركي. وأشار لـ "العرب" إلى أهمية إتاحة المزيد من الوقت لاستكمال الربط والتنسيق بين منصات "نافذة" و"كارجو إكس"، وهما مخصصتان لتفعيل النظام الجديد، فضلا عن ضرورة إزالة التعارض بين متطلبات النظام والواقع العملي للممارسات الجمركية.

ورغم إصرار وزارة المالية على تطبيق النظام الذي يحقق حلم تحسين مؤشرات مصر في نظم الإفراج الجمركي دوليا، غير أن الأمر يستلزم ندوات تعريفية مكثفة بالنظام الجديد لطمانته المستوردين والمصانع التي تستورد مستلزمات إنتاجها. وتحتاج الفترة المقبلة رقابة شديدة على الأسواق كي لا يستغل التجار تلك الخطوة في رفع الأسعار بدعوى قيود الاستيراد، والتي تضع الحكومة في اختبار جديد وإجبارها على خوض مواجهة حاسمة لمنع حدوث ممارسات احتكارية تضع المستهلكين في مرمى المستوردين.

دخلت وزارة المالية المصرية في مواجهة حادة مع بعض المستثمرين بسبب تطبيق نظام الإفراج المسبق عن البضائع المستوردة من الخارج بهدف تتبعها قبل أن تصل إلى الموانئ المصرية وسرعة الإفراج عنها لتقليل زمن الإفراج الجمركي الذي يمثل عائقا أمام القاهرة في مؤشر مناخ الأعمال.

خروج البضائع من الميناء إلى مخازن الشركات فور وصولها للموانئ المصرية. وكشف تقرير التنافسية العالمية الذي يصدره المنتدى الاقتصادي العالمي التابع للبنك الدولي عن ترتيب متأخر مصر في مؤشر الانفتاح التجاري، وسجلت المركز 137 من إجمالي 141 دولة في القائمة التي أعدها المنتدى. وتشمل مؤشرات المنتدى التعريفات التجارية، حيث جاءت مصر في المركز 136 في ذات القائمة، فيما أشار التقرير إلى أن هونغ كونغ هي الأفضل عالميا في نظم التعريفات الجمركية.

وأكد التقرير وجود تحسن نسبي لمصر في مجال الشحن الجوي، وهو ما منحها المركز التاسع عشر ضمن القائمة، وحصلت على نحو 70.3 من مئة درجة، وهي نسبة متقدمة ولا تتناسب مع مستوى التراجع في المؤشرات الخاصة بالنظم الجمركية.



محمد عبدالمحسن
النظام الجديد يلحق ضررا بالجميع
المصانع المصرية

محمد المهندس
نحتاج فترة لاختبار النظام وإزالة التعارض مع الممارسات الجمركية

ودشنت وزارة المالية منصة إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تحمل اسم "نافذة" عبرها يدشن المستورد حسابا له يحمل البيانات الخاصة به وشركته ثم ترقية الحساب في مرحلة لاحقة بعد حصوله على متطلبات التوقيع الإلكتروني لتفعيل العمل بالنظام وتسجيل بيانات البضائع المستوردة ومتبئها قبل دخولها الموانئ المصرية بنحو 48 ساعة. وطالب محمد عبدالمحسن رئيس لجنة الاستيراد والجمارك في جمعية رجال أعمال الإسكندرية، بضرورة تأجيل تطبيق نظام التسجيل المسبق للشحنات حتى يوليو من العام المقبل. وأوضح لـ "العرب" أن عدد المسجلين على منصة التسجيل الإلكتروني لنظام التسجيل المسبق أقل من واحد في المئة من المتعاملين مع الجمارك، ما يعطل البضائع التي تصل مصر الشهر المقبل، ومن ثم توقف 99 في المئة من التجارة الدولية للبلاد. وأضاف أن النظام الجديد يلحق ضررا بالغا بجميع المصانع المصرية، فضلا عن أنه لم يجذب الأجانب حتى الآن، إذ سجل نحو 4 آلاف مصدر أجنبي على المنصة الدولية المؤمنة لتبادل البيانات التي تعمل



محمد حماد
صحافي مصري

القاهرة - ينتظر معظم رجال الأعمال المصريين اللحظات الأخيرة دائما لتنفيذ الإجراءات الحكومية ويتقاذفون الاتهامات حول القرارات التي تنظم حركة الأسواق، على الرغم من أهميتها، والتي تأتي في معظم الأحوال استجابة لمطالبهم. وكشف نظام الإفراج المسبق عن البضائع المستوردة من الخارج عمق الإشكالية وتداعياتها الاقتصادية الخطيرة عمليا.

وأعلنت وزارة المالية مطلع العام الحالي عن تطبيق النظام بدءا من أول يوليو المقبل، ودعت جميع الشركات المستوردة إلى التسجيل في النظام الجديد. ونظام الإفراج المسبق عن الشحنات يعني تقديم المستورد لمستندات استيراد السلعة قبل وصولها إلى الموانئ المصرية وإنهاء جميع الإجراءات تمهيدا للإفراج عنها فور وصولها إلى الميناء. وتلزم المنظومة الجديدة المستوردين والمستخلصين في الجمارك بتبادل بيانات ومستندات الشحنات إلكترونيا والحصول على موافقة مسبقة قبل الشحن، مع قيام النظام الجمركي بمنح الموافقة خلال مدة لا تتجاوز الـ 48 ساعة من وقت تلقيت الطلب، بحيث تتم حماية الحدود المصرية من أي مواد خطرة مهربة.

ورغم الإنشادة التي تلقاها وزير المالية المصري محمد معيط فور إعلانه عن تفاصيل المنظومة قبل ستة أشهر، إلا أن منظمات الأعمال بدأت تطالبه بالتريث في تفعيل النظام الجديد بحجة أنها لم تستعد لمطالباته. وأعلن معيط في منتصف فبراير الماضي عن بدء التشغيل التجريبي للنظام مطلع أبريل، تمهيدا للتشغيل الإلزامي له في الأول من يوليو، لكن لم يلتفت المستوردون المصريون جيدا للوقت، بينما حرص المستثمرون الأجانب على التسجيل في النظام الجديد والتجاوب معه. وكشفت بيانات وزارة المالية أن نحو 4400 مصدر أجنبي سجلوا على المنصة الدولية المؤمنة لتبادل البيانات التي تعمل بتقنية سلاسل الإمداد الشهر الماضي، وفقا للضوابط والإجراءات التي يقرها من المعاملين مع الجمارك، ما يعطل البضائع التي تصل مصر الشهر المقبل، وزاد هذا العدد الأسبوع الماضي إلى نحو 400 شركة.

وتعكس الفجوة الكبيرة بين عدد الشركات المصرية والأجنبية التي التزمت بضوابط النظام الجديد حرص المستثمرين الأجانب على العمل في السوق المصرية، وأهمية منظومة الإفراج المسبق في تقليل زمن الإفراج الجمركي لدرجة تصل إلى

البنوك الصومالية تراهن على التمويل الأصغر للحد من البطالة

بنك «أي.بي.أس» يوفر قروضا بلا فوائد لمشاريع الزراعة والتجارة

ويقول عبدالفتاح محمد المسؤول الفرعي لمشروع التمويل الأصغر من بنك "أي.بي.أس"، إن المشروع حقق نتائج ملموسة، وساهم في الحد من البطالة لكثير من الشباب، حيث مول البنك حتى الآن نحو 7 آلاف شخص بجميع أفرع البنك في الأقاليم الصومالية.

وأضاف عبدالفتاح أن البنك خفف إجراءات أخذ القرض الحسن، حيث يمول المشاريع دون ضمانات، بشرط طرح المشروع، ليتكفل البنك بعدها بمهمة الإشراف الأسبوعي على أصحاب هذه المشاريع الصغيرة.

وتابع "يحرص البنك على تقديم حوافز للمستثمرين بتسديد القرض الحسن من خلال تمويل مشروعهم من جديد، بقيمة أكبر من سابقتها، بغية زيادة إنتاجيتهم واستمراريتهم، مما قد يؤدي إلى زيادة فرص العمل في البلاد". وأشار عبدالفتاح إلى أن فئة الشباب تشكل أكبر فئة مستفيدة من مشروع التمويل الأصغر، بما فيها الشباب الخريجين من الجامعات.

كما يشمل تمويل المشاريع الصغيرة تمويل الفتيات العاطلات عن العمل وتحولت فرحية من عاطلة عن العمل إلى مديرة معرضين للملابس، يوفران فرص عمل لثلاثة أشخاص، حيث توسع معرض فرحية في غضون سنوات بعد حصولها على تمويل من بنك "أي.بي.أس" المحلي في العاصمة مقديشو.

وقالت فرحية إنها ودعت البطالة التي أرهقتها لسنوات بفضل مشروع التمويل الأصغر الذي تقدمه البنك المحلي.

ودخلت إلى عالم التجارة من بوابة التمويل الأصغر وأسست محلا للملابس، ونتيجة سداد التزاماتها المالية حصلت على تمويل لأكثر من مرة، ويتوسع المعرض شيئا فشيئا، كما أنها أنشأت فرعا آخر مع توفير فرص عمل لشابين وشابة.

وحول تحديات المشروع، أشارت فرحية إلى أن سداد الالتزامات المالية، رغم تباطؤ النشاط في الأسواق، من أكبر التحديات التي يواجهها أصحاب المشاريع.

وتراهن البنوك في الصومال على "التمويل الأصغر" وتقديم قروض بلا فوائد لتمويل المشاريع الصغيرة بهدف امتصاص البطالة في صفوف الشباب، في ظل غياب آفاق سوق العمل وعدم تكافؤ الفرص في الشركات.

المئة حتى نهاية العام الماضي، صعودا من 12.8 في المئة في 2019. ويعيش نحو 60 في المئة من سكان الصومال البالغ عددهم 15 مليونا في المناطق الريفية ويعملون في تربية المواشي والزراعة، إلا أن هذين القطاعين معرضان للانكسار بسبب الجفاف المتكرر والحرب الأهلية الحاصلة في البلاد. وبحسب آخر تقرير للمكتب الأممي لتنسيق الشؤون الإنسانية، فإن نحو 5 ملايين صومالي أي ثلث السكان، بحاجة إلى مساعدات إنسانية.

لم يتمكن عبدالرحمن شيخ أبويكر من تحقيق أرباح في بسطته الصغيرة التي كان يبيع من خلالها الخضروات، قبل حصوله على دعم بنك "أي.بي.أس" لدعم ذوي الدخل المحدود وأصحاب المشاريع الصغيرة.

وقال عبدالرحمن وهو منهمك بترتيب الخضار "كنت أعتد سابقا على استئانة بضائعي من أصحاب المزارع أو المحال الكبيرة، ومن ثم أسدّد الديون بالتقسيط، دون أن أكسب سوى القليل الذي كنت أعيل به أسرتي".

وأضاف "لكن بعدما أخذت القرض الحسن من البنك بقيمة 500 دولار تحولت من بائع تجزئة إلى جملة، ومن ثم قمت بتسديده، واستدّدت من المرحلة الثانية من مشروع القرض الحسن بقيمة ألف دولار، وها أنا بصدد إنهاء التسديد".

وأشار بائع الجملة إلى أن محله يتوسع يوما بعد الآخر حيث يعمل معه اثنان من أبناءه.

وبحسب المستفيدين من مشروع التمويل الأصغر، فإن الالتزام بتسديد القرض الحسن دون الفائدة في وقتها يعطي صاحبه امتيازات أخرى، حيث يجد فرصة أخرى للتمويل مما يساهم في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة التي يديرها.

مقديشو - توصل البنوك المحلية بالصومال جهودها في كبح جماح البطالة عبر انتشار الـ 15 مليون من الشباب العاطلين من خلال تمويل المشاريع الصغيرة المدرة للدخل، من خلال مشروع "التمويل الأصغر".

وهذه المشاريع التي لاقت ترحيبا حكوميا ومن مؤسسات مالية دولية، خلقت فرص عمل لكثير من الشباب، وخاصة خريجي الجامعات، بسبب غياب سوق العمل وعدم تكافؤ الفرص في الشركات والمؤسسات التجارية بالبلاد.

3.5 مليون دولار قيمة التمويل الأصغر الذي يوفره بنك «أي.بي.أس» مع ازدياد رأس المال

وحصل أزيد من 7 آلاف مستفيد على قروض حسنة (دون فوائد) من بنك "أي.بي.أس" المحلي، من خلال دعم مشاريع متنوعة من بينها الورش الصغيرة والتجارية والزراعة والطاقة البديلة، وهي مشاريع مدرة للدخل لأصحابها بحسب البنك.

وبحسب القائمين على المشروع، فإن البنك خصص مشروع التمويل الأصغر برأس مال يبلغ 3.5 مليون دولار، مع ازدياد رأس مال البنك عاما تلو الآخر.

ويهدف "مشروع التمويل الأصغر" بالشراكة مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى توفير فرص كسب رزق مستدامة للشباب وخاصة اللاجئين والعائدين من مخيمات اللجوء والنازحين داخليا.

وبحسب بيانات البنك الدولي، تبلغ نسب البطالة في عموم البلاد 13.10 في

الكويت تطلب شحنة غاز مسال لتشغيل أول مرفأ استيراد دائم

احتياجات مستهلكي الغاز الطبيعي مثل مصافي التكرير والصناعات البتروكيميائية، وفقا للموقع الإلكتروني لمؤسسة البترول الكويتية.

وتلبي هذه المنتجات الطلب المحلي والدولي على الوقود النظيف، كما يساعد المشروع على توفير فرص وظيفية للشباب الكويتي المؤهل إلى جانب أنه يساهم بشكل فعال في دعم الاقتصاد المحلي، وبالتالي تعزيز مكانة الكويت العالمية في صناعة الغاز.

ولم يتسن الوصول إلى مؤسسة البترول الكويتية للحصول على تعقيب. وقال مصدر مطلع على الطلب في البلاد "الطلب الكويتي على الغاز سينمو، إذ أن الطلب على الكهرباء كبير ويتحرك بوتيرة بطيئة صوب الديزل"، مضيفا أن ارتفاع درجات الحرارة في البلاد في الوقت الحالي يعزز الطلب أيضا. واتسعت طموحات الكويت بعد نجاحها أواخر مايو العام الماضي في تسويق باكورة إنتاجها من الوقود البيئي في الأسواق الدولية بعد عثرات أجلت إتمام أضخم مشاريع البلد الخليجي في صناعة التكرير.

وأعلنت شركة البترول تصدير مصفاة ميناء الأحمدى التابعة للشركة أول شحنة من الوقود البيئي عالي الجودة يبلغ حجمها 15 طنا إلى الأسواق العالمية، متحديّة أزمة الوباء التي ألقت بظلال قاتمة على صناعة الطاقة العالمية.

ويتضمن مشروع الوقود البيئي إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات وإغلاق سبع أخرى، مع التركيز على إنتاج المنتجات عالية القيمة مثل الديزل والكبروسين للتصدير.

في الشرق الأوسط، فمانية صهاريج تخزين بطاقة تقدر بنحو 225 ألف متر مكعب ومنشأة إعادة تغويز بطاقة ثلاثة مليارات متر مكعب من الغاز يوميا.

22 مليون طن سنويا حجم الطاقة التشغيلية لمرفأ الغاز المسال الأكبر في الشرق الأوسط

وعززت الكويت اعتمادها على الغاز المستورد لتلبية الطلب على الكهرباء، خاصة في فصل الصيف حين يرتفع استهلاك أنظمة تبريد الهواء بقوة، لكنها تركّز أيضا على تعزيز إنتاج الغاز في إطار إستراتيجية 2040 للنمو.

وجرى تأسيس المرفأ لتلبية احتياجات الكويت المتنامية لوقود أقل تلويثا للبيئة لتوليد الكهرباء وكذلك

الكويت - قالت مصادر تجارية الجمعة إن مؤسسة البترول الكويتية طلبت شحنة التشغيل الأولى من الغاز الطبيعي المسال لأول مرفأ استيراد دائم للبلاد.

وقال مصدران إن المؤسسة طلبت الشحنة على أساس التسليم في ميناء الوصول لمجمع الزور الكويتي في الفترة من الخامس إلى السادس من يوليو عبر عطاء يغلق في 14 يونيو.

ومرفأ الزور الكويتي لاستيراد الغاز المسال والذي شيدته الشركة البترولية المتكاملة المملوكة للدولة، مملوك لمؤسسة البترول الكويتية ويقع في مجمع الزور الذي يضم أيضا مصفاة ومنشأة للبتروكيميائيات.

وكان من المتوقع الانتهاء من تشييد المرفأ في النصف الأول من العام الجاري، لكنه تأجل بسبب جائحة فايروس كورونا. ويضم المرفأ البالغة طاقته 22 مليون طن سنويا، وهو أكبر مرفأ استيراد

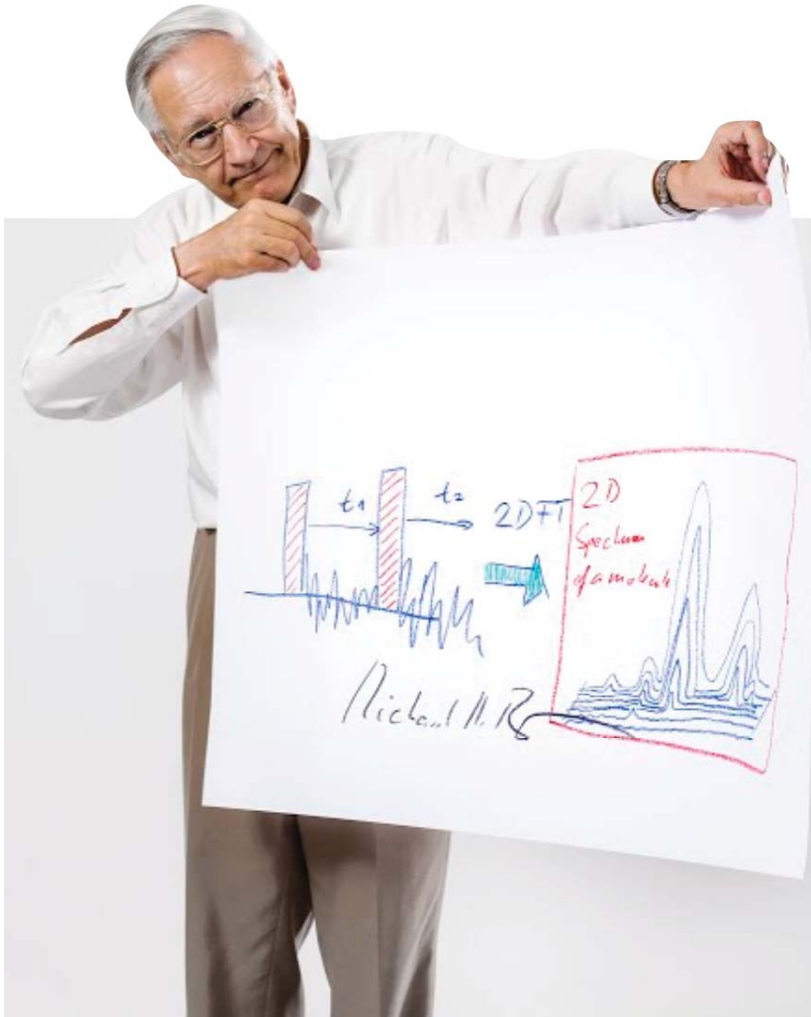


شحنات تغطي الطلب المحلي

عالم سويسري نذر حياته للبحث في أعماق الإنسان

ريتشارد إرنست

الرنين المُنقذ الباقي رغم رحيل صاحبه



● جهاز "إم آر أي" يقوم بمسح الجسم بواسطة الحقول المغناطيسية دون آثار جانبية كذلك التي تتركها أجهزة التصوير الشعاعي، ما يمكن الأطباء من اكتشاف الأورام والإصابات بوضوح.

● التصوير بتقنية "إم آر أي" فحص آمن، لا يستغرق أكثر من 20 إلى 30 دقيقة. بعد أن يتم إدخال المريض في مغناطيس كبير وقوي يمكن أن تصل قوته أعلى بـ 30 ألف مرة من قوة حقل الكرة الأرضية المغناطيسية.



الجسم البشري يطلق الطاقة التي دخلت إليه، عبر الحقل المغناطيسي بعد توقفها على شكل بث عائد، وبواسطة كاشفات أمواج الراديو المتطورة يمكن بناء الصورة التي تظهر تشريح الجسم وتكشف ما يجري داخله

المستقرة لتلك الشظايا. أما بقية المرضى فلا يوجد ما يمنع من تعرضهم للفحص بالرنين المغناطيسي.

ولع لا ينتهي

إضافة إلى جائزة نوبل، حصل إرنست بفضل أبحاثه الخلاقة على جائزة وولف للكيمياء، وجائزة هورويتز وجائزة مارسيل بنويست. وعلى العديد من شهادات الدكتوراه الفخرية من جامعات العالم المرموقة. وكان عضواً في كل من الأكاديمية الوطنية الأمريكية للعلوم، والأكاديمية الملكية البريطانية للعلوم، والأكاديمية الألمانية لباحثي الطبيعة، والأكاديمية الروسية للعلوم، والأكاديمية الكورية للعلوم والتكنولوجيا.

أما أعوامه الأخيرة فقد قضاهما في مجال آخر لا يقل أهمية عن البحث في أعماق الجسد البشري، بدراسة إمكانية استخدام طلياف "رامان" على حقل علمي ثقافي واسع آخر اقتحمه إرنست بعقل العالم الشغوف بالمنجز البشري، ومطياف رامان هو أحد أنواع أجهزة قياس الطيف المغناطيسي التي تختص بدراسة أنماط الاهتزاز الجزيئي قليلة التردد في نظام معين. بالاعتماد على ظاهرة التبعثر غير المرئي للضوء على الجزيئات، وتلك الظاهرة تسمى "تبعثر رامان"، حيث يؤدي التآثر المتبادل بين المادة والضوء إلى حدوث انتقال للطاقة من الضوء إلى المادة، كما يجري انتقال للطاقة من المادة إلى الضوء. وقد انكب إرنست على البحث في توصيف هذه التقنية للمحافظة على فنون آسيا الوسطى وتراثها الحضاري، والتعرف على الأصباغ والمواد الملونة في اللوحات القديمة واللقي الأثرية.

وضع الاستماع. ومن أجل ذلك يسعى المشغلون إلى تثبيت سماعات على أذني المريض تثبت الموسيقى لتخفف من إزعاج الجهاز.

كما يعتقد بعض المرضى أنه سوف يطلب منه الامتناع عن الحركة أثناء التصوير، وهذا أيضاً من الأوهام المرتبطة بالرنين المغناطيسي، فالحركة الطبيعية مثل التنفس والنض لا تؤثر على الصور، غير أن السعال المفاجئ أو كثرة تحريك الأطراف والجذع قد تشوش قليلاً لكن ذلك تتم معالجته بمدّ وقت التصوير أو إعادة الصورة. نظرياً يعتبر جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي متاحاً لجميع البشر، إلا أن هناك حالات خاصة لا يجب تعرضها لهذا النوع من التصوير، مثل مرضى القلب الذين يعتمدون على أجهزة ضبط نبضات القلب، فهؤلاء قد تتأثر الأجهزة المثبتة في أجسادهم بالحقل المغناطيسي الذي يخلقه جهاز الرنين.

المرضى الذين ما زالوا يحتفظون بشظايا

التي دخلت إليه على شكل بث عائد، وبواسطة كاشفات أمواج الراديو المتطورة يمكن بناء الصورة التي تظهر تشريح الجسم وتكشف ما يجري داخله.

القلق الوهمي من الرنين

وما يزال الكثيرون يترددون في إجراء فحص الرنين المغناطيسي، لأنهم يشبهون تصميمه بالقبر، وهنا تبرز مشكلة الخوف من الأماكن المغلقة التي ترافق البعض، والتي يتغلب عليها الخبراء، بتدريب المريض على المكان قبل إجراء التصوير، أو بحقهقه بالمهدئ. والبعض تتطلب حالته التخدير الكامل تجنباً لنوبات الغزع.

يزيد من تلك المخاوف حول الرنين الضجيج الهائل الذي يصدره جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي، الذي يشبهه الأطباء بـ "الطرق المتكرر على المعادن". وسبب ذلك الضجيج التغيرات في الحقول المغناطيسية من وضع البث إلى

لنبضات قصيرة ومكثفة من الترددات الراديوية. وكما قد اقترينا من مطلع السبعينات حين تم اعتماد الرنين المغناطيسي كأداة أساسية للدراسة التفصيلية للهياكل الجزيئية في مجالات الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، وكان ذلك قد تعزز أيضاً بزيادة قدرة المغناطيسات على إنتاج مجالات فائقة. أما كيف يعمل الرنين المغناطيسي على الأجساد الحية، فذلك يتم بواسطة مسح الجسم بواسطة الحقول المغناطيسية، دون آثار جانبية، كذلك التي تتركها أجهزة التصوير الشعاعي، ما يمكن الأطباء من اكتشاف الأورام والإصابات في العمود الفقري والمفاصل وغيرها.

وقد اتسعت مجالات الاستفادة من الرنين المغناطيسي لتصل إلى مسح الدماغ والسعي إلى فهم الأسباب العضوية للأمراض النفسية، فالرنين المغناطيسي يمكنه أن يقدم صوراً تفصيلية للجهاز العصبي المركزي والدماغ والجبل الشوكي، والأنسجة الرخوة ونخاع العظام، ومظاهر التصلب والتقرق وانقراض الفقرات، بعد أن تتكون بفضل هذه التقنية صور تصنعها الحقول المغناطيسية المتغيرة.

التصوير بتقنية "إم آر أي" فحص آمن، لا يستغرق أكثر من 20 إلى 30 دقيقة. بعد أن يتم إدخال المريض في مغناطيس كبير وقوي يمكن أن تصل قوته أعلى بـ 30 ألف مرة من قوة حقل الكرة الأرضية المغناطيسية. وبواسطة أجهزة بث الراديو التي توضع في غرفة التصوير بالرنين المغناطيسي يمكن في نقطة معينة تغيير اتجاه المجال المغناطيسي.

بعد ذلك يقوم الخبراء بإيقاف البث، وعندئذ يطلق الجسم الطاقة

قصّة الرنين المغناطيسي لم تبدأ مع إرنست، إلا أنها بدأت مع أحد مواطنيه السويسريين، في العام 1945 حين قدّم فيليكس بلوخ بالشراكة مع إدوارد ميلر بورسيل مشروع الرنين المغناطيسي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل أيضاً بفضلها على جائزة نوبل للفيزياء بعد أعوام قليلة.

إلا أن ذلك الجيل من الرنين المغناطيسي كان ضعيف الحساسية ونتائجه لا تقدّم المعطيات الدقيقة بالدرجة المطلوبة. ما فعله إرنست بعد 11 عاماً من ذلك التاريخ، هو إضافة لمسته الخاصة على نسخة بورسيل وبلوخ، بتعزيز حساسية الرنين المغناطيسي عبر تعريض العينة

في كل شيء تقريباً، إذ يمكن بواسطتها فحص جسم الإنسان، والعمليات الفيزيولوجية، ويمكن استخدامها في الكثير من التطبيقات الطبية. ومن ناحية أخرى، يمكن تحليل الجزيئات وشكلها ودينامياتها، وكيفية تحرك مختلف الجزيئات وتفاعلها معاً. وكان أميناً حين أضاف أنه ليس الوحيد الذي أسهم في الوصول إلى تلك التقنية.

درس إرنست حتى العام 1962 في المعهد الفيدرالي السويسري للتكنولوجيا، وكانت أطروحة تخرجه حول الرنين المغناطيسي النووي في نظام الكيمياء الفيزيائية. ثم التحق بالعمل في شركة فارين أسوسيتيس متخصص في الرنين المغناطيسي النووي باستخدام تقنية تحويل فورييه، وفصل الضوضاء، وتقنيات أخرى عديدة. ولم يلبث أن عاد إلى المعهد الذي تخرّج منه ولكن هذه المرة كحاضر وأستاذ مساعد وبروفيسور إلى أن تقاعد.

في ذلك المعهد ومن خلال إشرافه على مختبر الكيمياء الفيزيائية، قاد إرنست فريقاً من الباحثين في العام 1976 مهمته دراسة التحليل الطيفي بالرنين المغناطيسي.

كيف يعمل الرنين المغناطيسي؟

تقنية الرنين المغناطيسي النووي آلية طيفية تطبق على نوى ذرية معينة كنوى الهيدروجين والبروتون الموجودة بأعداد كبيرة في الكائنات الحية، والتي تتميز بخاصية التصرف كمغناطيسات الصغيرة. وحين تتواجد تلك الجسيمات في مجال مغناطيسي ذي تردد محدد، يطلق عليه "تردد الرنين"، يمكننا لحظها بفعل قياس تأثيراتها الكهرومغناطيسية.

قصّة الرنين المغناطيسي لم تبدأ مع إرنست، إلا أنها بدأت مع أحد مواطنيه السويسريين، في العام 1945 حين قدّم فيليكس بلوخ بالشراكة مع إدوارد ميلر بورسيل مشروع الرنين المغناطيسي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل أيضاً بفضلها على جائزة نوبل للفيزياء بعد أعوام قليلة.

إلا أن ذلك الجيل من الرنين المغناطيسي كان ضعيف الحساسية ونتائجه لا تقدّم المعطيات الدقيقة بالدرجة المطلوبة. ما فعله إرنست بعد 11 عاماً من ذلك التاريخ، هو إضافة لمسته الخاصة على نسخة بورسيل وبلوخ، بتعزيز حساسية الرنين المغناطيسي عبر تعريض العينة

مرة صورة دقيقة عن الجسد البشري من الداخل عبر جهاز "إم آر أي"، كانت لحظة فارقة ستغيّر وجه الطب وإمكاناته. لم يكن ذلك بالطبع نتاج جهد شخص واحد، بل تراكماً كبيراً لأبحاث العديد من العلماء، أبرزهم كان السويسري ريتشارد إرنست المولع بالكيمياء والفيزياء وفضاءاتهما المتداخلة والذي رحل هذا الأسبوع عن عالمنا مخلّفاً تركة ندر ما استغنت أسرة من بين المليارات من البشر عن الحاجة إليها.

ولد إرنست ومات في فينترتور بكانتون زيوريخ، في الـ 14 من أغسطس 1933، بعد أن أمضى أيامه الأخيرة في دار للعجزة. ولكن أيضاً بعد أن منح للبشرية دفعة قوية لفكرة التصوير بالرنين المغناطيسي النووي، وبفضلها منحتة الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم جائزة نوبل للكيمياء عام 1991، مبيّنة أنه استحق الجائزة بسبب تحقيقه تطويراً مهماً في منهجية التحليل الطيفي بالرنين المغناطيسي النووي. حينها قال إرنست إن "استخدام هذه التقنية يتيح التحقيق



شغف إرنست بالمعرفة لا حدود له، فقد انكب في أعوامه الأخيرة على البحث في توصيف «مطياف رامان» للمحافظة على فنون آسيا الوسطى، والتعرف على الأصباغ والمواد في لوحاتنا القديمة ولقائها الأثرية

معرض القاهرة للكتاب.. تنظيم دورة استثنائية أفضل من إغائه

ويقول أحمد عباس صاحب "دار عناوين" للنشر والتوزيع "إن الإعلان عن إقامة معرض القاهرة الدولي بعد بارقة أمل للعاملين في حقل صناعة النشر في مصر، فهي قلب صناعة الثقافة في الوطن العربي، والمعرض هو الأضخم من حيث عدد الدور المشاركة والرواد الزائرين".

ويضيف "إن هذا الافتتاح يشكل تحدياً ثقافياً للأثار التي خلفتها الجائحة، وما ترتب عليها من احتراقات ألقت بظلالها على كل مناحي الحياة، وحالة الشلل التي أصابت الوسط الثقافي نتيجة توقف الفعاليات والأنشطة، وإن هذا المعرض سيظهر مدى تغير مزاج القارئ والمثقف العربي".

ويقول الناشر محمد البعلي صاحب "دار صفاة" للنشر والتوزيع "أتوقع أن تنجح الدورة الجديدة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في إلقاء حجر في بحيرة النشر المصري التي تعاني من الركود منذ شهور، حيث يتوقع أن تصدر عشرات وربما مئات من الإصدارات الجديدة".



كما يتوقع البعلي أن يزور مئات الآلاف من القراء والمهتمين معرض الكتاب لشراء ما يحتاجونه من أجنحة دور النشر، سواء من الإصدارات الحديثة أو التي مرت فترات على صدورها، حيث يمثل معرض القاهرة للكتاب دوماً قفزة مهمة لربط القراء بكتبهم وناشريهم المفضلين خاصة مع تراجع أعداد المكتبات ومنافذ توزيع الكتب في مصر خلال السنوات القليلة الماضية، الأمر الذي يزيد من أهمية المعرض كملتقى يربط القراء بالناشرين مباشرة.

لكن البعلي يتوقع في الوقت نفسه أن يواجه المعرض مجموعة تحديات تتمثل في المخاوف من فايروس كورونا وتعديل طريقة بيع التذاكر، وأنشغال قطاع من الجمهور من الشباب والعائلات باختبارات المدارس، وبعض الشهادات الجامعية، وبالتالي فإن التسويق للحدث سيحتاج إلى جهد أكبر من كل عام ومختلف نوعياً أيضاً، خاصة وأن هذه الدورة ستقام في الصيف على غير المعتاد.



المعرض نافذة الناشرين والكتاب والقراء

القاهرة - عادت التساؤلات من جديد في مختلف الأوساط الثقافية حول مستقبل النشر في مصر والوطن العربي مع اقتراب أعمال الدورة الجديدة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب والمقرر إقامتها خلال الفترة من 30 يونيو الجاري وحتى 15 يوليو القادم بمركز مصر للمعارض الدولية تحت شعار "في القراءة حياة".

وتعود هذه التساؤلات بسبب تكبد قطاع النشر العربي الكثير من الخسائر مع استمرار جائحة كورونا التي تسببت في تراجع مبيعات الكتب بنسبة 75 في المئة خلال الريعين الأول والثاني من العام 2020 مقارنة بالعام السابق، ونتج عن ذلك إلغاء عدد كبير من الفعاليات ومعارض الكتب، وكان تأثيره كبيراً على سوق النشر في العالم العربي.

وقد استنكر الكثير من المتابعين من القراء والكتاب خاصة غياب البرنامج الثقافي والفني عن هذه الدورة وهو الذي طالما مثل سمة مميزة للمعرض، وعكس شخصيته الفريدة ووجهه التنويري منذ انطلاقه عام 1969، إلى حد أن كثيرين رأوا في ذلك نية مبيتة للإطاحة بالنشاط الفكري للمعرض لصالح الجانب التسويقي للكتب، ولكن الناشرين رأي آخر في التعامل مع واقع الحال في ظل وضع صحي استثنائي والشلل شبه الكلي الذي عانى منه قطاع النشر منذ 2020 وبداية انتشار جائحة كورونا وتعطل إصدار الكتب وحالات الإغلاق وتاجيل وإلغاء الكثير من المعارض العربية.

ويجمع عدد من الناشرين والأدباء المصريين على استثنائية الوضع الراهن وسط الظروف المتراكمة التي مر بها قطاع النشر ليس في مصر فحسب، وإنما في الوطن العربي بأكمله، وطالت آثارها المؤلف والناشر والقارئ، فهي لم تقتصر على جيل بعينه، بل جابت المدارس والجامعات والوسط الثقافي ككل.

ويرفض محمد رشاد رئيس اتحاد الناشرين العرب فكرة أن الظروف الوبائية لها دور أساسي في الابتعاد عن القراءة رغم ما تواجهه معارض الكتاب من أزمة وتحديات كبيرة في مصر والعالم العربي، مؤكداً أن عودتها ستسهم في إنعاش حركة النشر خاصة أن مبيعات الكتب بالمكتبات المفتوحة سجلت انخفاضاً يصل إلى 90 في المئة مقارنة بالمبيعات قبل الأزمة.

ويقول الكاتب محمد الحماصي "لقد تأثرت صناعة النشر تأثراً واضحاً بجائحة كورونا، حتى أن الإصابة يمكن أن تكون في مقتل، فعلى الرغم من انتشار النشر والتسويق الإلكتروني وبدء الناشرين في العمل على ذلك، إلا أن المجتمعات العربية لم تدخل بعد عالم القضاء الإلكتروني بشكل يسمح للناشرين بإقامة سوق فعالة ومريحة بالنسبة إليهم".

ويؤكد أن معرض القاهرة للكتاب الأكثر إقبالاً، وأنه حتماً سيسهم في إنعاش النشر رغم اعتقاده بأن الناشرين سيعتبرون إقامة المعرض هذه المرة بمثابة جس نبض للإقبال الجماهيري.

عمانية متمردة في رحلة مثيرة بحثاً عن حبيبها

«الطواف حيث الجمر».. شعلة التمرد النسائي تصدر بالإنجليزية



شخصية متمردة على القيود والعادات (لوحة للفنانة نور بهجت)

عن زوجها سالم، ولاسيما أنها تعلم بأن سالم قد مات، وأنها لن تتمكن من العثور عليه، وأن من الأسلم لها لو تقبل الاقتران به لأنه سيحميها وسيحافظ عليها، وكان بهيئته العدوانية وشكله الضخم يغير فضولها، وإعجابها المضمحل المشوب باحتقارها الملغل له.

يقف سلطان حائراً أمام فتنتها، وينساق وراءها على الرغم من سلطنة لسانها، يرى فيها المرأة الحلم بالنسبة إليه، يحاول بشئى السبل إقناعها بالزواج منه، ويتبع أساليب مختلفة، منها اللجوء إلى تدبير قتل زوجها الذي تقتن به في محطة من محطات ياسها ومغامرتها.

تحمل زهرة النقائص في روحها، تنتقد العبودية تارة وتستلذ باستعباد الآخرين تارة أخرى، تنور على تقاليد بالية في بعض المواقف، ثم تعود لممارسة بعض السلوكيات التي كانت تستهجئها في مواقف أخرى، تحاول ترويض تناقضاتها، وإيجاد تبريرات لأفكارها وقناعاتها وسلوكياتها، كما أنها تحتفظ بقدرتها على المناورة والتخلص من المازق عبر ابتكار مخرج مناسبة لها، سلاحها في ذلك جمالها ونكاؤها وقوة شخصيتها، وقدرة على التأقلم مع المستجدات.

زهرة تختصر نساء في داخلها، تشتمل على عدة شخصيات في كيانها، من الصعب اختصارها بأوصاف بعينها، ذلك أنها بذاتها مسكونة بالحيرة والغربة والسحر والجنون والتمرد، تراها تنور على التنميط، ولا ترتضي البقاء في إطار يسجنها، تبحث عن حرّيتها التي لا تلوح في الأفق، الحرّية المأمولة التي تتحول بدورها إلى قيد إضافي، حيث يقودها الطواف من جمر إلى جمر، ويبقيها أسيرة النيران التي تعترق في وجدانها وتغريها عن عالمها وحياتها.

تسخر الرجال المفتونين بها في خدمتها، تتحكم بهم كأنهم دوى، لسانها السليط خط دفاعها الأول أمام الراغبين بوصالها، الطامعين بانوثتها المتخصصين على مفاتنها، المتحرّقين شوقاً للتقرب منها والتمتع بجملها الساحر.

سالم، ابن عمّ زهرة وخطيبها الذي ابتلعتة أفريقيا بنسائها وعولمها، يحضر طيفاً وخيالاً في الرواية من دون أي تجسيد، هو ظل الرجل الغائب الذي يرسم مصيره أثناء المفترضة، يفرض خياراته عليها، ويبقيها أسيرة غيابه الحضني وحضوره المستحيل.

هناك الأب التابع لأخيه يكون رهين قرارات وخيارات أخيه له ولاسرته، لا يستطيع معارضته أو مناقشته، يفقد شخصيته أمامه، ما ينعكس على أحواله وأحوال أسرته، حيث يكون مستلب الإرادة، لكن في الوقت نفسه سيد البيت الذي يفرض على ابنته ما يفرض عليه، يتخلّى عن مسؤوليته كاب بطريقة غير مباشرة ليسلم مسؤولياته لأخيه يفكر ويقرّر عنه.

عبودي الفتى الياغ ابن عمّ زهرة الذي تفرز الأسرة نزويجها له، يكون صغيراً لم يكمل عقده الثاني بعد، ولا تجد فيه زهرة نداءً أو كفأً لها، لا تجد فيه صورة الرجل الذي تتخيل وترغب، وتوقن أنه لن يسد مكان سالم، وسيجعلها أضحوكة في المنطقة وبين الناس، وهي المعتزة بنفسها المعتزة بجملها، وإن كانت أتمت عقده الثالث، إلا أنها كانت مدركة أنه لن يكون رجلاً، ويسرع اختيار نزويجها له قرارها بالهروب، وتتقاطع المصادفات لتوصلها إلى النوخذة سلطان الذي يجر إلى أفريقيا، ويتاجر بين عُمان وأفريقيا ويقوم بتهريب العبيد والسلاح.

سلطان كذلك يكون نموذج الرجل الجشع الذي لا يرتوي، ونراه يحاول التودد لزهرة وفنيها عن قرارها بالبحث

لها مكانها ومكانتها الأثيرة المستحقة، وقد صدرت هذه الأيام مترجمة إلى اللغة الإنجليزية عن دار عرب في لندن، وبترجمة المترجمة سواد حسين التي أنجزت عدداً من الأعمال الالفة ونقلتها إلى اللغة الإنجليزية.

طواف محمل بالجمر

تطوف زهرة بالمكنة، ترتحل من بقعة لأخرى، تتسلق بغضب الأنثى ودهانها، تكون مكسورة الجناح تارة، ومتسلطة متحكمة تارة أخرى، تتكيف مع الظروف التي تجد نفسها مرمية في أتونها، ولا تستسلم تحت أي ظرف، تحتفظ بروحها المحاربة الثائرة الباحقة عن مكان يليق بها ويعترف بوجودها وشخصيتها وأنوثتها، لا أن تكون تابعا لرجل لا يقدر قيمتها، أو يحتفظ بها كشيء من أشياءه من دون أن يوليها الاعتبار اللائق بها.

الطواف يكون محملاً بالجمر المستعر في روحها، وبالرائق المشتعلة في داخلها، جمر لا يستدل إلى تهدئة أو انطفاء، يبقى متجداً دافعاً إياها لخوض غمار المغامرات ويمنحها طاقة لا تهدأ لقهري المستحيل أو التغلب على المشقات التي تعترض طريقها.

الطواف الذي يفترض أن يقودها إلى مستقر ينقلها من محنة لأخرى، يبقيها مكتوية بنيران الغربة التي تحملها معها في كيانها ووجدانها، غربة تكون جمرًا لا يهدأ أيضاً، تطوف من منفي إلى منفي، وما إن تشك بأنها قد استدلت إلى ملاذ أمن حتى تدهمها أحداث غير متوقعة تجبرها على الرحيل حاملة جمرًا جديداً أشد إيداء وقهراً من سابقة.

وهكذا بواليك، ترحال زهرة سمة مميزة لشخصيتها التي ظلت ثلاثة عقود متجذرة في مكان بعينه، في الجبل الذي يعد موطن الأسرة والأهل، حيث تصبح امرأة غريبة في أي مكان تصله، تحاول تطويع المستجدات لصالحها،

بعد فوز الكاتبة العمانية جوخة الحارثي بجائزة مان بوكر الدولية لسنة 2019 عن روايتها "سيديات القمر"، تضاعف الاهتمام بترجمة الروايات العمانية والتي لها خصوصيتها مقارنة مع بقية الروايات العربية والخليجية، وفي هذا الصدد أعلنت الكاتبة العمانية بدرية الشحي منذ يومين عن صدور الترجمة الإنجليزية من روايتها "الطواف حيث الجمر" والتي تعتبر من أبرز الروايات العمانية.



تسلط الروائيّة العُمانية بدرية الشّحي في روايتها "الطواف حيث الجمر" الأضواء على مرحلة تاريخية مهمة في تاريخ بلدها، تلك التي كانت تنسم بالوجود العُماني في زنجبار بأفريقيا، وكيف كانت حركات التمرد تعتمل في عدة بؤر هناك، وتندّر بوقوع كوارث تتسبّب بماس تاريخية.

بالموازاة مع ذلك ترصد عدداً من التحولات الاجتماعية والتجارية والاقتصادية التي كانت تتفاعل وتتفجر بطرق لم تكن تخلو من قسوة ووحشية عبر شخصياتها التي تتزيّن بالناقض والتناقضات، ولا تتفلسف كثيراً في محاولة فهم التغيّرات التي تجتاحها، بل تضي مع الموجات وكأنها جزء من حركة المشهد بتخطّطاته وغرائبه وجنونه.

المرأة المتمردة

بطلة الرواية زهرة هي الراوية التي ترتحل في داخلها وفي دواخل الشخصيات التي تصوّرُها ببراعة، تكون مفتاح الكشف عن واقع المرأة في جبال عُمان وسهولها ومناطقها الشاطئية، ناهيك عن تصويرها الدقيق لواقع المرأة في أفريقيا، وكيف أنّ الاستعباد كان متعدد الأشكال والوجوه والصيغ.

تحوّلت رحلة زهرة المتمردة إلى رحلة للبحث عن الذات، رحلة الهروب من القيود والأعراف التي أصبحت بمثابة سجون لها إلى رحابة الحرّية المفترضة، رحلة إلى الأعماق والدواخل على الرغم من أنها كانت متقنعة بذرائع متعددة كفيها بإقناعها، أو تبرير قرارها إلى الأقاصي. أسئلة كثيرة تثيرها الرواية، هل حقاً مضت زهرة للبحث عن ابن عمها وحبيبها سالم الذي ضاع ومات في أفريقيا؟ هل كانت تبحث عن ذاتها أثناء رحلتها تلك؟ علامّ عثرت زهرة أثناء هروبها من منطقتها الجبلية إلى أفريقيا؟ وهل نجحت في تحقيق حلمها بالوصول إلى حبيبها الراحل؟ هل حقاً خاضت مغامرتها المجنونة من أجل رجل غائب أم أنها كانت تبرهن لنفسها أنها قادرة على كسر هيمنة الرجال على حياتها وعالمها والمضي في دربها بعيداً عن أية وصاية ذكورية قاهرة؟ هل كانت زهرة ضحية أم تراها استعبدت دور الجلال بعد تجارب مريسة؟ هل يمكن للضحّة أن تتحوّل إلى جلد؟

بطلة الرواية تطوف محفلة بالجمر المستعر في روحها وبالرائق المشتعلة في داخلها دون أن تهدأ أو تنطفئ

زهرة رمز للتمرد والثورة النسوية، رمز لآساي والقهر في الوقت نفسه، تحمل شعلة التمرد في كيانها وتهرب من واقع ماساوي إلى واقع أشدّ ماساوية، تشكل حول نفسها جدار حماية، أو قوقعة تدفع عنها أذى الآخرين المتربّصين بها، تجاهد للمحافظة على ثباتها وضمودها وسط ضوضاء تحاصرها وتوشك على إغراقها وتضييعها.

تعدّ رواية "الطواف حيث الجمر" التي صدرت في أكثر من طبعة عربية، من أبرز الروايات في تاريخ الرواية العُمانية،

«أبوالعربي».. عرض مسرحي ينتقد مبالغات المصريين

هاني رمزي لـ «العرب»: ثراء الشخصية أغراني بتحويلها من السينما إلى خشبة



كوميديا تركز على المفارقات

الأعلى لكل الفنانين بمصر وليس أرباب الكوميديا فقط. وأكد رمزي أنه سيغيّر جلده الفني بالابتعاد تماما عن الكوميديا في فيلم «200 جنيه» الذي يبدأ تصويره قريبا، ويضم تشكيلة من الفنانين الكبار، أبرزهم نبلي كريم وعسرو عبد الجليل وليلى علوي وأحمد رزق وإسعاد يونس وخالد الصاوي.

وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي حول عملة فئة «200 جنيه» تنتقل من شخص لآخر من مختلف الطبقات الاجتماعية، وهي قصة سبق تقديمها في الأربعينات بعنوان «الخمسة جنيه» عن قصة ورقة بنكوت ملت حياة الخزينة التي يحبسها فيها صاحبها البخيل فقهرت إلى عامل نظافة فقير ثم تنتقل إلى غيره حتى تصل إلى يد الشاب المستقيم، فكانت سببا في إسماعده.

وكشف الفنان المصري أن الفكرة هي المحرك الأول لاختياراته، فحتى البرامج التي غاب عنها فترة طويلة، هو مستعد للعودة إلى تقديمها بشرط توافر الفكرة الجيدة التي تمتع الجمهور، رغم تأكيده سابقا أنها أبعدته عن عشقه الأول السينما والدراما، ففي النهاية يرى أن هدف الممثل إسعاد الجمهور وتقديم تجارب مميزة له أيا كان مجالها.

السير في ركب السخرية من البدينيات في الإضحاك عليهن، وليس معهن، وهو أمر تكرر في الفيلم السينمائي «السيد أبوالعربي وصل» وبالطريقة ذاتها. واتسم العرض المسرحي بديكور فقير لا يتماشى مع حجم المشاركين في العمل من الأسماء الكبيرة، ونبتعت المشكلة من كون المسرح الذي تم استخدامه كان في الأصل دار عرض سينمائية لا تحضوي إلا

على «كالوس» واحد، بينما كانت الإضاءة جيدة وبسيطة اعتمادا على أشعة الليزر والدخان، واستطاعت الملابس توصيل المعاني التي يريد المخرج إيصالها بانتقائها وملاءمة كل منها للشخصية.

ورغم امتلاء مسرحية «أبوالعربي» بالأسماء الكبيرة إلا أنها حافظت على النص الذي كتبه المؤلف محسن رزق، وحسن النكت التي ذكرت كان ثمانون في المئة منها مكتوبا، فالخروج عن النص بالنسبة إليهم مرفوض طالما لا يضيف إلى العرض ولا يدعمه.

ويعتبر رمزي امتدادا لجيل الضحك في مصر، وربما كان ذلك السبب في إهداء مسرحيته الأخيرة للفنان سمير غانم الذي يقول إنه صاحب هرم فني ومدرسة خاصة في الكوميديا، بجانب إشداته الخاصة في حواره مع «العرب» بالفضل عادل إسماع الذي يعتبره المثل

وأضاف الفنان المصري أنه وافق على الدور فوراً أو ربما أغرته العودة إلى المسرح، لأنها شخصية كوميدية ثرية ومليئة بالإنسانية والوطنية الصادقة، حيث يرفض أن يبيع مشاريع وطنه بملايين من الجنيهات، ويبادر دائما لمساعدة الآخرين، ويقر معنى الصداقة والإخلاص والضمير.

ودأب رمزي على وجود إسقاطات سياسية ضمن أفلامه مثل حق المواطنين في أصول الدولة في فيلم «عايز حقي»، وحق أي مواطن في الترشح لرئاسة الجمهورية في فيلم «ظالما»، ورصد فساد رجال الأعمال قبل ثورة يناير 2011 في مسلسل «ابن النظام»، لكن العرض جاء خاليا من الإسقاطات السياسية المباشرة إلا من تناوله لفكرة الضرائب المرتفعة بشكل ساخر كحصول المواطن على مليون جنيه تتحول إلى النصف بعد خصم الضريبة.

إيحاءات ذكية

لم تخل المسرحية من الإيحاءات الجنسية مثل مشهد غرفة النوم بين هاني رمزي وداليا البحيري، لكنها جاءت بطريقة ذكية ومن دون الفاظ خادشة ما فجر موجات من الضحك، ويعاب عليه

وينعب الإضحاك من ادعاء الشخصية المحورية قدرتها على حل كل المشكلات بداية من الطب والعلاج الروحاني، نهاية بصيانة التبريد والتكييف، وهي سمة دراجة في أعداء من المصريين الذين يعتقدون بقدرتهم على إبداء الرأي في كل التخصصات، واستطاعتهم إصلاح كل المعدات المعطلة بمجرد إسماهم لمفك مسامير.

وتضمنت المسرحية نقدا عنيفا للموسم الدرامي الرمضاني الأخير خاصة أسماء مسلسلي «نسل الأعراب» و«اللي مالوش كبير»، ففي مشهد لهاني رمزي يقول «عارف اللي مالوش كبير أنا الكبير» و«عارف نسل الأعراب أنا أغرب منهم»، ليرد محمد جمعة بقوله «لا يوجد أغرب منهم»، وتطرق أيضا للإعلانات الشهيرة بطريقة الحاكاة.

وأشار رمزي في حواره مع «العرب» إلى أن الوجوه الجديدة التي تشارك في العرض والكتابة هي الرابع الأول من العرض، كما يمثلون نجوم الفن والمسرح الجدد في مصر بما يمثلون من طاقات فنية هائلة ومواهب نادرة وحضور طاغ، ما يتطلب ضرورة الاهتمام بالوجوه الجديدة، ويبشر أيضا بعودة مسرح القطاع الخاص إلى سابق عهده من النهضة والمسرحيات القوية.

تحمل إعادة الممثل تقديم شخصيات ناجحة مجددا قدرا كبيرا من التصدي، فالأدوار القديمة تظل عالقة في أذهان الجمهور، وقد يتم استدعاؤها باستمرار للحكم على مدى تطور الفنان مع التقدم في العمر وتزايد الخبرات أو التراجع إلى الخلف ومحاولة الإبقاء على نجوميته في وسط فني متقلب كموج البحر.

يبشر بمجموعة عروض مسرحية متنوعة مستقبلا.

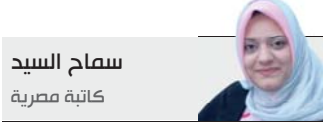
وتدور المسرحية عن «أبوالعربي» الذي يتم استغلاله مقابل مبلغ مالي ضخم للعب دور العالم النووي هادي الفرماوي بسبب الشبه الشكلي بينهما، وهي فكرة سبق تقديمها في أكثر من فيلم أبرزها «المليونير الفقير» للفنان الراحل إسماعيل ياسين عام 1959 و«صاحب الجلالة» للفنان الراحل فريد شوقي سنة 1964 و«قلب جريء» لمصطفى قمر.

ودافع طاقم المسرحية بأن كل الأقار الفنية تتشابه والتباين يحدث في الرؤية الجديدة وتقديم مواقف كوميدية مختلفة تماما عن كل الأعمال الفنية التي تناولت فكرة الشبيه، مع تناول مشكلات حياتية مثل العجز الجنسي للرجال والتحرش بالنساء، والزوجة المزوجة، وحتى حرمان المرأة بجنوب مصر من الميراث.

وأوضح رمزي أنه لا يخشى غضب قاطني محافظة بورسعيد (في شرق القاهرة) من شخصية «أبوالعربي» الشهير لديهم، لأنه يعشقهم ويحبهم، ويقدمها لإيمانه بأنها تتميز بصفات الجدة (الرجولة) وحب الوطن والعزة والكرامة، كما أن اسم «أبوالعربي» في بورسعيد دائما يسبقه لقب «السيد» كنوع من التفاخر، فهذه الشخصية دافعت عن الوطن، وشاركت في كل الحروب المصرية المعاصرة.

وتحمل شخصية «أبوالعربي» الكثير من سمات الكاريكاتيرية في التوظيف الفني المصري، فموقع يوتوب يعج بقصص عنها تتسم بالمبالغة الشديدة لدرجة محاربتة وهو أعزل جيش الأعداء بآلياته العنيدة والمتطورة، وربما تمثل تلك الشخصية التغير في المواطن المصري منذ السبعينات وتبني سياسة الانفتاح الاقتصادي التي جعلت الكثيرين يجنحون نحو «الفهلوة» (التذاكي) كاسلوب حياة.

وأوضح رمزي أن ما تتضمنه المسرحية من مبالغة في الأقوال والأفعال وما تقدمه من تصرفات كوميدية ساخرة تجعل الشخصية جديدة على المشاهد، خاصة أن الإضحاك يأتي من جميع الشخصيات المشاركة من دون احتكار البطل لها، كما يمثل العمل الظهور المسرحي الأول للفنانة داليا البحيري التي ظلت نشطة في السينما والدراما وبعيدة عن المسرح.



القاهرة – استطاع الفنان المصري هاني رمزي في مسرحية «أبوالعربي» التي تعرض حاليا على مسرح «جراند طيبة» بالقاهرة، أن يضع خطوطا عريضة بين المسرح وتجربة سينمائية ناجحة قدمها سابقا رغم تشاركتها في العنوان وملامح الشخصية الواحدة المدمنة للمبالغة وتقدير الذات، باستثناء بعض التغييرات على مستوى المضمون وتلعيمة بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية.

وقال رمزي في حواره مع «العرب» إن العرض يقدم شخصية سبق تقديمها في فيلم سينمائي بعنوان «أبوالعربي وصل» عام 2005، لكن بطريقة مختلفة لا تحمل من الشخصية إلا اسمها وسماتها المميزة من وطنية ومبالغة في الأفعال، والحركات التي تفجر الكوميديا مع باقي فريق المسرحية، ويمثل كل منهم نجما كوميديا قادرا على حمل عمل مستقل بذاته.



وتعتمد المسرحية التي عاد بها رمزي إلى خشبة منذ آخر أعماله «كده أوكيه» عام 2003، على قدر من البطولة الجماعية، فتضم نجوما مثل داليا البحيري وأحمد فتحى وحجاج عبد العظيم وليلى عز العرب وعددا من الوجوه الجديدة الواعدة، وهي من تأليف محسن رزق وإخراج تامر كرم، ومن المقرر أن يبدأ عرضها في بعض الدول الخليجية قريبا.

ظروف صعبة

أكد هاني رمزي لـ «العرب» أن خروج مسرحية كوميدية في ظروف صعبة كجائحة كورونا وعرضها «ماتينية» (عرض نهاري) يمثلان مغامرة محفوفة بالاعيد من المخاطر، لكنها أنت ثمارها بحجم الرضا الكبير من النقاد وحرص الجمهور على اتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية للوقاية من الفيروس ما

المسارح المغربية تطوي صفحة الجائحة وتستعيد جماهيرها

وقد سطرت هذه الدورة التي نظمت هذه السنة، حضوريا وافتراضيا عبر الصفحة الرسمية للمديرية الجهوية للثقافة على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، برنامجا ثقافيا وفنيا متنوعا من خلال سهرات موسيقية تراثية بمشاركة مجموعات مغربية مختصة في هذا اللون الموسيقي.

ويؤكد القائمون على هذا الحدث أنه يندرج في إطار الحفاظ على التراث الفني المغربي، ولأجل التخفيف من الآثار السلبية لجائحة كوفيد - 19 على الممارسة الفنية بالمغرب.

وكانت الفضاءات الثقافية ذات البعد الجماهيري من قبيل المسارح أول ما شمله قرار الإغلاق في إطار التدابير الاحترازية الرامية لتفادي فايروس كوفيد - 19، وهو ما كانت له تداعيات مباشرة على القطاع وعلى العاملين فيه. وكانت وزارة الثقافة والشباب والرياضة المغربية أطلقت في إطار دعم مجال الفنون بتاريخ 17 يونيو 2020 برنامج دعم استثنائي يرمي إلى تشجيع المشاريع الثقافية والفنية في مجالات فنية مختلفة من بينها المسرح.

وخضعت الوزارة للمشاريع المسرحية المقبولة موازنة ضخمة لدعم 173 مشروعا، وهو ما رحبت به في حينه النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية باعتباره «خطوة من شأنها التخفيف من آثار وتداعيات الجائحة على مهنيي الفنون الحية والمسرح خاصة».

ويؤدي الممثل هذه القراءة الدرامية في قالب مسرحي وإخراج موسيقي لهارون تبول تصاحبه مجموعة ابن عربي بنغمات الناي والعود والطبل عبر عمل يهدف لنقل رسالة سلام وتسامح مستلهمة من الفكر الصوفي.

المسرحية الكوميدية المغربية «جا وجاب» افتتحت عروض مسرح محمد الخامس بالرباط بعد أكثر من عام من الإغلاق

ومن ضمن التظاهرات المبرمجة أيضا في مسرح محمد الخامس، معرض للمصور الفوتوغرافي محمد الحقوني تحت عنوان «لنعش المسرح بشكل مختلف» الذي سينطلق في الخامس عشر من يونيو الجاري، إلى جانب مسرحية «شاطارا» لفرقة ثيفسوين للمسرح الأمازيغي في الثامن عشر من الشهر، وغيرها من العروض المسرحية والموسيقية.

وأعاد مسرح محمد السادس بوجدة فتح أبوابه من خلال احتضان الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان الطرب الغرناطي من 10 إلى 13 يونيو الجاري تحت شعار «الطرب الغرناطي عرفان بالجميل للفن الأصيل».

وكانت فاتحة هذه العروض الجمعة مع المسرحية الكوميدية «جا وجاب» لفرقة المسرح الوطني، وهي من تأليف محمد الجم، وإخراج عبد اللطيف الدشراوي، وتمثيل محمد الجم، الهاشمي بنعمر، صفية العمري، نزهة الرزكري، مليكة العمري، سعاد خيي، محمد ابن بار، عبد القادر بوزيد وكريمة خلوي.

وتعد المسرحية من الأعمال المسرحية الناجحة لفرقة المسرح الوطني على غرار مسرحيات «وجوه الخير»، و«ساعة مبروكة»، و«قدام الرب»، و«الرجل الذي»، و«جار ومجرور» و«المرأة التي»، وهي أعمال عرفت نجاحا كبيرا عند عرضها بالمغرب وخارجه.

وفي الرابع والعشرين من يونيو الجاري يعرض المخرج والممثل المغربي حسن الجاي مسرحيته «قواعد العشق الأربعون» المستلهمة من الرواية التي تحمل نفس العنوان للكاتبة التركية الشهيرة إليف شافاق.

ويستعرض الجاي في هذا العرض الذي يزاوج بين المسرح والغناء، اللقاء بين المتصوفين جلال الدين الرومي وشمس التبريزي اللذين عاشا في القرن الثالث عشر بمدينة قونية التركية.

ويسافر الجاي بجمهور مسرح محمد الخامس منتبعا خطى المعلم الصوفي جلال الدين الرومي، من خلال لقاءاته مع مختلف الشخصيات المدهشة، حيث يتقاسم الجميع في نهاية المطاف الحب كسبب وكهدف نهائي.

وقال مدير مسرح محمد الخامس محمد بنحسايين «سعيد بالقرار الذي سيمكّن مسرح محمد الخامس بالعاصمة الرباط من إعادة فتح أبوابه في وجه الجمهور، وكذلك في وجه الفنانين والفاعلين الثقافيين الوطنيين والدوليين من أجل تمكينهم من تجديد الوصل الذي نسجوه منذ عقود مع جمالية الفنون والإبداع الثقافي».

وأضاف بنحسايين في كلمة على الموقع الإلكتروني للمسرح أن «الأمر يتعلق بإعادة فتح على إيقاع الحذر واحترام التدابير الصحية الإجبارية، لأنه من الضروري حماية المكتسبات التي تحققت طيلة السنة الماضية، حتى يتم الاستئناف في إطار الاستمرارية».

وأعلن المسؤول أن الجمهور سيكون على موعد مع برمجة منتقاة وعروض جيدة من قبيل حفلات الموسيقى الكلاسيكية لأوركسترا فيلارمونيك المغرب، وأوركسترا منطقة روماندي السويسرية، والإنتاجات المسرحية الجديدة، وأسيات التراث وحفلات الرقص.

وفي انتظار الموسم الثقافي الجديد الذي ينطلق عادة في الشهر التاسع، سبتمبر، من كل عام، أعلن مسرح محمد الخامس عن برمجة عدد من العروض الفنية التي يجدر من خلالها الجمهور وصله بأبي الفنون وبالتظاهرات التي يحتضنها في العادة.

المسرحيون المغاربة يجندون وصلهم بالجمهور في عروض حية

المسرحيون المغاربة يجندون وصلهم بالجمهور في عروض حية

المغرب يحتفي بعازفي العود وصنّاعه في مهرجان دولي

✍ الدار البيضاء (المغرب) – تحتضن مدينة الدار البيضاء المغربية، تحديدا بالمركب الثقافي محمد زفزاف في مقاطعة المعاريف (غرب المغرب)، الدورة الثالثة لمهرجان العود الدولي في نسخة رقمية بهدف إعادة الوهج إلى آلة العود وصنّاعها وعازفيها ومحبيها، وذلك في الفترة الممتدة بين 17 و20 يونيو الجاري، حيث ستُظلم هذه التظاهرة تحت شعار “العود، موروث ثقافي إنساني”. ويتضمن برنامج النسخة الثالثة من المهرجان، الذي تنظمه جمعية الفن الرابع بالإشتراك مع مقاطعة المعاريف بالدار البيضاء، العديد من الورشات التكوينية لعشاق آلة العود إلى جانب الندوات والأسميات الموسيقية بمشاركة موسيقيين من المغرب ومختلف دول العالم.

آلة العود تشكّل مثالا للارتباط الثقافي الإنساني بين الشرق والغرب وبين مختلف الثقافات العربية الإسلامية والعالمية

وأوضحت الجمعية المنظمة للمهرجان على موقعها الإلكتروني أن هذه الدورة ستعرف مشاركة عازفين من المغرب وتونس ومصر ولبنان وسوريا والأردن والعراق والبحرين واليمن وتركيا وألمانيا وكندا. وفي تقديمه لهذه الدورة قال رئيس جمعية الفن الرابع محسن بوفثال “إن النسخة الثالثة من مهرجان العود الدولي تشكّل فرصة أخرى لالتقاء نجوم ملك الآلات الموسيقية من جميع أنحاء العالم، في قلب الدار البيضاء”، مشدّداً على حرص الجمعية على تنظيمها بالرغم من الظروف الصحية الصعبة. وأضاف بوفثال أن “آلة العود تشكّل مثالا للارتباط الثقافي الإنساني بين الشرق والغرب وبين مختلف الثقافات

«بلوز مقام».. التونسي أنور براهيم في جولة أوروبية

✍ تونس – يستعد الموسيقي التونسي أنور براهيم لجولة موسيقية في أكثر من عاصمة أوروبية يُقدّم فيها آخر البوماته الموسيقية “بلوز مقام” برقعة الثلاثي كلوس قاسينغ على آلة الكلاريجات ووجور مايار على آلة الكونترباس وخالد باسين على آلي الدربوكة (الطبله) والدف. وستشمل الجولة بلجيكا والمجر واليونان، حيث سيحيي عازف العود التونسي الشهير في السابع عشر من يونيو الجاري حفلا موسيقيا ضخما في أكروبول أثينا ضمن فعاليات مهرجان إبيداوروس.

وإبيداوروس واحد من أكبر المسارح اليونانية، يتسع لأكثر من 12 ألف متفرّج ويژوره في الصيف العديد من السياح لمشاهدة مسرحيات إغريقية قديمة تؤدّى باللغة اليونانية. وتوجد قرب هذا المسرح آثار معبد قديم يخلد أسكليبيوس، إله الشفاء عند الإغريق. وسينقل براهيم وفرقته في الخامس عشر من أغسطس القادم إلى بلجيكا لإحياء حفل ثان. وفي الرابع والعشرين من أكتوبر المقبل سوف يحيي حفلا ثالثا في المجر.



فنان تونسي جمع بين الجاز والموسيقى العربية

نضال قوشحة كاتب سوري

✍ دمشق – تبدو العلاقة بين الموسيقى والدراما جدلية وعضوية، والكثير من منظري الفنون يرون أن أحدهما يكمل الآخر ويدعم حضوره في العمل الفني. وفي الجانب الموسيقي تظهر بوضوح شارة العمل (التيتّر) الذي يشكل حالة فنية متميزة في بعض الأعمال، وربما أصاب نجاحا لم يتحقق في العمل الدرامي ذاته. فالعديد من الأعمال الدرامية سواء في السينما أو التلفزيون ارتبطت بموسيقى محدّدة تميّزت بها وارتبطت باسمها.

وفي السينما العالمية قدّم المخرج اليوناني كاكويانيس فيلم “زوربا” الذي أُلّف له الموسيقار الشهير ميكيس ثيودوراكيس الحانا خاصة صارت لاحقا أشهر من الفيلم ذاته. وفي الدراما العربية تحضر موسيقى مسلسل “رافت الهجان” لعمار الشريعي و”المال والبنون” لياسر عبد الرحمن مكمّلتين، أو لنقل متفوّقتين أحيانا على العمل ذاته، خاصة بالنسبة إلى الثاني.

وفي تاريخ الفن السوري يظهر اسم المؤلف الموسيقي طاهر مامللي الذي قدّم موسيقى العديد من الأعمال الدرامية التي حصدت شهرة كبيرة، وصارت موسيقاه مرتبطة وساكنة في وجدان الناس.

بين قديم وجديد

يراهن المؤلف الموسيقي طاهر مامللي في أعماله على إيجاد حالة جمالية ترحل بالمتلقي بعيدا، فتخرج به من تلاوين ما تكون عليه موسيقيا من خلال تراثه المحلي، ليتفاعل مع شكل جديد يقدم راهنا موسيقيا متجذرا في التراث، لكنه يطل بهامته العالية على ما تقدّمه فنون العصر من شكلائية موسيقية جديدة.

وتظهر في موسيقى مامللي الجملة الموسيقية الواحدة (الميلودي) بشكل واضح وهي الصيغة التي اعتادتها حساسية التذوّق العربي والشرقي عبر تاريخ طويل، وبشكل مواز تظهر الصيغ الغربية العلمية التي تحيط تلك الجملة بالعديد من المحسنات الموسيقية لتكون

يختار بعض المؤلفين الموسيقيين منبر الدراما لتحقيق طموحاتهم الفنية، فبعيدا عن الأغنية التقليدية وشكلها المسرحي أو في الفيديو كليب، تظهر تجربة الدراما من خلال تتر المسلسلات الدرامية التلفزيونية أو الأفلام السينمائية التي قدّم من خلالها بعض المؤلفين الكثير من الإبداع والتميّز،

كان من بينهم المؤلف السوري طاهر مامللي الذي أبدع في وضع تتر العشرات من الأعمال التي راجت في كامل الوطن العربي.

النتيجة طيفا موسيقيا واسعا تمتزج فيه حضارات وتواريخ وجغرافيات. وهو يرى أن الشارة الموسيقية أو التتير، هو استغلال للعمل الدرامي كاملا، فهو أبعد من تأليف موسيقية جميلة، كونه يصل إلى بعد موسيقي موظف يترجم ما يحمله العمل الدرامي من عوالم مختلفة تضم شخصيات وأحداثا وتباينات، وبالتالي يجب على موسيقى التيتّر أن تعكس ذلك بشكل أو بآخر. والتيتّر عنده مفتاح إبداعي للعمل يستطيع به المتلقي أن يتلمّس بعضا من الأفكار التي ستعرض من خلال العمل.

وفي حفله الأحد في دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) قدّم مامللي مع فرقة “أورفيوس”، وهي أوركسترا سورية خاصة أسسها عام 2004 المايسترو أندريه معلولي، مجموعة من الأغنيات التي عاشت في وجدان المندفوق السوري وصارت جزءا من تاريخه وذكريته. فالجمهور يعرف ويتذكّر أعمالا لإبراهيم طوقان ونزيه أبوعفش.. وغنتها قامت عالية منهم كاظم الساهر وأصالة نصري وديمة أورشو ونورا رجال ومياده الحناوي وشكّلت جسرا إبداعيا بينهما.

فعاثت تيترات أعماله في وجدان الجماهير طويلا، مثل “الزير سالم” و”صلاح الدين الأيوبي” و”أهل الغرام” و”ضيعة ضايعة” و”الخربة” و”بقعة ضوء” و”سيرة ال الجلالى” و”التغريبة الفلسطينية” و”أحمر” و”هوا أصفر” و”قوضى” و”مقامات العشق” و”قناديل العشاق”، وصارت مطلوبة من الناس يُستعاد طلبها والاستماع إليها بشغف وانتباه شديدين، وهو ما ظهر جليا في متابعة الجمهور لحفله الأحد في أوبرا دمشق.

وعبر ما يقارب الثلاثين عاما لكن مامللي أعمالا غنائية تنوّعت بين التاريخي والاجتماعي والكوميدي، قدمها في الحفل بتوزيع أوركسترا لي متكامل، مع فرقة احتراافية تعزف الموسيقى الشرقية والغربية بروح عصرية. وعلى امتداد زمن الحفل الذي جاوز الساعة ونصف الساعة قدّم مامللي بمصاحبة فرقة “أورفيوس” معزوفات لأعمال قديمة منها “سيرة ال الجلالى”

و”صلاح الدين الأيوبي” و”أهل الغرام” و”بقعة ضوء” و”وراء الشمس”، كما قدّما أعمالا حديثة منها “عندما تتشيخ الذئاب” و”الواق واق” و”خريف العشاق” و”مقامات العشق” و”الكندوش”. وبدأ تناغم الجمهور معها عاليا وهو الذي يحفظ غالبيتها عن ظهر قلب.

وشارك في غناء الشارات الموسيقية كل من ليندا بيطار وسارة فرح وعبود برمدا بمرافقة من كورال طلاب المعهد العالي للموسيقى بدمشق. حمل الحفل الكثير من المعاني الوجدانية التي قدّمتها أعمال مامللي، وكان الجهد الذي ظهر في فترة التحضيرات كبيراً، خاصة مع وجود مشهدية بصرية اعتمدت تداخلا في إخراج المشهد المسرحي للفرقة الذي اصطبغ بتلويينات ضوئية عديدة أحاطت بالمنصة، وظهرت في عمق المسرح شاشة عملاقة عرضت أثناء عزف الفرقة وغناء الكورال فيديوهاات مرافقة كانت تتماشى مع العزف والغناء وتكوّنان نسيجاً إبداعيا واحدا.

كان ملفتا مستوى الأداء الذي ظهر في معزوفة “بقعة ضوء” التي قدّم عزف العود المنفرد فيها كنان أدناوي، بينما رافقه الكورال بتأدية الأصوات الغنائية الحضور في تفاصيل الحفل، فخصّ مامللي جمهوره في آخر المعزوفات بتتير مسلسل “التغريبة الفلسطينية” الذي كتبه وليد سيف وأخرجه الراحل حاتم علي، ويعتبر أحد أشهر الأعمال التي وثقت أحوال الماساة الفلسطينية وفيها لحن مامللي قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش “أيها العابرون بين الكلمات العابرة” التي تقول في مقطع شهير “أن أن تصرفوا”، وأنشد الأغنية الفنان الشاب اليسار سعيد في حضور قوي.

انطباعات عن الحفل

عن الحفل وكيفية تفاعل الجمهور معه واسترجاعه للمعزوفات التي قدّمت فيه وعن أفاق التجربة الأحدث، يقول مامللي لـ”العرب” إن “الانطباع لديّ ممتاز، والحفل أثبت أن الذائقة ما زالت بخير بعد كل هذا التلوث السمعي، وما زال الجمهور يحترم ويقدر من يحترمه، وبالتالي فإن كل الجهد المبذول والتحضيرات المتعبة لأدق التفاصيل كانت موضع تقدير لدى المتلقي”.

السيرة العطرة لعلّي بن أبي طالب.. واستخدامها لغير أغراضها

من أكثر الشخصيات الإسلامية تأثيراً بشهادة تجاوزت المسلمين والعرب



من باب القضاء ولج عالم المفاوضات فأرسي أسس ومبادئ السيادة قبل أن يحدّدها جان بودان في كتابه "الجمهورية". الحديث ليس عن فيلسوف عاصر بودان بل عن عليّ بن أبي طالب الذي سبق بودان بألف عام، وقال عنه جبران خليل جبران "ما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة". بعد أكثر من 1400 عام لا يزال عليّ، كما يجادل حسن إسميك في هذا المقال، صالحاً لكل زمان ومكان ووعاء متسعاً يستطيع كل إنسان أن يغترف منه.

حسن إسميك

كاتب عربي

بعيدا عن الجدل السفسطائي المفرق، والنسب غير المنطقي لجماعة دون أخرى، ساخوؤ حديثي اليوم عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه؛ الإنسان والخليفة الراشدي، صهر نبيّ المسلمين محمّد (عليه الصلاة والسلام) وابن عمه ومحل ثقته. ثم الفيلسوف العادل، الذي طغت نزعته العقلية على فكره وفلسفته، فكانت رباطاً محكماً بين الدين والدنيا، صالحاً لكل زمان ومكان، ووعاء متسعاً يستطيع كل إنسان أن يغترف منه، وجبة دامغة في وجه من يريد بالحق باطلاً.

وبعد أكثر من 1400 عام، لا يزال عليّ بن أبي طالب من أكثر الشخصيات الإسلامية تأثيراً، بشهادة تجاوزت المسلمين والعرب.

فكر إنساني فريد

توظيف سياسي لشخصية أجمع المسلمون بمختلف طوائفهم على حبها

يجري حالياً لإسم شخصية تاريخية بحجم عليّ بن أبي طالب (كرّم الله وجهه)، وهي دعوة في الوقت ذاته من يدعون أنهم أتباعه وشيعته لاهتداء الحقيقي بنور علمه وبالمساواة التي سعى إلى إرسالها بين البشر، وعدم استغلالها بما يعاكس ذلك تماماً، كما نرى لدى النظام الإيراني الذي يعتمد استقطاباً طائفيّاً بغضاً، يعمق انقسام المجتمع الإسلامي، مرتكزاً على تصنيف المسلمين ما بين أتباع عليّ ومعادين له، وهذا غير صحيح بالمطلق.

تحاول إيران استخدام التشيع للتسلل إلى قلب المجتمع العربي وزرع التفرقة بين أبنائه بالاستناد إلى محبة علي بن أبي طالب والولاء له، فستستغل الدين لخدمة أهدافها السياسية وفرض وجودها في المنطقة كقوة، علماً وأن تدخلات الحرس الثوري الإيراني وامتداداته في المنطقة بحجة محاربة إسرائيل أو بحجج أخرى، هي التي خزيت وافقرت دولا غنية ومتقدمة كالعراق أو مكتفية كسوريا، مستغلة في الوقت نفسه ضعف الأنظمة العربية وإخفاقيها في إقامة حكومات ديمقراطية تبني الإنسان، وتعزز انتماء الوطني.



ختاماً لم يكن النتاج الإنساني والمعرفي لأي مفكر على مدى التاريخ حكراً على فئة دون أخرى، وليس من المقبول في عالم أقصى درجات الانفتاح أن يتمّ تحجيم إنجاز فكري بحجم ما تركه علي بن أبي طالب للإنسانية جمعاء، وتوظيفه في خدمة أجندات وأيديولوجيات معروفة الأهداف. وإني لأعتقد جازماً أنه قد آن أوان الاستفادة من تاريخنا واقتفاء آثار عظامنا في ما فيه خدمة السلام والوحدة والقوة بدل النزاع والتشتت، علماً نستعيد مسارنا الصحيح فنصير قدوة لآخرين كما كان هؤلاء العظماء لنا.

فكان أعدل القضاة وأكثرهم حيطة وحذراً، واستكتملاً لدوره في إرساء العدل، أظهر خصوصية مطلقة لرؤساء القضاة، ووضع الصفات والفضائل التي يجب أن يتحلّى بها القاضي، فرسم بذلك المعالم الأولى لمؤسسة القضاء المتحررة من سطوة النظريات والقوالب الجاهزة. يظهر ذلك بوضوح في رسالته التي أرسلها إلى مالك بن الأشتر عندما ولّاه حكم مصر في فترة خلافته، ومما جاء فيها "أن يكون القاضي متعلماً واسع المعرفة، لا تغربه الدنيا، يحكم بالبراهين والأدلة، ولا يصرّ على رأيه إن أخطأ".

أقصى درجات الانفتاح

من باب القضاء ولج عليّ عالم المفاوضات وإدارة الأزمات، فأرسي أسس ومبادئ السيادة قبل أن يحددها جان بودان في كتابه "الجمهورية" بألف عام، وتحدث عن الشرعية والالتزام والبدائل والمصلحة، مترافقة مع العلم والصبر والثبات والمسؤولية، قبل روجر فيشر بألف وأربعمئة عام. وانشغل بأحوال الرعية ونصرة الفقراء والمستضعفين، ووضع اللجنة الأساسية لإحداث تحولات اجتماعية واسعة النطاق، فالغنى الامتيازات والمحسوبيات التي امتلكها بعض الأعيان من أقاربه والتجار وأصحاب المال.

وتجلت رسالته العالمية في مقولته الشهيرة "الإنسان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق"، مختصراً رسالة الإسلام الحقيقية التي تتخذ من الإنسان غايةً وهدفها، وداعياً إلى السلام والتسامح الذي انتهجه هو شخصياً حين أوصى بالإحسان إلى قاتله وعدم تعذيبه، ومؤسساً لنظام إنساني يقوم على إلغاء الفروقات المبنية على مباحات التفوق الوهمي ونتاجه، الكارثية أحياناً، والتي أدت في مراحل تاريخية كثيرة إلى دمار لا يوصف ومأس لا تطاق. من المهم اليوم، وبعد سبر أغوار هذا الفكر المنقذ، أن نميز بين الرسالة الإنسانية والتوظيف السياسي الذي

وأنا حدث لا أبصر القضاء؟ فوضع يده على صدره وقال: "الله مثبّت لسانه وأهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر ما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء". فما أشكل علي قضاء بعد، ويُعرف عنه أنه التزم طوال حياته بحل النزاعات الحاصلة بالعقل والقياس المنطقي حين يغيب فيها النص الشرعي،

فمعرفة الله في فكر عليّ مثلاً، لا تقتصر جزاء الجنة أو عقابية النار، وإنما تقتصر بالمحبة دون شروط مسبقة، والمستندة إلى الحرية التي تدفع المرء للبحث والمعرفة والفهم، لا العبودية المتحرّرة التي تفقده بالسلاسل الدنيوية. وبذلك، كان عليّ أول النافرين على المعتقدات الدينية والدنيوية المنتشرة آنذاك، وقد نقل عنه قوله في وحدانية الله "لو كان لربك شريك لأنتك رسله"، فاتحاً باب الاستدلال البرهاني والوجداني في المعارف الإلهية، التي تبدأ من نفس الإنسان وباطنه التاملي، على عكس معرفة الأشياء بمدلولاتها الحسية، حيث تبدأ من الخارج إلى الداخل.

إلا القضاء



اللفظ والمعنى، لتجمع أسرار الحياة ضمن التوليفة الأزلية القائمة على ثلاثة أعمدة أساسية، وهي: (الله، الحياة، والإنسان). وثبتت هذه الأمور بما لا يدع مجالاً للشك أن الفكر والفعل عند علي إنما يصبان بشكل أكيد في صميم الفلسفة التي تبحث بشكل مستمر عن إجابات على الأسئلة المشروعة التي يسألها كل إنسان بفطرته الأولى. فمعرفة الله في فكر عليّ مثلاً، لا تقتصر جزاء الجنة أو عقابية النار، وإنما تقتصر بالمحبة دون شروط مسبقة، والمستندة إلى الحرية التي تدفع المرء للبحث والمعرفة والفهم، لا العبودية المتحرّرة التي تفقده بالسلاسل الدنيوية. وبذلك، كان عليّ أول النافرين على المعتقدات الدينية والدنيوية المنتشرة آنذاك، وقد نقل عنه قوله في وحدانية الله "لو كان لربك شريك لأنتك رسله"، فاتحاً باب الاستدلال البرهاني والوجداني في المعارف الإلهية، التي تبدأ من نفس الإنسان وباطنه التاملي، على عكس معرفة الأشياء بمدلولاتها الحسية، حيث تبدأ من الخارج إلى الداخل.

إلا القضاء

بالاستمرار في اقتفاء الأثر الفكري لعلّي بن أبي طالب، يتضح لنا في كل مجال نزعة عقلية نحن أحوج ما نكون إليها اليوم، فطاعة الهوى تفسد العقل، والعقل فضيلة الإنسان، وعقل المرء نظامه وهو حسام قاطع في كل حال. ونجد في كل فكرة نستقصيها لديه دعوة إلى استلال هذا الحسام (العقل) في ميدان الحياة، فنحولها إلى منبع للخير بدلاً من جعلها مصدراً للشّر. اشتهر عليّ بسداد الرأي، ربما هذا ما دفع رسولنا الكريم إلى وصفه بـ"أقضى الناس"، وهو الذي قال "كل شيء فيه حيلة إلا القضاء"، يروي عن نفسه قائلاً "بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسنّ مني، أي أكبر مني سناً،

الاحتكار والاستغلال السياسي لفكر إنساني فريد تمتع به أحد المبشرين بالجنة.

فظهرت النزعة العقلية لدى عليّ بن أبي طالب في وقت مبكر من حياته، فاكتمب ثقافة عالية رفدها الدين الصحيح الذي استقاه من المنهل مباشرة، بقربه من النبي محمّد صلى الله عليه وسلم، وتحول خلال فترة زمنية قصيرة من مستقبل وجامع للأفكار، إلى مرسل ومُنْتَج لها، فصهر كل المعارف في بوتقة العقل، وقدمها مقترنة بالبلابة والبيان والفصاحة، ما جعلها أقرب إلى عقول الناس على اختلاف معتقداتهم وأزمانهم.

كان عليّ، دون شك، أحد أهم العقول العربية التي أدبت على فتج الأفاق أمام الأبعاد الفلسفية المتقدمة للقواعد والنصوص التي أطرت الحياة بحدودها الجامدة، وتكللت هذه الفلسفة ببلاغة



بعد أكثر من 1400 عام لا يزال عليّ من أكثر الشخصيات الإسلامية تأثيراً



علي ولي الله.. لوحة خطية من القرن الثامن عشر

جداريات رسام يوناني تطرد كآبة كورونا وتضفي الفرحة على نيقوسيا

نيقوسيا - زين فنان شارع يوناني عدداً من جدران العاصمة القبرصية نيقوسيا برسوم غرافيتي مستوحاة من الأيقونات البيزنطية والأساطير اليونانية، مما أضفى جواً ملوناً مفرحاً على المدينة يعبر عن عالم ما بعد جائحة كورونا ومع بداية توافد السياح إليها. من بانكوك إلى الرباط مروراً بزيورخ، نثر الرسام فيكوس شخصيات ذات وجوه لطيفة غالباً ما ترتدي أريدة، وتكون متوجة أحياناً بأغصان من أشجار الزيتون.

ومنذ نحو عام حظّ "رسام الجداريات الحديثة" الأثيني البالغ 33 عاماً كورونا في نيقوسيا آخر عاصمة مقسمة في العالم. وتجوّل في شوارع المدينة الضيقة باحثاً عن أماكن لرسمه الجديدة.

ولاحظ فيكوس الذي يتمتع بخبرة كفنان غرافيتي ورسام أيقونات في الكنائس المسيحية الأرثوذكسية أنه "ليس في قبرص حتى الآن الكثير من الجداريات"، مشيراً إلى أن "فن الشارع بدأ للتو" في الإزدهار.

وانتشر فن الغرافيتي بشكل كبير في السنوات العشر الأخيرة حتى حظي باهتمام كبير من المدن والعواصم في مختلف أنحاء العالم، وساهم انتشار وباء كورونا في تفجير المواهب الفنية، ومنها الغرافيتي أو فن الرسم على الجدران.

فوكس درس الرسم البيزنطي في أثينا منذ أن كان عمره 13 عاماً، ويدرس فن الغرافيتي في شوارع المدن التي يزورها

وتنسم نيقوسيا التي قسمها الزمن الإنساني إلى قسمين عبر الخط الأخضر" الذي يشكل خط التماس بين قبرص اليونانية وقبرص التركية، بطابع معماري فريد من نوعه هو ثغرة تعاقب قوى خارجية متعددة على حكمها، لكن جدرانها لم تعرف التجديد منذ سنوات طويلة.

وتحول "الخط الأخضر" الذي يقسم المدينة القديمة إلى شطرين إلى نقطة جذب للسياح نظراً إلى أنه يمثل شاهداً حياً على آخر مدينة مقسمة في العالم. وعلى سقالة نصبها بنفسه شرع فيكوس في رسم صورة ظلية لاماركوس الذي كان يصنع العطور للإلهة أفروديت، ويتحول جسمه تدريجياً إلى جذع وفروع.

وتروي الأساطير القبرصية أن أماركوس "عوقب من الآلهة، وتحول إلى نبات أو زهرة"، على ما يشرح فيكوس. وتوحي له هذه الرواية الأسطورية بمن اضطروا إلى "التجذر" في المكان نفسه بسبب الجائحة التي أدت إلى إغلاق الحدود وتعطيل حركة السفر.

وبالعودة إلى تاريخ الغرافيتي، فإن الرومان القدامى استخدموا النحت على جدران الأماكن العامة لنقل الرسائل، في محاولة منهم للإعلان عن فوز الأقياء من المصارعين والاحتفاء بأمجاد الإباطرة وغيرهم.

وحديثاً تطور الغرافيتي ليشمل رسائل توعية ضمن ما يمكن تسميته الثقافة البصرية الثانوية التي



إلهام من الأساطير



البحر كريم

البحر أرحم من الحكومة... الجوع يدفع لبنانيين إلى صيد سمكة تسدّ الرمق

فقراء لبنان ينتظرون أن تعلق وجبات أطفالهم في صنارة



النهر يهدينا وجبة

بالجنوب وهو بصدد مراقبة حركة صنارته وسط مجرى النهر "إن السمك النهري مرغوب جداً والطلب عليه يفوق العرض لأنه يسوّق طازجاً وأسعاره مقبولة وطعمه لذيق"، مضيفاً أنه يبيع ما زاد عن حاجته لتوفير مواد غذائية أخرى.

من جهته، قال الشاب سامر غياض "لغتنا اليومية من السمك تتراوح بين 2 إلى 5 كيلوغرامات نبيع أغلبها لمواجهة أعباء الحياة المتفاقمة".

وأضاف "تصطاد السمك بطرق بدائية بحيث نستعمل الصنارة والصندوق والشباك وعملاً يمتد من بداية الصيف وحتى هطول أمطار الشتاء، وبيع السمك يسد رمق العائلة ويؤمن مصدر رزق مقبولاً".

ويستخدم رب العائلة الأربعيني جمال حمود الأقفاص المصممة خصيصاً لصيد السمك، بحيث يرمي القفص بعد وضع الطعم فيه في غدير عميق وسط نهر الحاصباني، ومع مرور الوقت تدخل الأسماك لتلتهم الطعم من خلال فتحة صغيرة لتعلق بداخله.

وقال حمود "إن هذه الطريقة البدائية هي الأفضل لجمع كمية كبيرة من السمك النهري الممتاز الذي نبيع معظمه للمطاعم المنتشرة في حوضي نهر الحاصباني والوزاني".

من جهته لفت سالم ضاهر من بلدة القليعة الجنوبية إلى أنه بات عاطلاً عن العمل بسبب الأزمة الاقتصادية وأنه يصطاد السمك في نهر الليطاني محققاً الكسب المادي مع الخروج من رتابة الحياة.

تتطلب الكثير من الصبر والعناية، لأننا في معظم الأحيان نصاب بخسارة فادحة نتيجة تمزق الشباك، ونبحر في الليل على متن مركب الصيد ونزعي شباكنا في عمق البحر، ثم نعود في الصباح الباكر لسحب الشباك، وهكذا يوم لنا ويوم للبحر".

أما عن أنواع السمك التي يمكن أن تقع في شباكها، فقال "إن أكثر الأصناف هي الجريدي والقرز والرفاير نبيع بعضها بعد أن ندخر نصيب العائلة حين يكون الصيد وفيراً".

ويجده اللبنانيون أيضاً إلى الأنهار بحثاً عن سمكة في ظل الأزمة الخائفة التي يعيشونها، فمع ساعات الصباح الأولى، ينطلق الستيني فادي عبدالله وأولاده الثلاثة من بلدة الخيام الجنوبية إلى نهر الوزاني للصيد عند ضفة النهر على مسافات متقاربة، حيث ينتظر كل واحد منهم نصيبه مما سيعلق في صنارته.

وأشار عبدالله بينما كان ينتزع سمكة متوسطة الحجم لتعلقها بصنارته، إلى أن صيد السمك في الأنهار بالنسبة له، بات مؤخرًا مهنة أكثر من كونه هواية. وأضاف أن صيد السمك النهري بات مصدر رزقه كما شريحة واسعة من العائلات الفقيرة والمتوسطة، وخاصة الأشخاص

اللبنانيون يشكون حالهم إلى البحر بعد أن تركهم رجال السياسة على قارعة الحياة يصارعون الفقر والغلاء والبطالة، أغلبهم اليوم غير قادر على توفير قوت عائلته، فحملوا صنارة واتجهوا إلى البحر أو النهر ينتظرونه ساعات لعله يوجد عليهم بوجبة تسد الرمق في زمن عز فيه القوت.

بيروت - دفعت الأزمة الاقتصادية والمالية والزيادة غير المسبوقة في أسعار الدجاج واللحوم بعض اللبنانيين إلى البحث عن وسائل مختلفة لإطعام عائلاتهم.

يقف العشرات من الصيادين يوميًا في المنارة في بيروت ممسكين بصنارات صيد بسيطة على أمل أن يتمكنوا من الحصول على كيلوغرام أو كيلوغرامين من الأسماك لإطعام أسرهم، وهي الطريقة الأسرع كلفة حالياً للكثير من الناس الذين استبد بهم الفقر.

وزايل اللبنانيون الصيد عبر التاريخ مهنة وهواية، فغيرهم من الشعوب التي سكنت قرب السواحل، حيث كان القانون قرب المدن الساحلية يعتمدون عليها لكسب رزقهم، خصوصاً في طرابلس وصيدا وصور وجبيل، لكن اللبنانيين وجدوا اليوم أنفسهم مجبرين على تمضية ساعات بحثاً عن سمكة تسد الرمق.

وقال "كنت اصطاد السمك بالصنارة في أوقات الفراغ لكنني اليوم اصطاد بواسطة الشباك، وهي مهمة صعبة

قال المواطن اللبناني سامر حمد عبدالرازق لوكالة أنباء (شينخوا)، إنه يزور المنارة بشكل متكرر لصيد بعض الأسماك لتخزينها في ثلاجته.

وأضاف عبدالرازق الذي لا يملك من أدوات الصيد سوى صنارة يعلق عليها الطعم، وقطعة فلين تبقى عائمة لتشير إلى وجود السمكة، أنه يحصر على توزيع الأسماك على الأسر الفقيرة عندما ينجح في صيد كميات كبيرة منها. والسمك الطازج لم يكن حلماً براود ذوي البطون الخاوية من الفقراء لغلاء سعره، أما الآن فالحال تبدلت، فاللبناني لم يعد قادراً على توفير غذاء عائلته لذلك وجد ملاذه في البحر أو النهر ينتظر الحظ لعل سمكة ما تعلق بصنارته.

قال المواطن محمد حمية من بعلبك، إنه يأتي بشكل متكرر إلى المنارة لقضاء الوقت في الصيد وتوفير المال من خلال إطعام عائلته الأسماك بدلاً من اللحوم التي يبلغ سعرها اليوم 110 آلاف ليرة لبنانية للكيلوغرام الواحد.

ويواجه لبنان أزمات متعددة في ظل نقص الدولار الأمريكي في البلاد، مما أدى إلى زيادة الطلب على العملة الأجنبية وانخفاض الليرة اللبنانية. في الوقت نفسه، يتقاضى معظم اللبنانيين رواتبهم بالليرة اللبنانية، مما أوقع مئات الآلاف في براثن الفقر، علاوة على ذلك، فقد الآلاف من

الذين خسروا وظائفهم نتيجة تزداد الأوضاع الاقتصادية في البلاد. وقال الشاب العشريني أسعد صعب من بلدة إيل السقي

لم يزل ترامب الميكروفون الأقوى

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



الخوف من ترامب الذي وصفته بالخطر والضعيف في أن: وتلك لعمرى قصة صحافية مستمرة وإن حدثت خارج أروقة البيت الأبيض ولا يمكن لفيس بوك أو تويتر أو نيويورك تايمز حبجها. اليوم ترامب لا يغرّد متهمكاً على تويتر، ولا يقصي كبار المسؤولين ببيانات قصيرة على فيس بوك، لكن تصريحاته تصل بقدر مقارب إلى جمهور إمبراطورية فيس بوك. صحيفة نيويورك تايمز جعلت من تلك المعادلة قصة فقارنت الإعجابات التي كانت تحظى بها تغريدات ترامب مع تأثير الرسائل التي يوزعها اليوم عبر البريد الإلكتروني للمشاركين معه، والمتصفحين لموقعه الإلكتروني. قد لا تكون النتيجة بنفس الحجم والكثافة مقارنة بسرعة التغريدات السابقة، لكنه في كل الأحوال لم يسمح بإسقاط مكبر الصوت من يده!

فقط كانت تحظى تغريداته بمتوسط مشاركة وإعجاب يعادل 272 ألفا، بينما تراجع هذا المتوسط إلى 36 ألفا مع الرسائل التي يوزعها بعد حظر حساباته على مواقع التواصل.

علينا أن نأخذ في الاعتبار هنا، أن المستخدمين كانوا يتفاعلون مع تغريدات ترامب سواء بالإعجاب أو الرقص، بينما رسائله اليوم تصل إلى المشتركين معه وفي الغالب هم من الداعمين له.

فقد حظيت رسالته الموزعة في الحادي والعشرين من مارس الماضي، التي زعمت بأن إدارته سلمت أكثر الحدود أماناً في التاريخ، منتقداً طريقة تعامل إدارة بايدن مع أزمة الحدود، بإعجاب ومشاركة 661 ألفاً.



يبدو السؤال عن الحدث المهم بعد حظر حسابات ترامب على مواقع التواصل، هو القدرة في استمرار التأثير على العقول من قبل الرجل الغني المحاصر إعلامياً

توصلت صحيفة نيويورك تايمز في تقريرها الاستطلاعي المعز بالأرقام لما قبل وبعد حظر حسابات ترامب على مواقع التواصل، إلى أن أنصاره المحترمين يقومون بالمهمة نيابة عنه في حساباتهم الشخصية بإعادة نشر بياناته، وتلك مهمة لم يكن بمقدوره القيام بها بنفسه. في النتيجة، حصلت تغريدات ترامب قبل الحظر على 22.1 مليون إعجاب ومشاركة، بينما لاقت رسائله بعد الحظر على 1.3 مليون إعجاب ومشاركة. وهو رقم لا يدعو أكثر الناقمين على ترامب إلى الزعم بأن مكبر الصوت أسقط من يده. كما أن الاختلاف الكبير بين الرقمين يكشف لنا، القوة الهائلة التي تتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي في كبح التضليل السياسي والأمني، إن أرادت استخدام هذه القوة: وهكذا فإن حظر ترامب من مواقع التواصل الاجتماعي لا ينهي التضليل ويوجب إيصال الأصوات أيضاً، بغض النظر عن طبيعتها، لكنه يحد من أضرار وفوائد الشبكات والأفراد.

ترامب اليوم هو سياسي مطرود من إمبراطوريته الرقمية التي كانت مشيدة بمئة مليون متابع قبل أشهر، وسيبقى كذلك لعامين قادمين، لكنه مع ذلك مستمر بتمزير الأجندة التي يؤمن بها ويريدها للأميركيين، ويمكن الرجوع إلى كل ما ينشره، إن لم يكن على موقعه الشخصي على الإنترنت، فغير أنصاره الموزعين على الأرض في الولايات المتحدة وفي العالم الرقمي.

لست مولعا بدونالد ترامب مثل صديقتي الأيرلندية التي سبق وأن كتبت عنها، كي أطلق سؤال ما الذي حدث لكثير الصوت منذ حظره على وسائل التواصل، لكن الرئيس الأميركي السابق مازال لعبة صحافية لا تمل، بل مستمرة ومتصاعدة بوصفه حنجرة عميقة ومكبر صوت لم يتوقف عن الصراخ، بالرغم من خروجه من البيت الأبيض وإيقاف حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي لعامين قادمين، لحين التأكد من توقف ضررها، وفق تعبير شركة فيس بوك. كان ترامب إعلاناً مضراً كالجائر في حملته الانتخابية قبل خمسة أعوام، لكن هذا الإعلان استمر بالظهور وكسب مئة مليون متابع على مواقع التواصل، بينما لم يتوقف عن نعت الصحافاة بـ"البذرة الفاسدة" والمصدر الكبير للأخبار الملفقة!

هذا يعني أن الصحافة بالنسبة إلى ترامب مجرد أخبار زائفة بينما ترامب بالنسبة إلى وسائل الإعلام أكثر من ذلك. لذلك يبدو السؤال عن الحدث المهم بعد حظر حسابات ترامب، هو القدرة في استمرار التأثير على العقول من قبل الرجل الغني المحاصر إعلامياً، بينما يعد نفسه لانتخابات رئاسية بعد أربعة أعوام.

دعك من الكتب المستمرة في الإصدار عن ترامب، وآخرها كتاب "بصراحة، لقد قرنا في هذه الانتخابات: القصة الداخلية لكيفية خسارة ترامب"، للصحافي مايكل بيندر الكاتب في صحيفة وول ستريت جورنال.

يكشف المؤلف في الكتاب المرتقب إصداره خلال أسابيع، التساؤل الأهم من قبل ترامب بقوله "كيف أخسر في استطلاعات الرأي أمام متخلف عقلياً؟" في إشارة إلى جو بايدن.

عندما يتعلق الأمر بي، فلم أفقد صلتي بترامب بوصفه مصدراً إخبارياً بعد إيقاف حساباته على مواقع التواصل، فالاشتراك بموقعه على الإنترنت مستمر ويزود المتابعين له برسالة إخبارية يومية تقريبا تحمل من التحريض والوعود نفس القدر الذي كانت تحمله تغريداته على تويتر. مقابل ذلك لا تتوانى تكاليف الصحف الأميركية التي لم يتراجع استيائها من ترامب في عرض السيناريوهات المقترحة لاحتمائه، مع أنها تعلن دون مواربة بأنه ليس من مهمة الصحافة إنقاذ الولايات المتحدة من ترامب.

لذلك يمتلك سؤال ما الذي حصل بعد إيقاف حسابات ترامب، الجدوى والأهمية في استمرار إطلاقه، على الأقل بالنسبة إلينا كصحافيين عندما نشكل ضرراً مستمراً على السياسيين. فكل الآمال التوافة إلى إزالة مكبر الصوت من أمام حنجرة ترامب لم تشع بالسعادة بعد، فأكبر مازال قريباً من قم ترامب ولم يتراجع تصنيفه بالحنجرة العميقة، بغض النظر عن الأفكار أو الصراخ الصادر من تلك الحنجرة. أو وفق المرخ مايكل بيشلوس المتخصص بتأريخ الرؤساء الأميركيين، بأن السابقين الذين يخسرون الانتخابات ويميلون إلى التلاشي، ولم يسمح بمعاملة مثل ريتشارد نيكسون الذي بُد بعد تنحيه إثر فضيحة وترغيت.

ترامب مازال "كبيرا" إذا كان هذا المقياس متعلقاً بخوف السياسيين منه، بل إنه لم يتراجع عن مقدمة المعايير المعتمدة في قياس القوة بواشنطن. إلى درجة يرى فيها بيشلوس أن العديد من القادة الجمهوريين مازالوا يرتفعون أمامه من أنه لا يمتلك سلطته السابقة. وما يؤكد ذلك مطالبة باربرا كومستوك المحامية والقيادية في الحزب الجمهوري عن ولاية فرجينيا، زملاءها الجمهوريين بالتوقف عن

وعود الحكومة السودانية بحرية الإعلام تسقط عند الاختبار الفعلي

قطع بث برنامج على التلفزيون الرسمي لانتقاده إجراءات حكومية



الإعلام البديل موجود

دولاب العمل الحكومي اليومي وبعض أنشطة المؤسسات ذات الصلة بالعمل الرسمي. وقال الخبير الإعلامي محمد عبد السيد الذي شارك في إعداد تقرير خارطة الطريق، إن الفقر الإعلامي الذي تعاني منه الصحافة السودانية يعود إلى عدم التدريب وعدم التواصل بين الأجيال. كما تعاني وسائل الإعلام بشكلاها الحالي من ضعف المحتوى والتأثير لدى الرأي العام، مما فتح المجال للمؤسسات الإعلامية العالية لجذب جمهور الإعلام السوداني.

ويقول متابعون لأوضاع الصحافة والإعلام في السودان إن المؤسسات الصحافية ضعيفة ولم تتخط بعد الظروف التي عاشتها الصحف الورقية في ظل الأنظمة الشمولية، الأمر الذي منعها من التطور مع التحول الديمقراطي.

ويربط البعض مشكلة التمويل بضعف أداء الصحافيين، فعوامل تراجع الإعلان المستمر وتدني نسبة مبيعات النسخ تتسبب في عجز الصحف عن توفير تكاليف الطباعة والنشر والتوزيع والورق والحبر، وهي أيضا لا تساعد الصحافيين على الابتكار والإنتاج الصحافي الجيد.

ويقول معظم الصحافيين إنهم يعملون باجور زهيدة تحرمهم من العمل الميداني المبتكر والتدريب ومن الأساق المهنية المفتوحة والمجزية. كما أن سوء الإدارة والتخطيط في المؤسسات الإعلامية جعلها غير قادرة على تشكيل صناعة قابلة للحياة عبر خدمات متكاملة من صحيفة ورقية وموقع إخباري وراديو وتلفزيون.

ويضيفون أن الصحافة الورقية بشكلاها التقليدي تراجع في العالم كله وكبريات الصحف في البلدان الغربية قلصت الجانِب الورقي في نسخ ورقية محدودة وانتقلت إلى النشر الإلكتروني، لكن الصحافة السودانية لم تواكب هذه التطورية لجذب المتلقي.

وتطפו على السطح مسألة ارتباط المؤسسات الصحافية بالحكومة من خلال توزيع الإعلانات، إذ ظلت طيلة 30 عاما أداة ترغيب وترهيب لإخضاع الصحف، فباتت الرقابة الذاتية أشبه ببروتوكول صحافي التزم به الصحافيون وساروا على نفس النهج حتى بعد ثورة ديسمبر 2018 التي أطاحت بنظام عمر حسن البشير.

وبعد مضي أكثر من عامين من ذلك التغيير، لم يشهد ترتيب السودان في مجال حرية الصحافة تقدماً، وبحسب التقرير السنوي لمنظمة مراسلون بلا حدود للعام 2021، جاء السودان في المرتبة رقم 159 عالمياً والمرتبة 13 على مستوى العالم العربي.

الذي تضمن مواء عقابية تجيز حظر الصحف لعدة أيام، وهو ما كان يجري دائماً، فلا يكاد يمر يوم دون حظر إحدى الصحف السودانية، أما قانون العام 2013 فنص على إمكان إغلاق دور الطباعة وفرض غرامات على الناشرين، وكانت تتم مصادرة الصحف من دون سابق إنذار ومن دون إعلام الناشرين بالأسباب، كما كان يتم استدعاء الصحافيين أمام النيابة العامة بلا إجراءات قانونية محددة، ومن غير علم بتهماتهم، لكن الأسباب الشائعة بين الصحافيين هي انتقاد سياسات الحكومة أو الإشارة إلى بعض مواطن الفساد الحكومي وغيرها.

وفرضت قيود قانونية على الصحافيين استناداً إلى مواد من القانون الجنائي لعام 1991، مثل "تقويض النظام الدستوري" و"نشر الأخبار الكاذبة"، كذلك بعض المواد من قانون جرائم المعلوماتية للعام 2007، وقانون الصحافة والطبوعات 2009، وقانون الأمن الوطني 2010.

وتشمل تلك التشريعات قانون الصحافة والطبوعات وقانون الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون وقانون حق الحصول على المعلومات وقانون البث الإذاعي بجانب قانون جرائم المعلوماتية. وسلط تقرير خارطة طريق إصلاح الإعلام الضوء على نقاط الضعف لدى المؤسسات الإعلامية، وأبرزها أن معظم تغطية هذه المؤسسات تركز على العام الماضي.

وقالت الحكومة إنها تسير باتجاه "تحرير احتكار الإعلام بإعطاء مجال للإعلام الخاص وإزالة القيود التشريعية حتى تتعدد وسائل الإعلام"، وذلك في ظل حديث عن بقاء الصحافة السودانية أسيرة المنظومة السابقة وعدم مواكبة التحول الديمقراطي.

وأفاد وزير الثقافة والإعلام السوداني فيصل محمد صالح "نريد إعطاء أجهزة الإعلام قدراً كبيراً من الاستقلالية لتكون مملوكة للدولة والمجتمع"، وأكد على أهمية وضع خطة وطنية للتدريب.

لكن لم يتغير أداء الإعلام السوداني، فما يتم تناوله عبارة عن تكرار للأخبار التي يتم تداولها في المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ولا تناقش أفكاراً جديدة ولا تهتم بقضايا حساسة تشغل اهتمام المواطن، ولا تزال الحكومة تمارس الرقابة على ما يتم بثه ونشره كما جرى في برنامج "المشهد".

ويعتبر إصلاح القوانين من أهم عوامل تحرير الصحافة السودانية، ودفعها نحو التطوير، إذ كانت الصحف محاصرة بجملته من القوانين التي تقيد حرية الصحافة والتعبير.

أبرزها قانون العام 2009

أثبتت حادثة قطع البث عن برنامج في التلفزيون الرسمي السوداني استمرار سياسة القيود المفروضة على الإعلام، وأن الحديث عن خارطة طريق إصلاح الإعلام وتطويره سيبقي مجرد تصريحات دون إجراءات فعالة وتشريعات قانونية تضمن حرية الصحافة والإعلام والقطع مع سياسات النظام السابق التي تركت أثرها على الممارسات الصحافية.

ما يتصل باشتراكاتها في أقمار البث وتسهيل دفع التزاماتها بالعملة الحرة، وعانت الصحف من مصادرة بعضها وحرمان البعض الآخر من المشاركة الفاعلة في الشأن العام. ولم تعجز الحكومة عن العثور على تبريرات لذلك. ويقول خبراء إعلام إن إيقاف البرنامج في التلفزيون الرسمي جزء من مشكلة أكبر تتعلق بتسيير القطاع في ظل منظومة قانونية وتشريعية عفا عليها الزمن، وتعهيدات الحكومة المتكررة بحرية الصحافة والإعلام لن تثبت جديتها دون أن تتوافق بإجراءات قانونية تحترم حرية الإعلام وحق الوصول إلى المعلومات.

وأكد المختص القانوني نبيل أدب على ضرورة إصلاح التشريعات والقوانين التي تحكم الإعلام وضرورة حرية التعبير وتلقي المعلومات وتعدد الإعلام، ومنع الحظر المطلق للنشر وحق الصحافي في الاحتفاظ بسرية المصادر ورفض الرقابة القبلية.

وأشار لدى استعراضه المؤشر القانوني بورشة تنويرية حول أنشطة اليونسكو في قطاع الإعلام لأطراف العملية السلمية إلى خارطة طريق إصلاح الإعلام التي أعلنت عنها الحكومة العام الماضي.

وقالت الحكومة إنها تسير باتجاه "تحرير احتكار الإعلام بإعطاء مجال للإعلام الخاص وإزالة القيود التشريعية حتى تتعدد وسائل الإعلام"، وذلك في ظل حديث عن بقاء الصحافة السودانية أسيرة المنظومة السابقة وعدم مواكبة التحول الديمقراطي.

وأفاد وزير الثقافة والإعلام السوداني فيصل محمد صالح "نريد إعطاء أجهزة الإعلام قدراً كبيراً من الاستقلالية لتكون مملوكة للدولة والمجتمع"، وأكد على أهمية وضع خطة وطنية للتدريب.

لكن لم يتغير أداء الإعلام السوداني، فما يتم تناوله عبارة عن تكرار للأخبار التي يتم تداولها في المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ولا تناقش أفكاراً جديدة ولا تهتم بقضايا حساسة تشغل اهتمام المواطن، ولا تزال الحكومة تمارس الرقابة على ما يتم بثه ونشره كما جرى في برنامج "المشهد".

ويعتبر إصلاح القوانين من أهم عوامل تحرير الصحافة السودانية، ودفعها نحو التطوير، إذ كانت الصحف محاصرة بجملته من القوانين التي تقيد حرية الصحافة والتعبير.

أبرزها قانون العام 2009

الخرطوم - قطع تلفزيون السودان الرسمي مساء الخميس بث حلقة من برنامج "المشهد" على نحو مفاجئ، بسبب انتقاد أحد الضيوف للحكومة وسياسة رفع الدعم وأثرها على المواطن، في حادثة تشير إلى استمرار القيود والرقابة على وسائل الإعلام السودانية وعدم إيفاء الحكومة بتعهداتها المتكررة في هذا المجال.

وقال محمد الزين محمد القانوني والمحامي والمحلل الاستراتيجي، أحد ضيوف الحلقة، عبر مقطع فيديو على صفحته في فيسبوك "تم الاتصال بالمرح أن يقطع البث قبل أن تكمّل الحلقة نحو ثلث ساعة من البث المقرر لها لمدة ساعة".



وأضاف أن المخرج أخطر المذيع أن يقطع الحلقة بوقفة قدمها له على الهواء، وذلك وفق تعليمات عليا مجهولة، وتم بالفعل قطع البث على نحو مفاجئ، مؤكداً أن السبب يعود لانتقاده لسياسة رفع الدعم وتضرر الإنتاج وغياب الرؤية وضعف أداء الحكومة.

وتتناول الحلقة التي قدمها الإعلامي محمد أحمد الشيخ "التطورات الاقتصادية الراهنة ورفع الدعم عن المحروقات".

وأثار وقف البرنامج ضجة واسعة في السودان، واعتبر صحافيون أن ما جرى بمثابة تكميص أفواه بهدف عدم توعية المواطن السوداني بمحتننه وأسبابها وهو نوع من قمع الحريات لتضليل الرأي العام وضرب الحريات الإعلامية في مقتل.

وقالوا إنه على الرغم من أن السودان شهد تغييراً كبيراً في أبريل 2019، وكانت الحرية أحد أبرز شعاراته، إلا أن الحديث عن حرية الإعلام في ظل وجود مؤسسات عمومية تسيطر إدارة وإنتاج المحتوى فيها بعقلية السبعينات لا معنى له.

وتحتاج مؤسسات مثل الإذاعة والتلفزيون ووكالة السودان للأبناء إلى هيكلتها وتنظيمها، لمعالجة مشكلاتها الراهنة ومساعدتها على التقدم في أداء دورها المهني.

كما أن مؤسسات الإعلام الخاص، بكافة أنواعها صحف أو إذاعات أو قنوات فضائية، ليست أفضل حالاً. ولم تجد الدعم المتوقع من الدولة خاصة في

تذمر لبناني من #طوابير_الذل في #عهد_الذل على مواقع التواصل الاجتماعي

«الذل» العنوان الأبرز ليوميات اللبنانيين وتعليقاتهم



#طوابير_الذل

أصبح «الذل» العنوان الأبرز لتعليقات اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد وأثمرت #طوابير_الذل.

بيروت - يتساعل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان «من— يذل اللبنانيين.

ومثلت كلمة «الذل» العنوان الأبرز لتعليقات اللبنانيين على مواقع التواصل الاجتماعي في هاشتاقات يحجز «الذل» مكاناً في عناوينها على غرار «طوابير_الذل و«عهد_الذل، في إشارة إلى العهد القوي الذي روج له مستشارو الرئيس ميشال عون في بداية عهده في عام 2016.

ويتنشر لبنانيون بثاً مباشراً يمتد ساعات من الانتظار وتظهر صور ومقاطع فيديو طوابير طويلة تمتد على كيلومترات أمام محطات البنزين.

ويقول مغردون إن «طوابير_الذل» أصام محطات البنزين، باتت مشهداً يومياً في كل مناطق لبنان، مؤكدين أنها «قصة شعب أصبح حصوله على أدنى مقومات الحياة حلماً صعب المنال».

ويتداول مغردون بعض قصص المعاناة على مواقع التواصل الاجتماعي. على فيسبوك، كتبت فتاة لبنانية تدعى دعاء عقيل، قصة والدها. وتداول لبنانيون المنشور على نطاق واسع.

وكتبت الفتاة «لمسارح بالليل رحت على رميش الساعة 10 ونص.. كان هناك طابور بنزين كثير كبير كنت عم، وإذ بيطلع بابا بوجي نايـم بالرايد بتياب الشغل بابا اللي عمره 52 سنة بيطلع من بيته 6 الصبح عـشغلـه بيرجع وقت الغروب خلص شغلـه ونظر بطابور البنزين من 5 إلى 11 ونص بالليل.. (ملاحظة: بابا وأخي يتداولان الانتظار بمنابرة البنزين: أخي انتظر من 11 إلى صباحاً إلى 5 مساءً وبابا نأوب عنه من 5 مساءً إلى 11 ونص بالليل)».

وأضافت الفتاة «اتصلت به قلت له ميين نايـم (بابا بالأيام العادية 9 يكون نايـم ليقدّر يروح عـشغلـه متراح ثاني يوم) قال لي ميين من البرد.. ثلجت بعدني (لا أزال) بتياب الشغل بعد بدني (أريد) روح عاليـت تحمم وصلي ووزع الدخان للشغيلة.. سألته جوعان قللي صبح جوع.. عز علي شوفك بهالمنظر يا عززي وتاج راسي.. ريتو الموت لكل مين ذلك يا بابا..».

وكتبت إعلامية لبنانية معلقة عن القصة:

#ImaneIbrahim1
#طوابير_الذل لما يضطر مواطن

يادوم بشغلو وبدل ما يرجع يرتاح بييتو ينام بالسيارة قدام محطة البنزين يوماً ما سأخبر الله بكل شيء.

وتصطف السيارات يومياً في كل مناطق لبنان بانتظار أن تبدأ محطات الوقود عملها لتلبية احتياجات عملائها. وصار مشهد السيارات التي فرغت خزاناتها من الوقود والمتوقفة على جوانب الطرقات الداخلية والسريعة عادياً، فيما تتعثر جهود تأمين استيراد المحروقات من الخارج بسبب عدم توفر ما يكفي من الدولارات في خزنة الدولة، ما يخلق حالة من الهلع بين المواطنين من احتمال اختفائه لفترة طويلة.

وفي بلد يفتقر إلى شبكة مواصلات عامة فعالة تؤمنها حافلات النقل لمختلف المناطق، وأهم خطاً للسكة الحديدية كان يمكن أن يخفف ازحام الطرق، خاصة في العاصمة بيروت، اعتاد المواطنون امتلاك سيارات خاصة، لأن تقلائهم من دونها تستدعي جهداً يومياً شاقاً ومكلفاً.

وتسود بالفعل مخاوف من أن يؤدي رفع الدعم المحتمل عن الوقود إلى اضطرابات اجتماعية واسعة. وتنبأ «صفحة_الوقود» (تعادل 20 لترا) بنحو 40 ألف ليرة حالياً (28 دولاراً)..

ويتحسر اللبنانيون على الأيام التي كانت فيها مناطق بلادهم ترتبط ببعضها منذ العام 1890 من خلال شبكة للسكك الحديد شمالاً وجنوباً وفي سهل البقاع، وصولاً إلى الدول المجاورة.

ومضى أكثر من قرن على بداية تلك التجربة الفريدة، لكن محطات التوقف المتهاكة وعربات القطارات الموزعة ما بين مناطق بعلبك ورياق وطرابلس وصيدا، تشهد بصددها على طريق الانهيار وتجاهل الحلول الذي سار عليه لبنان.

ومنذ عام 2020، يشهد لبنان أصعب أزمة اقتصادية في تاريخه الحديث، في ظل عجز هائل في موازنة الدولة، فيما قام البنك المركزي باحتجاز حسابات المودعين، خاصة الدولارية، وفرض العديد من القيود على سحبها واستخدامها، بما في ذلك الموافقة على طلبات التمويل التي تحتاجها الحكومة من أجل عمليات استيراد سلع أساسية مدعومة، كالوقود.

ولا يشمل الانتظار في لبنان محطات الوقود فقط، إذ إن المواطن اللبناني مضطر للانتظار في طوابير الانتظار و«الذل» لساعات كلما أراد شيئاً. وفي ظل الانهيار الشامل الذي تعيشه البلاد، تحولت مراكز بيع المواد الغذائية إلى مواقع خطيرة على المواطنين، حيث تشهد عمليات تدافع وتهافت، وإشكالات وتضارب، واحتكار وتلاعب واحتيال وحتى مدامات أمنية وفق ما تظهره مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتزامناً مع انقطاع الحليب والأدوية من الصيدليات والتزاماً بقرار تجمع أصحاب الصيدليات في لبنان الذي دعا إلى إضراب يومي الجمعة والسبت، بالتنسيق مع نقابة صيادلة لبنان، أقفل عدد كبير من الصيدليات في لبنان، ولم يفتح أبوابه سوى عدد قليل جداً منها للظروف الطارئة.

من جهتها نظمت منظمة «القمصان البيض» التي تضم تحالف أطباء وصيادلة وأطباء الأسنان وممرضين ومخبرين، اعتصاماً الجمعة في الباحة الداخلية لمبنى وزارة الصحة.

وقالت إعلامية: @LarissaAounSky
#ساعة ونصف من وقتك أمام محطات المحروقات... ساعة بالمصارف...

ساعة عم بدور على دواء.. وقتك وتعبك وأصبارك بتنتهار.. بس أحلى صيغة وموسم سياحي يا فختاكم #طوابير_الذل #لبنان_ليس_بخير.

وأضافت مذكرة الشعب:

@LarissaAounSky
#طوابير_الذل يوم الانتخابات #لبنان_ليس_بخير. #عهد_الذل.

لكن مغرداً استبعد أن يتغير شيء في الانتخابات لأن الجميع سينتخب «زعيمه الفاسد» الذي يمعن في إذلالهم حفاظاً على حقوق الطائفة.

وقال مغرد:

@MarwanKakoun
#طوابير_الذل.. وتقووهو على أكبر زعيم بهالبلد.. ويكرا يرجعوا ينتخبوهم «حفاظاً على حقوق الطائفة والزعيم» #طوابير_الذل.

وأعتبر معلق آخر:

@ihab_sharifeh
#وكانه ما في مشكلة بالبلد غير مشكلة البنزين. نسينا كل شيء وصار معنا البنزين.. للحممة، الجعاج، الخضار، الفواكه، الأدوية، الدولار، المدارس، الضمان،

والتقشف العالمي على إنجازات وأسرار #حبوب_الفاغرا والعراق حزين على فقدان أكفا وزير في التخطيط الثقافي والعلاقات الإنسانية. فالحكومة بمحنة كيف تقنع موظفي وزارته بالكف عن التحجب بسبب فراقه!

جدير بالذكر أن بيانات وزارة التخطيط العراقية، تشير إلى أن عدد سكان البلاد يبلغ 40 مليوناً و150 ألف نسمة، وهم موزعون بواقع 50.50 في المئة من الرجال، و49.5 في المئة من النساء.

ونشر وزير الثقافة على تويتر صورة من افتتاح الدورة 22 لمعرض بغداد الدولي للكتاب. وغرد:

@samirobeid8
#شركة ومصنع الفاغرا (Viagra) تقدم عرضاً مغرياً إلى #وزير_عراقي للعمل فيها بمنصب

وشارت تغريدة الوزير سخرية العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي مستحضرين واقعة الفاغرا. وأطلق سائحون على الوزير حسن ناظم اسم #وزير_الفاغرا.



فائض عدد

أبرز تغريدات العرب

mujaheed_altae

انسوهم! هل تعلمون ماذا تعني هذه الكلمة؟ تعني أن هناك ما بين 15 ألفاً إلى 20 ألف إنسان قتلتهم الميليشيات بعد خطفهم أثناء استعادة المدن من الإرهاب. كما أن الحكومة متواطئة مع القتل ولا تمتلك حتى الشجاعة لعقد مؤتمر يوضح مصيرهم! ما أروع الدماء في عراق الفساد والطائفية والميليشيات موبينهم.

JAljamry

لسنا في وارد التصالح مع حياة كلها موت!

almamri1alii

أي ترتيبات إنسانية لفتح موانئ ومطارات، لا تشمل إنهاء حصار تعن، وانسحاب ميليشيا الحوئي من داخلها هو استهتار بتضحيات هذه المحافظة، وتدمير لما تبقى من روابط الثقة مع الحكومة، وتعميق لمشاعر الخذلان المتراكمة منذ أعوام.

aliwahida

اعتقدن أن ما كنا نروده مبالغه في التشاؤم، نحن هنا في صفوف المتقاتلين مقارفة مع ما وصل إليه الوضع بليبيا.

SufianSamarrai

عندما قامت الجزيرة بتسويق بن لأن كان هدفها ليس فقط التحشيد وتجنيد الشارع، بل ترسيخ فكرة واحدة فقط هي أن الإرهاب قام به شخص سعودي، وأن أحداث 9/11 سعودية ماذا فعل إعلامنا العربي؟ ولا شيء ترك الفكرة ترسخ لمدة 20 عاماً وعندما ظهرت الأدلة بارتباط القاعدة ببايران ذهبوا للنوم.

Aameralswiat

الامان كله في قلب شخص يسمى منك الكلمة الخطا ويرد «أدري بنيتك بس خاتك التعبير».

SamiraIbrahim4

توضاً بالمحبة قبل الماء فإن الصلاة بقلب حاد لا تجوز!

«هل تأخذ فياغرا».. سؤال وزير الثقافة لراقي فقير يثير الغضب

وسخر مغرد:

@3k91e
#لك ما وزير الفاغرا.

وتهكم آخر:

@AnasAnasmal

#العراق يكتب خريشات ومصر تتقدم ولبنان ترك الطباعة واتجه إلى زراعة الرمان.

وقال متفاعل:

@Khalid44195524

#هذا ما كان في ماض رحل، أما اليوم فالعراقيون يفترون الأرض ويلتحفون السماء مثملاً يقال والأسباب شتى.

ويرزح ملايين العراقيين تحت خط الفقر، رغم الشروات الهائلة التي ينعم بها بلدهم، لكن معظم ثروات العراق لم يتم استثمارها بسبب الفساد والطائفية والحروب والصراعات السياسية. وتبلغ نسبة الفقر في العراق نحو 24.8 في المئة وفق آخر دراسة أجرتها وزارة التخطيط بالتعاون مع البنك الدولي، في النصف الثاني من عام 2020، وهذا يعني أن نحو 10 ملايين عراقي يعيشون تحت خط الفقر، لكن عراقيين يقولون إن الرقم أكبر من ذلك بكثير.

وشارت تغريدة الوزير سخرية العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي مستحضرين واقعة الفاغرا. وأطلق سائحون على الوزير حسن ناظم اسم #وزير_الفاغرا.

وانتقد مغردون أسلوب الوزير الذي يدعي الأدب والثقافة. وكتب معلق:

@am11am111

#مواطن يشكو قطع راتبه لوزير الثقافة العراقي قائلاً: «بق بالله عندي 9 أطفال» يرد الوزير بطريقة التمر: «تأخذ فياغرا»، لا يليق بوزير هذا الأسلوب وأنت تدعي الأدب والثقافة. هل لأنه فقير تنتمر عليه ويضحكون جلاوزتك، تبا للعراق كم تحوي على عينات بشرية لا قيمة وطنية وأخلاقية لها!

وقال مغرد:

@alkesarmessi
#مواطن يشتكى إلى وزير الثقافة ويقول له أنا معيل لستة أطفال والوزير يحشش ويرد شنو تأخذ فياغرا. الجهل والتخلف من المومن إلي يجيب أولاد وهو لا يقدر أن يعيل واحد لا تعرف السبب هل هو لزيادة أمة محمد أم نفسي هربا من الواقع المرير. أما الوزير فهو نتيجة الحكم الجعفري. #العراق.

بغداد - أثار رد وزير الثقافة العراقي حسن ناظم، على شكوى أحد المواطنين جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وظهر ناظم في مقطع فيديو، وحوله عدد من المسؤولين وعناصر حمايته، قرب أحد المجمعات الحكومية، عندما استوقفه مواطن، لسؤاله عن سبب تأخر مرتبه الشهري.

وشكا المواطن الذي قال إنه ولد عام 1990 حاله الصعب إلى الوزير العراقي، وأضاف «لدي تسعة أطفال»، فما كان من الوزير إلا أن يسأله مستهزئاً «شنو تأخذ فياغرا (هل تأخذ فياغرا)؟»

وأثار سؤال ناظم الساخر جدلاً وغضباً واسعين على مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب ما اعتبر إهانة للمواطن واستخفافاً بوضعه وما يعانيه. ورأى البعض أنه كان على وزير الثقافة أن يصمت.

وواجه الوزير العراقي ردود فعل قاسية، حيث طالبه البعض بتقديم اعتذار إلى المواطن، فيما رأى آخرون أن الأمر لا يحتمل استهزاء أو سخرية، وإنما مزحة أطلقت في حينها.

وغرد الإعلامي العراقي أحمد البشير:

@ahmedalbasheer1

#مواطن يحكي بحرقه قلب:



نهاية الوفرة

المجتمعات أمام «لحظة الحقيقة» للتخلص من خرافة الوفرة

التقشف يخالف عرفا اجتماعيا معتمدا منذ عقود ويؤذن بولادة تعريف جديد للمواطنة



خروج طوعي من الاعتماد على الدولة

والأسوأ من ذلك كله أن هذا القطاع الحكومي يميل للتضخم إلى حد الانفجار، وتتداخل العوامل السياسية والضغوط الشعبي ليس لإجراء إصلاحات اقتصادية وإنما لتعيين أعداد جديدة وهو ما يضعف الاقتصاد ويقل كاهل الموازنة.

ويقول الخبير المالي العراقي مظهر محمد صالح "التحمت الطبقة الوسطى مع الطبقة الفقيرة لتشكلا الطبقة المسحوقة التي تمثل قرابة 75 بالمئة من سكان البلاد إن لم يكن أكثر، الطبقة الوسطى لم تحظ سوى بشريحة ضئيلة تنسرب تدريجيا بحكم مهارتها وثقافتها إلى خارج البلاد".

وعبر كثير من الناس العاديين في شوارع المدن العربية عن تذمرهم بعد إقرار ميزانيات التقشف.

ويقول الاقتصاديون إن تاكل الطبقة الوسطى يبرز في أرقام مبيعات السيارات وانخفاض أسهم بعض شركات السلع الاستهلاكية.

في تونس لا يختلف الحال كثيرا، فالطريقة ذاتها تدار بها الدولة؛ فضمن موازنة عام 2020 التي تزيد بنسبة 15 في المئة عن سابقتها والبالغ حجمها 17 مليار دولار بلغ الإنفاق على الأجور 40 في المئة من مجموع الموازنة، مع 22 في المئة إضافية على الديون، ما يعني أن ثلاثة أرباع الموازنة يُنفق بلا مردود.

وفي العراق يضم قطاع الدولة المشوه والمتضخم عددا كبيرا جدا من موظفي الخدمة المدنية وصناعات حكومية ضعيفة ومكتنطة بالموظفين، وتوفر الصادرات البترولية ما يقرب من 85 في المئة من الإيرادات الحكومية و80 في المئة من عائدات النقد الأجنبي.

ويمتلك العراق مثالا قطاعا حكوميا كبيرا للغاية وغير فعال وشركات مملوكة للحكومة توظف نحو 6.5 مليون موظف ومتقاعد، وتستهلك جزءا كبيرا من الإيرادات مع القليل من الإنتاج.

كما تنطوي المستويات المرتفعة من الإنفاق العسكري والأمني على إهدار كبير،

العربي أكثر حظاً من غيرهم في تجاوز الصدمة التي سيخلفها الوباء. لكن كيف يمكن لبلدان عربية القيام بإصلاحات عميقة ذات تبعات اجتماعية قاسية إذا كان اقتصادها في تراجع أو يعاني الركود وليس لديه مصدر تمويل لشبكات أمان اجتماعية تحمي من اتساع دائرة الفقر والفاقة؟

وتواجه الدول العربية مهمة شاقة للنجاة من أزماتها الاقتصادية. وتحملت دول عربية على مدار عقود ارتفاع عجز الحساب الجاري من أجل تمويل الإنفاق الحكومي الكبير، الذي يذهب جزء كبير منه لدعم شبكة أمان اجتماعي. وتتراكم جبال الديون في الدول العربية. ويفيد تقرير أعدته شركة "ستاندارد آند بورز" للتصنيف الائتماني بأن إجمالي حجم الديون العربية المتراكمة الداخلية منها والخارجية ارتفع إلى أكثر من 1000 مليار دولار بحلول عام 2020.

ويؤكد الخبير المحاسب التونسي وليد بن صالح، أنه بات على الدولة التونسية اعتماد سياسة تقشفية مع القيام بإصلاحات كبرى تمتد على سنوات، مضيفا أن "مستوى عيش المواطن التونسي سيبقى في تدهور دائم لمدة عشر سنوات، خاصة وأن قدرة المواطن التونسي على الاستثمار باتت شبه مستحيلة".

بيئة طاردة

لا تملك الدول العربية المتعثرة اقتصاديا والمستورة للنفط سوى القليل من الموارد مع بنية تحتية ضعيفة ونسب بطالة مخيفة واضطرابات سياسية في بعض الحالات. وفي ظل شح التحويلات المالية من الخارج ستواجه هذه الدول صعوبات في الحفاظ على مبادلاتها التجارية مع الخارج نتيجة تاكل أرصبتها من النقد الأجنبي.

ويشارك الاقتصاد العربي في أمرين: الاعتماد على الاقتصاد الاستهلاكي وعدم تطويره منذ فترة استقلال

الدول عقب الاستعمار، إلا ما نذر.

وقد كانت تلك

الإستراتيجيات

ناجحة نوعاً ما في

الاستعمار، كون أغلب الدول

العربية تملك ثروات طبيعية،

وبالتالي كانت الحكومات

تستهلك ما يتم إنتاجه فعلاً،

وكانت العملية سهلة لأن

السكان ببساطة كانوا

قليلي العدد. ففي عام

1950 كان تعداد الدول

العربية مجتمعة 112 مليون

نسمة، وهو رقم يقرب

من سكان مصر اليوم

وحدها؛ وارتفع إلى أربعة

أضعافه ليصل إلى 412

مليوناً عام 2000 ومن

المتوقع أن يصل إلى

600 مليون عام 2029.

وبين عبد الخالق أن المواطن الخليجي أقل ميلا إلى الثورة رغم زيادة التقشف في بلده لأن الشعب الخليجي لاحظ بنفسه نقص السيولة وتراجع أسعار النفط.

تعريف جديد للمواطنة

بشأن الآثار الاجتماعية لسياسة التقشف يقول مراقبون إن المواطن الخليجي يجب أن يتيها للخروج الطوعي من الاعتماد الكامل على الدولة، ولا شك أنها مرحلة انتقالية صعبة. وساهمت إجراءات التقشف في التأثير على الاقتصاد الخليجي بشكل سلبي حيث ذكر تقرير "كابيتال إيكونوميكس" أن التقشف المالي الحاصل سبب الكثير من الآذى للاقتصاد؛ إذ يبدو الأثر واضحاً بالنظر إلى المتاجر والمسوقين فالحال التجارية شبه فارغة من الزبائن، بعد بدء الكثير من المواطنين التأقلم مع الوضع الجديد من خلال ضبط موازنة العائلة والمصاريف التي تنفقها على مختلف الحاجيات والكماليات.

وتتضح حاجة ملحة إلى تغيير ثقافة المواطن العربي عامة والخليجي الخليجي خاصة في علاقته بالعمل أو الاستهلاك.

ويرى بعض المواطنين أن الوضع الحالي سيسهم في التخلص من الكثير من العادات والممارسات الاستهلاكية التي تعود عليها المواطنون، بدءاً من الإنفاق على الضائع الفاخرة والتسوق ببذخ في الدول الأجنبية وصولاً إلى السياحة السنوية وسحب القروض واستخدام البطاقات المصرفية وأمور أخرى تعود عليها المواطن بفضل إغداق الحكومة عليه بالرواتب والعلاوات والبدلات والتعويضات والحوافز وأشياء أخرى، وهذا ما أدى بالموظف والمواطن والمجتمع السعودي عموماً إلى الإدمان على الإنفاق غير الرشيد جراء إيرادات النفط في الأعوام الخمسين الماضية والإنفاق بشكل مفرط جداً دون اللجوء إلى الادخار.

وتوصلت دراسة أعدها مركز الشرق الأوسط للاستشارات السياسية والاستراتيجية (MenaCC)، إلى نتائج مفادها أن بالرغم أن البلدان الخليجية ستعكبد بعض الخسائر جراء الوباء مع توقع كلفة إنقاذ اقتصادي واجتماعي باهظة، إلا أن استنفادها المحتملة والمستقبلية قد تكون أكبر خاصة على مستوى توقع زيادة التنافس الخليجي على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتقليص التبعية للخارج وترشيد استهلاك الموارد وإصلاح الاختلالات لاسيما على مستوى التركيبة السكانية المستنزفة للثروات، فضلاً عن توقع زيادة التعويل على الطاقات المحلية بدل الأجنبية وتمكين الشباب ودعم التنافس على الاستثمار المحلي والإبداع والابتكار من أجل تنويع مصادر الثروة.

قطاع دولة مشوه

وعلى الرغم من أن شكل حياة الرفاه المتوقع في دول الخليج قد يتغير إلى الأبد تدريجياً إلا أن الخليجين قد لا يواجهون تقشفاً موحجاً كما هو متوقع في دول أخرى، وقد يعتبرون في العالم

بدأت الدول العربية في اتخاذ إجراءات صارمة للتقشف، ووجد الخليجيون أمام العديد من المشكلات أسوة ببقية دول العالم. كما ارتفعت مشكلات الوافدين العرب الذين كانوا أول من أحس بهذه التغيرات منذ سنوات لكنها اليوم باتت تطل الجميع بتداعياتها.

وبدأت تأثيرات التقشف تنعكس على المواطن العادي والمقيم على حد سواء، من خلال تخفيض الرواتب والميزانيات العامة وتراجع الفرص المتاحة للاستثمار. وفي حين أن الحكومة السعودية خفضت بدل "تكلفة المعيشة" الذي كان يحصل عليه موظفو الدولة حافظت على بدل شهري آخر يُعرف باسم "حساب المواطن" ويستفيد منه نحو 12 مليون سعودي ويكلف سنوياً مليارات الدولارات. وحتى الآن تتحاشى السلطات اتخاذ خطوات "قاسية جداً" من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على المواطنين لإدراكها أن القدرة على تحمل مثل هذه التدابير مسألة في غاية الحساسية.

القائم ليس دائماً

رغم أنه لم يكن هناك نقص في الدراسات التي كانت تحذر من اليوم التالي أي تراجع أسعار النفط أو إيجاد بدائل للطاقة أو اكتشاف احتياطات غنية في أماكن أخرى من العالم تقلل من اعتماد السوق العالمية على نفط الخليج، ولكن الأمر لم يكن يؤخذ بالجدية اللازمة لعدد من الأسباب لعل من أهمها: أولاً، الخرافة المعتمدة على تاريخية صعود الأسعار وانحسارها، ومن ثم صعودها مرة أخرى. وثانياً لم يكن قد توفر في دول الخليج قرار شدد الأحزمة لأن رأس المال السياسي لم يكن متوفراً أو قادراً بشكل عام أو راعياً في تحمل سياسات مالية واقتصادية ترشيدية قد تزيد من مخاطر الصدمة في المجتمع وتنتج توتراً اجتماعياً.

ويقول أسامة عبد الخالق الخبير الاقتصادي بجامعة الدول العربية إن "التقشف أصبح سياسة تتبعها كل الدول العربية لضغوط اقتصادية فرضت عليها من الدول الكبرى وحتمت عليها التقشف". وعدد الضغوط الاقتصادية على الدول العربية، ومن أبرزها نقص السيولة خاصة في دول الخليج التي أصبحت أكثر الدول تقشفاً ودول شمال أفريقيا وإن كانت بدرجة أقل بكثير.

لندن - تم تسريح طارق (39 عاماً) من عمله كمدير تجاري لماركة سيارات مشهورة في فرعها بالعاصمة القطرية الدوحة بعد إغلاق الفرع بسبب تداعيات فايروس كورونا. واضطرت زوجته ليندا (36 عاماً) التي تعمل في القطاع الصحي الحكومي إلى توقيع عقد تعود بموجبه إلى القطاع الخاص. ورغم أن بنود العقد تنص على أن مرتبها زاد فإن العكس هو ما حصل تماماً إذ باتت تشتغل بنظام المناولة وخيرت السلطات الموظفين، مواطنين ووافدين، بين القبول أو الرفض الذي سيترتب عليه الحصول على تعويض وترك العمل. انعكس الأمر على حياة الزوجين المقيمين في الدوحة منذ 4 سنوات والذين لديهم طفل (3 سنوات) مطلبلاته الصحية كثيرة وينتظران طفلاً آخر في الطريق.

وفي السعودية يتساعل الكثيرون، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، عن سبب الارتفاع المتواصل في أسعار البنزين الذي كان آخره يوم الخميس. ويقول شاب سعودي يدعى ماجد علي ساخرا "نترقب نحن السعوديين في هذا اليوم من كل شهر قبل منتصف الليل تحديث أسعار البنزين، وفي حال ارتفعت الأسعار قد يمتنع البعض عن الأكل والشرب من أجل التوفير"، في إشارة إلى ارتفاع الأسعار في البلاد.

لقد وجدت المجتمعات العربية نفسها أمام "لحظة الحقيقة" للتخلص من عقلية الوفرة الزائفة التي أصبحت غير مقبولة في ظل الوضع الراهن وبدات أغلب دول المنطقة العربية تتخذ إجراءات تقشفية بالتزامن مع تفاقم الخسائر المالية لاقتصاداتها بسبب تداعيات جائحة كورونا، ما يُنبئ مجتمعاتها بحلول "شهر عجاج قد يطول أمداً".

وتظهر حملات التقشف أن الإنفاق الكبير، خاصة في دول الخليج الغنية، أصبح شيئاً من الماضي.

ووجد الخليجيون أنفسهم أمام مشاكل أسوة ببقية دول العالم، مثلما تتزايد مشاكل الوافدين العرب الذين كانوا أول من أحس بالمشكلة منذ سنوات لكنها باتت تطل الجميع الآن.



الرفاه مهدد

استعادة اللياقة البدنية هدف للكثيرين بعد انفراج جائحة كورونا

ويشير بيبي إلى أنه لم يجد من حل سوى الالتحاق بنادي "تي أس فيتنس" الصغير للياقة البدنية في حي أبر إيست سايد؛ فقد ساعده على "كسر الحلقة" التي كان أسيرها.

وشهد هذا النادي زيادة ملحوظة في الإقبال خلال الأسابيع الأخيرة، والسبب في رأي مؤسسه نوام تامير أن "الناس يدركون أن الصيف يقترب، ويخشون ألا تعود ملابسهم مناسبة لمقاسهم".

ووفر النادي تمارين من خلال تطبيق "زوم" طوال فترة الجائحة، لكن "ما نحتاج إليه نحن البشر هو التواصل البشري"، على قول مؤسس النادي.

وتلاحظ كريستل رودس، وهي تمارس الهرولة على المسار المرصوف المحيط بحديقة سنترال بارك العامة، أن "المزيد من الناس" باتوا يقصدون رفة مانهاتن الخضراء.

وتضيف "يكون الناس أكثر ارتياحا" أثناء ممارسة الرياضة في مكان عام؛ فمئذ وقت ليس ببعيد "كان الكثيرون يشعرون بالخوف إذا اقترب منهم أحد".

وكانت ربة المنزل الأربعينية هذه من بين أولئك الذين ساعدتهم التمارين البدنية على تجاوز المرحلة الوبائية التي امتدت أشهرًا، وتقول "لقد أبقاني ذلك سليمة ذهنيًا".

وعلى الرغم من استطلاعات الرأي والدراسات وجاذبية الشواطئ يحذر مختصون من وسم زيادة الوزن وعودة المعايير التقليدية في ظل الظروف التي أدت إلى إضعاف بعض السكان نفسيًا.

وترى الصحافية والكاتبة فيرجينيا سول سميث في مدونتها "بورنت توست" أن "آخر شيء يحتاج إليه الناس هو اتباع حمية غذائية".

وتضيف سميث التي كتبت كثيرًا عن النظام الغذائي والنظرة إلى الذات "من الأهمية بمكان أن يكون لديك تعاطف مع كل شيء مر به جسمك منذ عام وربما حتى اعتزاز بكل ما تغلب عليه جسمك".



ويشرح بيبي أن "الأمر صعب، فعندما يمكث المرء في المنزل باكل الوجبات السريعة ولا يرغب إلا في تناول مأكولات غير صحية"، ويضيف أن الوضع يكون "أشبه بالوجود في حفرة لا مخرج منها".

نصائح

كيف تحصل على إضاءة جيدة لمكتبك المنزلي؟

وأوضح فوجتيسياك أن شدة الضوء النهاري تتراوح بين 1000 و2000 لكس (وحدة شدة الضوء في نظام الوحدات الدولي). وللمقارنة يلزم ألا تقل شدة الضوء على سطح المكتب عن 500 لكس.

ويتعين الأخذ في الاعتبار أن الأشخاص الأكبر سنًا يحتاجون إلى إضاءة أعلى مما يحتاجه الأصغر سنًا.

وعالما ما لا يكون ضوء النهار كافيا لإنارة مكان العمل؛ لذا تعتبر المصابيح البيضاء في ضوء النهار إضافة جيدة؛ فهي الأكثر سطوعًا، وبالتالي هي الأكثر ملائمة. وتصل درجة حرارة لونها إلى 6000 كلفن.

وأشار بيتر شيك من هيئة اختبار السلع والمنتجات الألمانية إلى أنه كلما كان اللون أكثر برودة زادت المكونات الزرقاء، وهو ما يساعد على النشاط في الصباح والاستيقاظ في المساء.



ضوء النهار ليس كافيا لإنارة مكان العمل

● نيويورك - يرغب الكثيرون في استعادة لياقتهم البدنية بعدما اكتسبوا وزنًا إضافيًا في الأشهر الخمسة عشر الأخيرة بفعل الانقلاب الذي أحدثته جائحة كوفيد - 19 في نمط حياتهم، لكنهم يحذرون من التعرض للكثير من الضغط بسبب الوضع النفسي الهش الناتج عن الوباء.

فإنجيلًا ثومان مثلًا كانت قد خفضت وزنها 15 كيلوغراماً في نهاية شتاء 2020، عندما بدأ فايروس كورونا يتفشى في الولايات المتحدة واستلزم احتواؤه فرض إجراءات الحجر الصحي، فما كان من المرأة الأربعينية إلا أن استرثت كل ما فقدته.

وتتذكر هذه الأم من ميريلاند أن الأمر "كان صعباً جداً". وتضيف "لقد أحبطني؛ لم تعد لدي قوة إرادة بعد الآن". أما بيبي مايدنباوم الذي ينتمي إلى عائلة من الرياضيين فكان "نشط جداً"، وكان يحافظ على لياقته البدنية طوال السنة بفضل جولاته المستمرة ضمن عمله وسيط عقاريًا، إضافة إلى حصتين تدريبيتين أسبوعيتين في رياضة كرة السلة.

لكن النيويوركي البالغ من العمر 30 عاماً يشكو من أن "كل شيء توقف" في مارس 2020. ويقول "مكثت في منزلي دون أي نشاط، فاكثست ما بين سبعة وتسعة كيلوغرامات. هذا ما يسمى 'وزن كوفيد الزائد'".

وأظهر استبيان أجراه معهد "هاريس" لاستطلاعات الرأي لصالح جمعية علم النفس الأميركية أن 42 في المئة من البالغين الأميركيين اكتسبوا منذ بداية الوباء "وزناً أكبر مما كانوا يتوقعون"، بمعدل 13 كيلوغراماً للفرد.

ويشرح بيبي أن "الأمر صعب، فعندما يمكث المرء في المنزل باكل الوجبات السريعة ولا يرغب إلا في تناول مأكولات غير صحية"، ويضيف أن الوضع يكون "أشبه بالوجود في حفرة لا مخرج منها".

● برلين - يعد الضوء الجيد واحدا من أهم العوامل المساعدة على سير الشغل بشكل جيد في بيئة العمل؛ فهو يعمل على زيادة التركيز من ناحية ويحمي العين من الإجهاد من ناحية أخرى.

وينصح أندرياس فوجتيسياك، من هيئة السلامة والصحة المهنية الألمانية، باختيار مكان مناسب للمكتب داخل الغرفة، بحيث يكون في وضع عمودي قدر المستطاع مع النافذة؛ ذلك أن الضوء القادم من الجانب يسبب إبهارا أقل مما يسببه الضوء القادم من الأمام.

ويتعين أيضا أن تتم مراعاة اتجاه الضوء، على سبيل المثال ينبغي لمن يستخدمون اليد اليمنى أن يكون ضوء النهار ناحية الكتف اليسرى والعكس صحيح لمن يكتنون باليد اليسرى؛ حيث يمنع هذا من أن تشكل اليد التي تكتب حاجزا وجسما يظلل المكتب.

ويشير الكاتبة تيا واكر، صاحبة كتاب "مقدم الرعاية الملهم.. إبداع الفرح ونحن نقدّم الرعاية لأولئك الذين نحب"، إلى أن تقديم الرعاية لمن كانوا يقدمون الرعاية لنا في وقت من الأوقات، هو أعلى مرتبة من مراتب الشرف.

مسؤولية رعاية الآباء المسنين تدفع إلى القطيعة بين الأشقاء

إلقاء المسؤولية على عاتق أحد الأبناء يولد الشقاق بين الإخوة



رعاية الشخص المسن إحدى أهم مسؤوليات الأبناء

وفي المجلد فإن رعاية الوالدين أو أحدهما جهد حقيقي لا يختلف عن مكابدة الأب والأم في الإحاطة خلال الصغر بأحد أبنائه، لكن هناك حالات كثيرة من أنانية بعض الأبناء أو انصياعهم في حال اتسامهم بضعف الشخصية لأوامر زوجاتهم التي تنص على التفرغ لهما أو لأحدهما وقطع الصلة بهما ولهذا تعج دور المسنين بحالات مؤسفة تدل على عقوق الوالدين".

الاتفاق المسبق بين الإخوة حول مسائل الرعاية والإقامة والزيارة وتوضيحها من خلال اللقاءات العائلية، يساهم في تجنب الخلافات بينهم

ويرى بن منصور أن كل التشريعات والقوانين وردت خادمة لتماسك الأسرة في ظل إعلاء منزلة الوالدين كما تأخذ الدولة بعين الاعتبار على الصغيرين الصحي والاجتماعي رعاية كبار السن والأخذ بأبيهم والحيلولة دون تشردهم في الشوارع ودون إهمالهم صحيا وغذائيا. لكن يبقى من العار أن يتنازع الإخوة من أجل ألا توكل إليهم أعباء العناية بوالديهم أو بأحدهما في مقابل تنافس بعض الأبناء في حالات أخرى من أجل استضافة أو إيواء الوالدين. وأكد أن الابن الذي لا يرعى والديه سيعاقب اجتماعيا من معارفه الذين سيجعلون عليه بالعقوق أي عدم توفر أدنى رادع أخلاقي أو ضمير حي لديه... و"من لا يرحم والديه لن يرحم الآخرين وذلك سيقسسون عليه استباقا وسينفرون منه".

وترى ابتسام نعمة الباحثة الاجتماعية العراقية أن ازدياد المشاكل الاجتماعية غير الإنسانية، ومن بينها عقوق وهجران الوالدين، أو التخلي عنهما؛ تعود لعدة أسباب، أبرزها غياب الوازع الديني والأخلاقي، وغياب الإحساس بالمسؤولية، والظروف المعيشية الصعبة لدى الأبناء وانشغالهم بالعمل بعيدا عن رعاية الوالدين، أو قد يكون الاستقلال المالي للأبناء أحد الأسباب، فضلا عن انتشار المخدرات والمسكرات والتفكك الأسري بمسبباته الكثيرة.

وتشير نعمة إلى أن المسنين المرضى والمقعدين والمصابين بارتعاش الأطراف وفاقدي الذاكرة والحالات المشابهة هم الشريحة الأكثر تعرضا للإهمال، ويتعرضون غالبا للإيذاء بعد وفاة الزوج أو الزوجة، موضحة أن المسنين داخل منازلهم يواجهون يوميا مختلف أنواع العنف، وزادت تلك الممارسات خلال فترة الحجر الصحي بعد تفشي وباء كورونا.

ويشير خبراء علم الاجتماع إلى أن الاتفاق المسبق بين الإخوة حول

الخلافات بين الأشقاء بسبب من يتحمل مسؤولية رعاية أحد الوالدين أو كليهما قد تصل حد القطيعة. لذلك ينصح استشاريو العلاقات الأسرية بضرورة الاتفاق المسبق بين الإخوة حول مسائل رعاية المسنين وإقامتهم وزيارتهم وتوضيحها لتجنب الخلافات. وقد تتعمق تلك الخلافات إذا كانت العائلات تعيش بعيدة عن بعضها بعضا.

رغم أنها أخت لثلاث بنات وأربعة أولاد.

وتضيف لـ"العرب" أنها في شبه قطيعة مع إخوتها الذكور لعدم تحملهم لمسؤولية والديهم ولإلحاقهم لكل كبيرة وصغيرة تخصهما على عاتقها هي. وتؤكد أنها في الأونة الأخيرة اضطرت لمقاطعتهم نهائيا لعدم الوقوف إلى جانبها عندما أصيب والدها بآزمة نفسية جراء جائحة كورونا ما استلزم نقله إلى العاصمة، مشيرة إلى أنها هي من تكفلت بمصاريف العلاج ومصاريف التنقل.

كما تؤكد رانية البحري موظفة بالقطاع الخاص أن سكنها بعيدا عن منزل والديها دفع بأشقائها إلى معاداتها كونها لا تتحمل معهم مسؤولية رعاية والديها.

وتشير البحيري إلى أنها لا تستطيع زيارة والديها من حين لآخر لأن أسرتهما بحاجة إلى الاهتمام خاصة وأن لديها بنتان صغيرتان في أمس الحاجة لمن يرعاها.

وأكد الصحبي بن منصور أستاذ الحضارة بجامعة الزيتونة أن رعاية الآباء في كبرهم نعمة لمن أدركها وهي أيضا فتنه في الوقت نفسه باعتبار صلابه طباع وسلوك الجيل القديم مقارنة بجيل الأبناء والأحفاد الجديد، وما يسببه اختلاف الطباع من مشاكل ومن غضب والوالدين وشعور الأبناء بالذنب. وقال بن منصور لـ"العرب" "ينضاف إلى ذلك امتناع زوجات الأبناء الذكور عن رعاية والدي أزواجهن خاصة إذا كانت بين الواحدة منهن وبين حماتها نزاعات أو خلافات أو ذكريات سيئة. وتختلف طبيعة الرعاية بحسب حالة الوالدين الصحية والنفسية والعقلية والمادية والاجتماعية..."

راضية القيزاني صحافية تونسية

● يؤكد خبراء العلاقات الأسرية أن القرار حول كيفية رعاية أحد الوالدين المسنين أو كليهما غالبا ما يكون مصدرا للنزاع والنقاش داخل الأسر وقد يدفع إلى القطيعة بين الأشقاء.

ويشير الخبراء إلى أنه حتى بعد وضع الترتيبات اللازمة، تظل الحاجة لمواكبة النقاش والتواصل بصورة دائمة، لأن الصراعات العاطفية "شائعة جدا" عندما تعيش العائلات بعيدا عن بعضها البعض، أو حتى عندما تكون بجوار بعضها.

ويحمل التقدم في السن معه ضعف البصر والسمع وتراجع القدرة على النهوض والمشى، والأسوأ من كل ذلك المعاناة من فقدان القدرات العقلية، والإصابة بمرض الزهايمر. وغالبا ما تقع مسؤولية رعاية الوالدين المسنين على عاتق أحد أولادها الذي قد يشعر بصعوبة هذه المهمة، لاسيما إذا كان عليه في المقابل إهمال أفراد أسرته واحتياجاتهم وأهدافهم الشخصية.

كما تعتبر رعاية الشخص المسن من بين إحدى أهم مسؤوليات الأبناء، ولأنها تتطلب بذل الجهد والوقت فإنها قد تتحول إلى مصدر للخلافات والنقاشات الحادة بين الأشقاء خاصة في الحالات التي يحاول فيها بعضهم التهرب من مسؤولياته تجاه الأب أو الأم المسنة.

وتقول نهلة الزباني البالغة من العمر 34 سنة، أستاذة مادة الفرنسية بإحدى معاهد محافظة الشمال الغربي، إنها تقيم مع والديها المسنين وهي التي ترعاها وتهتم بشؤونهما



الأزمات تحاصر الكوكي مع وفاق سطيف

الجزائري برصيد 53 نقطة وبفارق سبع نقاط أمام أقرب منافسيه شبيبة الساورة. وستقام بقية مقابلات الجولة 25 الأحد، والتي تنسم هي الأخرى بمقابلة القمة بين مولودية الجزائر وشبيبة الساورة، فيما تم تأجيل مقابلتين اثنتين إلى وقت لاحق، الأولى بين شباب قسنطينة وشباب بلوزداد والثانية بين نصر حسين داي واتحاد الجزائر بسبب مشاركة خمسة لاعبين من شباب بلوزداد وثلاثة من اتحاد الجزائر في تربص المنتخب الوطني للاعبين المحليين (من 13 إلى 17 يونيو الجاري بالجزائر) والذي سيختتم بمباراة ودية أمام منتخب بورندي يوم 16 يونيو بملعب الجديد بوهران.



نبيل الكوكي
أطال الإدارة بعقد
اجتماع عاجل مع
اللاعبين والجهاز الفني

وكان لاعبو وفاق سطيف رفضوا التدريب ليومين خلال الأسبوع الماضي احتجاجا على عدم تلقي رواتبهم. ويتصدر الوفاق دوري المحترفين

الجزائر - طالب التونسي نبيل الكوكي المدير الفني لفريق وفاق سطيف متصدر دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم، إدارة النادي بعقد اجتماع عاجل مع اللاعبين وأعضاء الجهاز الفني لبحث المشكلات التي تواجههم. ونقلت وسائل الإعلام الجزائرية عن الكوكي قوله "أطالب الإدارة بعقد اجتماع عاجل مع اللاعبين والجهاز الفني، أعتقد أننا تأخرنا في القيام بهذه الخطوة، لأن الظروف التي نعيشها لا تسمح لنا بالاستمرار على هذا النحو".

وأضاف "أخشى أن تؤثر هذه الظروف على مسيرتنا في الدوري، لذلك أرى أنه من الضروري عقد هذا

كارتيرون يطارد الألقاب مع الزمالك

شائعات لا أساس لها من الصحة.. والحديث عن أمور قطاع الكرة يتم في الغرف المغلقة". وأكد "أرفض استغلال بعض اللاعبين لاسم الزمالك لرفع أسعار اللاعبين في الفترة الحالية، ولا أساس من الصحة لما تردد في الآونة الأخيرة لطبي التعاقد مع أحد اللاعبين الأفارقة بالدوري المصري". وواصل "لن اتعاقد مع لاعبين أقل في المستوى من المجموعة الموجودة حاليا، والصفقات الجديدة يجب أن تكون أفضل من اللاعبين المتواجدين بالفريق أو في نفس مستواهم". وكان وائل الخربتاوي وكيل اللاعب النيجيري إيزي إيميكاج نجم خط وسط المصري البورسعيد، قد أكد أن الزمالك طلب ضم الأخير بناء على توصية كارتيرون.

في آخر نسخة للزمالك. وأضاف "الجماهير البيضاء لديها شغف بالزمالك، والاستمرارية في تحقيق الانتصارات في بطولة الدوري مهم للغاية من أجل التنويع باللقب". كما أعلن كارتيرون توصله إلى اتفاق مع حسين لبیب رئيس الزمالك المؤقت، على خطط الفريق في الموسم المقبل، ورؤيته بشأن الصفقات الجديدة والراجلين عن الفريق، مشيرا إلى أن اجتماعه مع اللجنة المؤقتة كان مثمرا للغاية. وزاد "كل ما يتعلق بالفريق سيكون بيني وبين حسين لبیب فقط، والحديث عن أي صفقات جديدة أو رحيل أي لاعب مجرد

القاهرة - أكد الفرنسي باتريس كارتيرون المدير الفني لفريق الزمالك، سعيه للفوز ببطولتي الدوري والكأس في مصر في الموسم الحالي، بعدما سبق له التنويع ببطولتي كأس السوبر الأفريقي والسوبر المحلي مع الفريق الأبيض خلال فترة ولايته الأولى في قيادة الفريق. وقال كارتيرون إنه يسعى للفوز في الثلاث مباريات المقبلة في الدوري المصري قبل فترة التوقف الطويلة للفريق من أجل الاستمرار بصدارة المسابقة.

ويتصدر الزمالك ترتيب الدوري المصري برصيد 55 نقطة بعد خوضه 25 مباراة، بفارق 14 نقطة عن الأهلي صاحب المركز الثاني والذي خاض 19 مباراة فقط.

وأضاف المدرب الفرنسي أنه يسعى أيضا للتنويع ببطولة الكأس مشددا على أهميتها الكبيرة بالنسبة إلى الفريق. وأوضح كارتيرون أنه يعتمد في عمله على برامج تحليل الأداء، مؤكدا على أن متوسط الأداء الحالي للاعبين أفضل من الجيل الحاصل على الدوري

هل تفك الأرجنتين عقدة الفشل لـ 28 عاما في كوبا أميركا؟

تألفت مع الأرجنتين التي حافظت على سجلها الخالي من الهزيمة في أول 6 مباريات من تصفيات كأس العالم، وتبدو قريبة من التأهل إلى قطر 2022. ورغم كل شيء، ستتجه الأنظار مرة أخرى إلى ميسي، وعلامة الاستفهام الوحيدة المعلقة في مسيرته التي لا يرقى إليها الشك.

نسخة استثنائية

على مر السنين، ألغيت الأحداث الرياضية أو تأجلت بسبب عدد لا يُحصى من التعقيدات، بما في ذلك الصروب والمشكلات الاقتصادية والمقاطعات السياسية، لكن سلسلة الأحداث التي عصفت بكأس كوبا أميركا لكرة القدم هذا العام، وجهت العديد من الضربات للبطولة. وتعني أقدم بطولة دولية في كرة القدم في العالم، الكثير للاعبين أميركا الجنوبية مثل ليونيل ميسي ولويس سواريز ونيمار. وبدأت صعوبات البطولة مع جائحة فيروس كورونا وتأجلت نسخة 2020 إلى العام الحالي. وأجبر التأجيل لمدة عام، أستراليا وقطر، المشاركة في بطولة دعوة، على الانسحاب بسبب تضارب المواعيد لتصبح البطولة مكونة من مجموعتين كل منهما من 5 بدلا من 6 منتخبات.

وقال ليونيل سكالوني مدرب الأرجنتين "كرة القدم تنافسية للغاية وصعبة، إلى درجة أن كرة واحدة وخطة تحكيما واحدا ربما يخرجك من البطولة ونحن ندر ذلك". ونوه "حتى مع تقنية حكم الفيديو المساعد، التي من المفترض أن تحقق العدالة، يمكن أن تدور البطولة حتى لو كنت متفوقا تماما على منافسك". وأضاف "في النهاية الأخيرة لا تعني شيئا فلا يتم الاعتراف سوى بالفائز، نعم ستكون من المرشحين وستقاتل حتى النهاية".

**الأرجنتين فازت بلقبها 14
والأخير في 1993، عندما
كان دييغو سيميوني يقود
خط الوسط، وغابرييل
باتيستوتا هو هدف**

وقام سكالوني بتكوين فريق قوي، ويخوض لاعبون مثل دي ماريا لاعب باريس سان جرمان، وخوان فويث لاعب فياريال، ولاتسارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان، البطولة بعد تقديم موسم رائع مع انديتهم. وضع سكالوني دماء جديدة

برازيليا - تمنح كأس كوبا أميركا الأرجنتين، فرصة أخرى لإنهاء صياحها عن الألقاب الذي استمر 28 عاما، وأصبح أكثر صعوبة بعد نقل البطولة من أرضها إلى غريمبها البرازيل. وكان من المفترض أن تستضيف الأرجنتين نسخة العام الحالي، لكن مع ارتفاع حالات الإصابة بـكورونا، نقلت البطولة إلى البرازيل لتتخلها للمرة الثانية على التوالي وتنتقل الأحد.

وفازت الأرجنتين بلقبها 14 والأخير في 1993، عندما كان دييغو سيميوني يقود خط الوسط، وغابرييل باتيستوتا هو هدف الفريق. ومنذ ذلك الحين، بلغت الأرجنتين النهائية 4 مرات جميعها منذ 2004، لكنها فشلت في رفع كأس البطولة وهو أمر مؤلم وغير معتاد لدولة بارزة في كرة القدم، وتملك العديد من اللاعبين الرائعين منهم ليونيل ميسي. وفي الأسبوع الماضي، قال ميسي إن الفوز بكوبا أميركا هو "حلمنا دائما، مهما كانت المنافسة، نريد دائما الفوز بلقب ما مع المنتخب الوطني". وشدد "الحقيقة هي أن اللاعبين متحمسون للغاية، وربما يكون الأكبر سنا أكثر حماسا".

حافز أكبر

وسيتقبل ميسي بعيد ميلاده 34، في 24 يونيو، لذا قد تكون هذه فرصته الأخيرة لحصد أي لقب مع المنتخب الوطني، بعدما نال الكثير من الألقاب مع برشلونة. وسيزيد نقل البطولة إلى البرازيل، من صعوبة الأمور على الأرجنتين، لكنه أيضا يمكن أن يمنحها حافزا أكبر. وخسرت الأرجنتين 0-2 أمام البرازيل في قبل نهائي كوبا أميركا في 2019، في مباراة مثيرة للجدل على مستوى التحكيم. وكانت القرارات ضدها، وستتطلع لانتزاع فرصة لكثافة فصل ناجح في تاريخها، وربما الفاز رغم أنها قد تنكر ذلك. ووقعت الأرجنتين في المجموعة الأصعب، حيث تلعب إلى جانب بوليفيا وتشيلي وباراغواي وأوروغواي، لكن 4 منتخبات ستتناهل إلى دور الثمانية.

ريادة إسبانية في تشكيلة منتخب المغرب

خليلوزيتش يخطط لتصحيح المسار أمام بوركينا فاسو



تألق لافت

المغربية بشكل كبير بنظيرتها الفرنسية، فكان أول مدرب للمنتخب سنة 1957 الجوهرة العربي بن مبارك الذي حمل الوان فرنسا (1938-1954)، ليأتي في ما بعد غي كلوزو الذي بنى منتخبا قويا نهاية ستينات القرن الماضي، متمكنا من حجز بطاقة المونديال الوحيدة عن القارة الأفريقية في مكسيكو 1970، وكانت هي المشاركة الأولى للمغرب في كأس العالم. تعاقب من بعده العديد من المدربين الفرنسيين على غرار جوست فونتين وهنري ميشال وروجييه لومير وهنري كاسبرجك وفيليب تروسييه وهيرفي رينار.

ريادة إسبانية

ويستعد منتخب المغرب لمواجهة بوركينا فاسو وديا على ملعب مولاي عبد الله بالرباط، حيث فاز الأسود في وديتهم الأولى أمام غانا (1-0) الخالاء الماضي، بهدف سجله جواد بيمق. وتدخل المبارتان في إطار الاستعداد لتصفيات مونديال 2022 بقطر، حيث يتواجد المغرب في مجموعة تضم السودان وغينيا وغينيا بيساو. وستكون الفرصة مواتية أمام خليلوزيتش لمنح الفرصة للاعبين لم يشاركوا بشكل أساسي في ودية غانا، مثل: الحارس منير المحمدي، وسفيان شاكلا، وأشرف لزعر، وحكيم زياش، وغيرهم.

كما يستهدف وحيد مواصلة سلسلة انتصاراته، وهو ما أكده بعد نهاية مباراة غانا، عندما قال إنه يريد أن يفوز على بوركينا فاسو، مهما كانت التغييرات في التشكيلة. ويدرك مدرب الأسود قيمة الفوز في مواجهة السبت، خاصة أنها الأخيرة قبل إجراء تصفيات المونديال.

وتشهد قائمة المغرب الحالية تواجد وجوه جديدة، كاليفاس شاع وأيوب علود، وكذلك بعض العائدين إلى عرين الأسود بعد فترة غياب، مثل أشرف لزعر وجواد بيمق. ويتطلع مدرب الأسود لزيادة درجة الانسجام في المجموعة، عبر بوابة الودية الثانية أمام بوركينا فاسو، بعد الاستفادة الكبيرة من الودية الأولى أمام غانا. وشهدت الحصص التدريبية الأخيرة، إيقاعا مرتفعا قياسا بالفترة السابقة، مع تأكيد مصدر من الجهاز الفني لمنتخب المغرب، على أن ودية بوركينا فاسو ستشهد تواجد منير المحمدي الحارس المحترف بالدوري التركي أساسيا، مكان ياسين بونو حارس إشبيلية الإسباني. وأشار المصدر، إلى أن حكيم زياش نجم تشلسي سيطهر في التشكيلة الأساسية، بعدما دخل بدلا في آخر نصف ساعة أمام غانا وكان خلف تمريرة الهدف الأول. ولم يستبعد المصدر، أن يكون الثنائي أشرف بن شرقي لاعب الزمالك المصري وسفيان رحيمي لاعب الرجاء من مفاجات هذه الودية، بسبب تواضع الأداء الهجومي أمام المنتخب الغاني لثنائي إشبيلية منير الحدادي ويوسف النصيري.

واصل المنتخب المغربي بقيادة مدربه اليوسني وحيد خليلوزيتش، تدريباته بجمع محمد السادس بمنطقة العمورة، استعدادا لوديته الثانية أمام بوركينا فاسو المرتقبة السبت، على ملعب مولاي عبد الله بالرباط. ويعد هذا اللقاء اختبارا حقيقيا لخليلوزيتش من أجل الوقوف على مدى جاهزية العديد من المواهب.

من بين أفضل الواعدين في أوروبا، ما جعله يلعب لمنتخبي فرنسا تحت 17 و19 سنة. اعتبر الناقد الرياضي منصف البازغي أن تراجع عدد اللاعبين خريجي التكوين الفرنسي "لا تعدو كونها صدف على اعتبار أن وحيد خليلوزيتش يعتمد على الجاهزية في اختياراته أكثر من أي شيء آخر".

بدوره، شرح مومن أن الريادة حاليا هي للمدرسة الإسبانية التي كوّنت أشرف حكيمي نجم إنتر الإيطالي، ويلعب في دورها الآن كل من ياسين بونو ويوسف النصيري ومنير الحدادي وسفيان شاكلا ومنير الكجوي، مشددا على أن المنتخب المغربي "يحاول المزج بين جميع المدارس الكروية لخلق منتخب تنافسي أساسه الجاهزية" مع بداية تصفيات مونديال قطر 2022 في سبتمبر المقبل. وتأثرت كرة القدم

الريادة للمدرسة الإسبانية التي كوّنت أشرف حكيمي نجم إنتر الإيطالي، ويلعب في دورها الآن كل من ياسين بونو ويوسف النصيري



الرباط - شهدت لائحة المنتخب المغربي لخوض وديتي غانا وبوركينا فاسو تراجعا في عدد اللاعبين خريجي مدرسة التكوين الفرنسي والتي لطالما شكّلت خزانا وحجر أساس لتشكيلات المنتخبات المتعاقبة، ما اعتبره مطلون مرتبطا بالجاهزية ويتعلق بمرحلة فراغ عابرة. على غير العادة، لم تضم القائمة المؤلفة من 22 لاعبا 4 حراس للمرمى، المستدعاة لوديتي غانا الثلاثاء (1-0) وبوركينا فاسو (السبت)، سوى لاعبين اثنين من خريجي مدارس التكوين الفرنسية، وهما قائد المنتخب رومان غانم سايس (ولفرهامبتون الإنجليزي)، ولاعب الوسط عادل تاعرابت (بنفيكا البرتغالي).

وكانت تشكيلة مونديال روسيا 2018 بقيادة الفرنسي هيرفي رينار ضمت 10 لاعبين فرنسيي التكوين، هم مهدي بنعطية، يونس بلهنّدة، خالد بوطيب، رومان سايس، حمزة مندبل، نبيل درار، فيصل فجر، يوسف آيت بناصر، أمين حارث ومانويل داكوستا.

ورأى مدرب المنتخب المغربي الأسبق حسن مومن في حديث صحافي أن معايير اختيار المدرب اليوسني وحيد خليلوزيتش للاعبيه مثل أي مدرب وطني "تتوزع بين الجاهزية، الاستمرارية في اللعب ونوعية اللاعبين ومدى انسجامهم مع المجموعة ومنظومة اللعب".

مرحلة فراغ

اعتبر مومن أن موجة المواهب الكروية المغربية التي تلعب الأوار الأولى في فرنسا تراجعت في الآونة الأخيرة، خلافا لما كان عليه الأمر قبل سنوات، مع جيل برز في أونة واحدة مثل يوسف حجي ومروان الشماخ وحسين خرجة وعبد السلام وادو ووليد الركراكي وجواد الزايري، فالأمر "يتعلق بمرحلة فراغ عابرة ولا علاقة له بالتكوين الفرنسي المشهود له دوليا بالجودة". في القائمة الحالية، أبصر رومان غانم سايس النور في بور دو بياغ جنوب شرق فرنسا عام 1990. بدأ مسيرته وتكوينه بنادي فالنس عام 2010، قبل أن يوقع مع كيلرمن أول عقد احترافي في 2012. عقد فتح الباب أمام مسيرة كروية مع لوهافر في الدرجة الثانية وأنجيه الصاعد إلى الدرجة الأولى في 2015، قبل أن ينتقل في العام التالي، ليصبح من بين أفضل المدافعين في البريميرليغ. أما تاعرابت المولود في مدينة تازة المغربية عام 1989، فرحل صغيرا إلى فرنسا ملتحقا بعمر الثانية عشرة بمركز تكوين نادي لنس. احترف معه في 2006، خطف الأنظار وكان

بلجيكا تجدد الموعد مع روسيا والدنمارك تلاقى فنلندا

ويلز تستهل مغامرتهما الثانية في أمم أوروبا من بوابة سويسرا



حوار العملاقة

مدن وملاعب يورو 2021

■ سان بطرسبرغ (خمسة ملايين نسمة):

هو ملعب نادي زينيت سانت بطرسبرغ الروسي، واستضاف سبع من مباريات كأس العالم 2018 بروسيا. وصمم هذا الملعب المهندس المعماري الياباني كيشو كوروكاوا ليعطي انطباعا بهبوط سفينة فضاء بالقرب من خليج فنلندا. وإضافة إلى هذا، كانت هذه المدينة الحضارية والثقافية الكبيرة عاصمة لروسيا حتى عام 1918 كما أنها ما زالت ثاني أكبر مدينة في روسيا حيث يبلغ تعدادها خمسة ملايين نسمة. ويخوض المنتخب الروسي اثنين من مبارياته الثلاث في المجموعة على هذا الملعب الذي نال حق استضافة عدد آخر من المباريات بعد انسحاب دبلن من استضافة مباريات البطولة.

■ كوبنهاغن (630 ألف نسمة):

مدينة أخرى محبة للدرجات. وتستضيف كوبنهاغن مباريات يورو 2020 على ملعب "باركن" الذي يقع بوسط المدينة على بعد دقائق قليلة من محطة القطارات الرئيسية ومن مترو "تيفولي جاردنز" الترفيهي. واستضاف هذا الملعب، الذي تبلغ سعته 38 ألف مقعد نهائيا أوروبا في العام 1994 وآخر في العام 2000. ويستضيف هذا الملعب بانتظام مباريات فريق إف سي كوبنهاغن والمنتخب الدنماركي. ويخوض المنتخب الدنماركي جميع مبارياته الثلاث في الدور الأول للبطولة الأوروبية على هذا الملعب. المباريات التي يستضيفها الملعب: ثلاث مباريات في المجموعة الثانية (في 12 و 17 و 21 يونيو) ومباراة واحدة بدور السعة عشر (في 28 يونيو).

■ باكو (2.2 مليون نسمة):

■ باكو - استضاف الملعب الأولمبي في باكو والذي تبلغ سعته 68 ألفا و 700 مقعد، نهائي بطولة الدوري الأوروبي في 2019 والذي فاز فيه تشيلسي على أرسنال في مواجهة إنجليزية خالصة. وسبق لهذا الملعب أن استضاف فعاليات دورة الألعاب الأوروبية عام 2015 كما تستضيف باكو أحد سباقات بطولة العالم (الجائزة الكبرى) لسباقات سيارات فورمولا واحد. وتسعى أذربيجان إلى ترك بصمة رياضية في القارة الأوروبية والعالم. وتقع باكو على مسافة 28 مترا تحت مستوى سطح البحر. المباريات التي يستضيفها الملعب: ثلاث مباريات في المجموعة الأولى (في 12 و 16 و 20 يونيو) ومباراة واحدة بدور الثمانية (في الرابع من يوليو).

في إنتر روميلو لوكاتو، يبحث إريكسن عن تحقيق انطلاقة جيدة للدنمارك أمام فنلندا التي تعد الأكثر تواضعا في المجموعة الثانية.

وتخوض فنلندا أول بطولة كبرى لها بعد عدة محاولات فاشلة في التصفيات. وفي 21 زيارة لها إلى الدنمارك منذ العام 1949، خسرت 18 مرة وتعادلت 3 مرات. وقال مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند "لا يجب أن نخسر لأننا غير مستعدين بما يكفي. لا يجب أن نخسر لأننا لم نرغب في الفوز أكثر من الخصم. لا يجب أن نخسر لأننا لم نقدم أفضل ما لدينا. يجب أن نقدم كل شيء في الملعب ونفعل كل شيء لتحقيق الفوز".

قال ماركو كانيرفا مدرب فنلندا "تملك الدنمارك فريقا جيدا جدا. إذا نظرنا إلى مبارياتهم الأخيرة، فقد حققوا نتائج رائعة وسجلوا الكثير من الأهداف. دفاعهم قوي ويملكون لاعبين موهوبين. الدنمارك حقا فريق جيد ويلعبون على أرضهم، لكننا أثبتنا أنه بمقدورنا التفوق على منتخبات أكبر من الدنمارك". وبعد تعادلها مع ألمانيا (1-1) وديا وسيطرتها على البوسنة (0-2)، تبدو الدنمارك قادرة في المنافسة على صدارة أو وصافة هذه المجموعة التي تضم أيضا روسيا.

تستهل ويلز مغامرتهما نحو تكرار إنجاز نسخة 2016 حين وصلت إلى نصف النهائي بمواجهة سويسرا السبت في العاصمة الأثرية باكو في منافسات المجموعة الأولى من كأس أوروبا لكرة القدم، متطلعة إلى الإمام مع أمل بضمان تأهلها قبل الجولة الختامية. وكانت ويلز تمنى النفس بدخول البطولة القارية الموزعة مبارياتها على 11 مدينة أوروبية احتفالا بالذكرى الستين لانطلاقتها، في ظروف أفضل ومع دربها الأصلي نجم مانشستر يونايتد السابق راين غيغز.

لكن اتهام الجناح الأسطوري بالاعتداء على صديقه السابحة وشقيقها أدى إلى استبعاده، ما فتح الباب أمام روبرت باغ لتولي الدفة دون أن يقال غيغز من منصبه. ولا شك أن الحمل الأكبر سيكون على عاتق غاريث بايل (31 عاما) الذي عرف مسيرة طويلة لكن متقلبة مع ريال مدريد الإسباني قبل عودته إلى توتنهام الإنجليزي.

يستضيف ملعب "غازبروم أرينا" مباراة هامة تجمع بين منتخب بلجيكا وروسيا اليوم السبت ضمن فعاليات الجولة الأولى من المجموعة الثانية لدور المجموعات في بطولة أمم أوروبا. وتضم هذه المجموعة إلى جانب هذين المنتخبين كلا من منتخبى الدنمارك وفنلندا، وبهذا سيكون الصراع على أشده لحجز بطاقتي الصعود إلى الدور المقبل.

كورونا، على خلفية هزيمة وحيدة في آخر 23 مباراة على الصعيدين الرسمي والودي وكانت أمام إنجلترا 2-1 في نوفمبر الماضي في دوري الأمم الأوروبية.

رجال المدرب روبرتو مارتينز يمنون النفس بالبناء على النتيجة الرائعة التي حققوها في مونديال روسيا 2018

وقال لاعب وسط بلجيكا المخضرم دريس مرنس "أنطلق للعب ضد روسيا مرة أخرى. نحن نعرف الفريق وكيف يلعب. اعتقد أنهم يملكون لاعبين رائعين وروحا معنوية مرتفعة. هم يقدمون أداء جيدا في البطولات الكبرى". وفي الجهة الروسية، رأى لاعب الوسط اليكسي إيونوف أن فريقه حقق تقدما في الأوامر القليلة الماضية، متسائلا، "هل أصبحنا أقوى خلال العام الماضي؟ حسنا، لقد قدمنا أداء جيدا في التصفيات وكنا مستعدين لكأس أوروبا، ثم أرحلت بعد ذلك. لكن من ناحية أخرى، سمح لنا ذلك بأن نكون أفضل استعدادا (للنهائيات)" التي تشارك فيها روسيا منذ 2004 من دون انقطاع.

في جانب الآخر تريد الدنمارك الاستفادة من استعادة صانع العالها كريستيان إريكسن مستوياته السابقة، عندما تستهل مبارياتها على أرضها اليوم السبت ضد فنلندا في الجولة الأولى من المجموعة الثانية لكأس أوروبا لكرة القدم. وقال إريكسن المنتشى من تتويجه بلقب الدوري الإيطالي مع إنتر "إن تصل إلى كأس أوروبا وفي حقيقتك أحد الألقاب، فهذا يلعب دورا هاما". قبل مواجهة بلجيكا في 17 الجاري وزميله

ويمنى رجال المدرب الإسباني روبرتو مارتينز النفس بالبناء على النتيجة الرائعة التي حققوها في مونديال روسيا 2018، حين قادوا المنتخب إلى أفضل نتيجة له في كأس العالم بنيلهم المركز الثالث. وشاعت الصدف أن يقع المنتخب البلجيكي في المجموعة الثانية إلى جانب نظيره الروسي الذي تواجه معه أيضا في تصفيات البطولة القارية الحالية وفاز عليه نهائيا 3-1 وإيبا 4-1.

وكان فوز الإياب الذي تحقق في نوفمبر 2019 على نفس الملعب الذي يحتضن السبت في سانت بطرسبرغ مواجهة الفريقين في الجولة الأولى من منافسات هذه المجموعة التي تشهد في اليوم ذاته مباراة بين الدنمارك والوافة الجديدة فنلندا في كوبنهاغن. ويدخل "الشياطين الحمر" البطولة القارية الموزعة مبارياتها على 11 مدينة أوروبية احتفالا بالذكرى الستين لانطلاقتها والمؤجلة من صيف 2020 بسبب فايروس

كأس أمم أوروبا 2021	
توقيت برلين	
السبت 12 يونيو، 16:00	الأولى
ويلز	سويسرا
السبت 12 يونيو، 19:00	الثانية
الدنمارك	فنلندا
السبت 12 يونيو، 22:00	الثانية
بلجيكا	روسيا

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

كاسبر نجم بولندا الأصغر سنا

في تاريخ مشاركته مع منتخب بلاده بجماس كبير. وقال النجم البرتغالي في حديث صحفي "أشعر وكأنها أول مشاركة لي في أمم أوروبا، لدي حوافز أكبر مما كان عليه الحال في عام 2004 في أول مشاركة لي في البطولة".

وأضاف في تصريحاته "نحن ندافع عن اللقب ونحن أيضا من المرشحين للفوز باللقب". وتابع "لا جدوى من الوعد بالفوز بالبطولات أو التوقع، ما يمكنني أن أعه به هو أننا سنلعب كل مباراة من أجل الفوز".

بداية الرحلة

سيبدأ المنتخب البرتغالي حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة المجر في عاصمتها بودابست الثلاثاء المقبل، وبعد أربعة أيام سيواجه المنتخب الألماني في مدينة ميونخ الألمانية، قبل أن يختم مشواره في دور المجموعات بمواجهة بطل العالم منتخب فرنسا في بودابست يوم 23 من الشهر الجاري.

وفي بداية البطولة سيكون عمره أصغر سنا بعام ونصف العام بالضبط من الحارس المجري جابور كيراي اللاعب الوحيد البالغ عمره 40 عاما الذي شارك في البطولة عندما حرس مرمر منتخب بلاده في 2016. ربما لم يكن من قبيل المصادفة أن تشيلسي ومانشستر سيتي، طرفا نهائي دوري أبطال أوروبا، أكثر ناديين يضمن لاعبين في البطولة بواقع 15 لاعبا لكل منهما ويملكهما بايرن ميونخ بعدد 14 لاعبا.

تملك إنجلترا أكبر تشكيلة من اللاعبين المحليين، حيث يلعب 23 بين 26 لاعبا في الدوري الإنجليزي الممتاز، وتليها إيطاليا بعدد 22 لاعبا في الدوري المحلي وروسيا تملك نفس العدد من بطولتها المحلية. وفي المقابل ضمت تشكيلة فنلندا وسلوفاكيا لاعبا واحدا فقط من الدوري المحلي في البلدين.

البطولة، إذ يبلغ الحارس الهولندي مارتن ستيلكنبرغ 38 عاما بعدما عاد من الاعتزال الدولي ليحجز مقعده في تشكيلة هولندا في مارس الماضي.

يدخل رونالدو البطولة الخامسة



البولندي كاسبر كوزوفسكي سيكون أصغر لاعب في بطولة 2020، إذ أنه أحد لاعبين اثنين يبلغ عمرهما 17 عاما

■ بروكسل - سيكون البولندي كاسبر كوزوفسكي أصغر لاعب في بطولة 2020، إذ أنه أحد لاعبين اثنين يبلغ عمرهما 17 عاما وهو أمر لم يحدث من قبل. وسيلعب جود بيلينغهام 18 عاما في 29 يونيو الحالي وقد يشارك في دور السد في يوم عيد ميلاده في حال بلغت إنجلترا هذا الدور، بينما سيلعب كوزوفسكي 18 عاما في أكتوبر المقبل. وتملك إسبانيا أصغر تشكيلة بمتوسط (24.5)، بينما السويد هي الأكبر بمتوسط يبلغ (29.2)، وأصغر قائد هو الإسكتلندي أندرو روبرتسون وعمره 27 عاما.

لا تتصدر بلجيكا التصنيف العالمي للمنتخبات قبل مشاركتها في بطولة أوروبا لكرة القدم، لكنها تملك التشكيلة الأكثر خبرة في البطولة. وخاضت تشكيلتها المكونة من 26 لاعبا 1338 مباراة دولية بمتوسط يبلغ 50 مباراة لكل لاعب، مما يؤكد خبرة فريق المدرب روبرتو مارتينز.

حماس كبير

وخاض أربعة لاعبين من الفريق بالفعل 100 مباراة دولية، وسيخوض الجناح دريس ميرتنز مباراته الـ 99ا إذا دخل التشكيلة الأساسية أمام روسيا في سان بطرسبرغ كما هو متوقع، وذلك عندما يخوض الفريقان أولى مبارياتهما ضمن المجموعة الثانية. وتجاوز 19 لاعبا آخر في البطولة 100 مباراة دولية، على رأسهم كريستيانو رونالدو الذي خاض مباراته 175 مع البرتغال.

ورفع رصيده أيضا من الأهداف إلى 104 أهداف ليقترب أكثر من أن يصبح الهدف التاريخي للمباريات الدولية. ويحمل رونالدو بالفعل الرقم القياسي في عدد المباريات في بطولة أوروبا برصيد 21 مباراة وسيسشارك في بطولته الخامسة. ورغم بلوغه 36 عاما، لكنه ليس أكبر اللاعبين سنا في

يورو يتحكم في نزال الكرة الذهبية

في الدوري الإنجليزي الممتاز بعد الظفر بجائزتي هدايا البطولة وأفضل صانع أهداف. وقد يكون نجاحه مع منتخب إنجلترا وتحقيق أول لقب للإنجليز في اليورو، فرصة ذهبية للمنافسة على الكرة الذهبية. وحقق المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي العديد من الأرقام القياسية في البوندسليغا مع بايرن ميونخ، إلى جانب تتويجه باللقاب المحلية. لكن تحقيق إنجاز كبير مع منتخب بلاده، سيساعده كثيرا على المنافسة لحصد الكرة الذهبية هذا العام. ويحلم اللاعب البلجيكي كيفين دي بروين بالتواجد مع الكبار في صراع الكرة الذهبية، بعدما وقع على موسم استثنائي مع فريقه مانشستر سيتي.

فريقه باريس سان جرمان هذا الموسم، رغم أنه من أفضل لاعبي العالم حاليا. وقد يكون التتويج مع منتخب فرنسا في اليورو بمثابة فرصة ذهبية لمباي من أجل الدخول في قائمة اختيارات الكرة الذهبية لعام 2021. ولم يحقق كريستيانو رونالدو، المتوقع منه مع يوفنتوس هذا الموسم، سواء في الدوري الإيطالي أو دوري أبطال أوروبا. لكن نجاحه في تسجيل 30 هدفا بالكالشيو قد يدعم فرص "الدون" البرتغالي في الترشح للكرة الذهبية، لكن التتويج مع منتخب بلاده في اليورو سيرفع من حظوظه أكثر في هذه المنافسة.

وفي إنجلترا حقق هاري كين أفضل مواسمه مع توتنهام

فيرتونخين يرشح إنجلترا للفوز باللقب

قال ميرتنز للصحافيين "أرى فرنسا بطلا للعالم من أقوى المرشحين. وتليها إنجلترا وإيطاليا وأيضا منتخب بلجيكا". ولا يتفق ميرتنز كذلك مع الرأي القائل بأن بلجيكا تملك حاليا تشكيلة أقوى من الفريق الذي نال المركز الثالث في كأس العالم 2018. وقال "لا أعتقد أننا نملك تشكيلة أقوى من 2018 حيث نفتقد مروان فياليني وموسى ديمبلي وفينسن كومباني. كنت أفضل وجودهم معنا في التشكيلة".

وأضاف أن خيبة الأمل لعدم الفوز عاما "لا يرغب الجميع في مواجهتنا. صدارة التصنيف تظهر أن منتخب بلجيكا وصل إلى القمة، لكننا لسنا من أبرز المرشحين". وعن ترشيحاته

فرنا على إنجلترا عدة مرات في السنوات الأخيرة وبوسعنا القيام بذلك أيضا مع فرنسا".



ياف فيرتونخين
أرشح فرنسا وإنجلترا للقب، لكنني أثق في قدرتنا

■ بروكسل - قال يان فيرتونخين ودريس ميرتنز وهما من أكثر اللاعبين خبرة في تشكيلة بلجيكا، إن منتخب بلادهما الذي يتصدر تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا) ليس مرشحا للفوز ببطولة أوروبا.

ورشح فيرتونخين، أكثر لاعب تمثيلا لبلجيكا برصيد 127 مباراة، وميرتنز الذي لعب 98 مباراة مع بلاده، فرنسا وإنجلترا للفوز بالبطولة.

وقال فيرتونخين في مؤتمر صحفي "لا أعتقد أننا من أكبر المرشحين لكننا لا نبغد كثيرا عن أبرز المنتخبات". وزاد "أرشح فرنسا وإنجلترا للقب. لكنني أثق في قدرتنا على الفوز على أي منافس.



صباح العرب



لبنى الحرباوي

أفيون الجبن

أفترض ككل الناس أن الأشخاص المنطقيين الذين يعيشون بشكل طبيعي يتفوقون على أن الجبن هو أحد أفضل الأطعمة على هذا الكوكب. بالنسبة لي لا أقاوم رغبتني في تناول الجبن أبداً. أنا عاشقة للجبن (turo-philie). حبي للجبن، الطعام المعجزة، حب حقيقي وأسطوري. أحب جميع أنواع الجبن وأحب اكتشاف أنواع جديدة.. هل تعلمون أن هناك أكثر من 2000 نوع مختلف من الجبن؟

يبدو لي أن الجبن هو المادة اللزجة التي تصنع منها الأحلام. إنه أمر محفز للسعادة لدرجة أنها الكلمة التي اختاروها في الغرب لجعل الناس يبتسمون عند التقاط صور (cheese)، وجعلوا له يوما للاحتفال به في شهر يناير من كل سنة.

كان الجبن موجوداً قبل وجود اللغة المكتوبة. تشير مصافي الجبن القديمة الموجودة في بولندا إلى أنها تعود إلى 7500 عام على الأقل. وتظهر الجداريات الموجودة في المقابر المصرية منذ 4000 عام الجبن وفن صناعة الجبن. وتشتهر رواية تؤكد أن عربيا في صحراء الشرق الأوسط هو أول من صنع الجبن عن طريق الصدف.

تستهلك البكتيريا اللاكتوز من الحليب وتفرز حمض اللاكتيك ومكونات النكهة المختلفة. بمساعدة إنزيم، يتغير شكل الحليب الفيرياني من سائل إلى خثارة. يتم تصريف السائل المتبقي (مصل اللبن) ثم يضاف الملح إلى الخثارة لتكوين شكل الجبن. خطوات صنع الجبن موحدة نسبياً، الاختلافات الطفيفة في الوصفة يمكن أن تؤدي إلى ملامح نكهة مختلفة تماماً ثم تخزن بين أسابيع أو عدة سنوات لتطوير مذاقها ولمسها بالكامل.

بيولوجياً أو نفسياً، طبيعة أو تشنشة، حبنا للجبن هو علاقة مستمرة نامل ألا تنتهي أبداً. حب ينتصر على كل أسرار صناعته القذرة أو روائحه الكريهة التي تشبه رائحة قدم فتنة. حب ينتصر أيضا على كل ذكر للكلبيستروول ودهون البطن.

أوضح العلماء أن هناك سبباً وراء تعلقنا الشديد بالجبن.. إنه نوع من المخدرات. يحتوي الجبن على أجزاء من الكازين تسمى الكازومورفين. وهو مركب شبيه بالمورفين. بشكل أساسي، بروتين الألبان يحتوي على جزيئات أفيونية مدمجة. عند استهلاكها، ترتبط هذه الشخاطيا بنفس مستقبلات الدماغ التي يرتبط بها الهيروين والمخدرات الأخرى.

يعتقد بعض الباحثين أن هذا يحدث كوسيلة لضمان استمرار الكائنات سواء كانوا بشرا أو حيوانات في الرضاعة أثناء الطفولة، مما يساعد على بقاء أنواعهم. يساعد ذلك في تفسير سبب سعادة الأطفال الشديدة أثناء الرضاعة وأيضاً سبب شعورنا نحن الكبار بالسعادة عند تناول الجبن.

نتفليكس تفتتح متجرا لإكسسوارات أعمالها

● كاليفورنيا (الولايات المتحدة) – أطلقت منصة نتفليكس الخميس أول متجر إلكتروني لبيع المنتجات المشتقة المرتبطة بمسلسلات المنصة العملاقة للبه التدفقي.

وتتضمن الرفوف الافتراضية قصصا "تي شيرت" وسترات عليها علامة مسلسلي الرسوم المتحركة "ياسوكي" و"إيدن". ووفق بيان للمجموعة الأميركية العملاقة في مجال الفيديو بالبه التدفقي، فإن المتجر الافتراضي سيعرض قريبا ملابس وقطع تزيين مستوحاة من شخصية "لوبين"، مصممة بالتعاون مع متحف اللوفر.

وقال نائب رئيس المجموعة جوش سايمين إن نتفليكس ستتيح منتجات "بإصدارات محدودة وحصرية مختارة بعناية، بصورة منتظمة".

وأوضح سايمين أن عمليات البيع ستمتد إلى بلدان أخرى غير الولايات المتحدة في الأشهر المقبلة.

جيل شاب يحول دون اندثار الخشابة من الفلكلور الغنائي في البصرة



تدريب مستمر لحفظ الإرث الموسيقي من الضياع

وتتنوع الأخبار المرتبطة بفرق الخشابة فهناك من يذكر أن تسميتها عادة في أماكن مثل خان الخليل. ترجع إلى العمال بصناعة السفن، الذين ابتكروا أنواعا من "الدنايك" الصغيرة المصنوعة من بقايا الأخشاب التي يشتغلون بها، في ظل عدم وجود آلات موسيقية تصاحب أغانيهم.

وتعتمد فرق الخشابة التي كانت لا تضم من الآلات الموسيقية سواء الدنايك والطبل على التي الكاسورة والطنبورة. وأوضح الملا أن "أهل بغداد يستخدمون الطنبورة والكاسورة ويعتمدون عليهما بشكل كبير على تكسير الخشابة".

ويطلقون في طربهم أحيانا لحدود الساعة الواحدة ليلا، مشيدا بقوة تحمل الجيران ويثنى على صبرهم الذي مكّنه من أن يصبح ما هو عليه الآن. ويذكر الملا أنه تعلم موسيقى الخشابة عن والده، ويسعى جاهدا للحفاظ على هذا الإرث الفني منذ نحو 12 سنة.

يعمل عازف طبل عراقي على حفظ موسيقى الخشابة التقليدية في البصرة من الاندثار، بعد أن خفت نجمها وصار دور فرقها القليلة يقتصر على إحياء المناسبات والاحتفالات والأسميات.

● البصرة (العراق) – لم يكن الجيران راضين عندما بدأ صلاح الملا العمل طبالا، فقد كان يوقظهم أثناء الليل وهو يتدرب على الإيقاعات في زقاق ضيق بحي شعبي في مدينة البصرة (أقصى جنوب العراق).

لكن اليوم تزايد الطلب بشدة على الملا وفريق من الموسيقيين المتخصصين في موسيقى الخشابة لإحياء المناسبات والاحتفالات والأسميات الشعبية. وقال الملا وهو يتدرب مع عدد من الموسيقيين في غرفة معيشته، "موسيقى الخشابة قديمة فتاريخها يعود إلى ما بين الأربيعينات والخمسينات تقريبا، وقد انتشرت في الكثير من المناطق بمحافظة البصرة بدءا بمدينة الزبير فأبو الخصب والسيبة والغا، وصولا إلى الكويت"، فهي تعد إطلالة العراق على الخليج العربي.

ومن الآلات المستخدمة في موسيقى الخشابة "الخشبة" و"الدنايك" وهذه الأخيرة آلة إيقاعية أكثر شيوعا في الغناء الريفي تشبه الطبلبة في الموسيقى العربية اليوم.

وتصنع الدنايك من الفخار ومفتوحة من الجهتين فوهتها الكبيرة تغطي بالجلد المذبوغ. وأوضح الملا أن "هناك

ريز أحمد يهتم بصورة المسلمين في الأفلام



● لندن – أطلق الممثل البريطاني من أصول باكستانية ريز أحمد مبادرة لتحسين صورة المسلمين في الأفلام بعدما أظهرت دراسة أكثر شيوعا في يظهرهم أو يتم تجسيدهم بصورة سلبية عند ظهورهم. أحمد، بطل فيلم "ساوند أوف ميتال" (صوت المعدن) وأول مسلم يترشح لجائزة أوسكار أفضل ممثل، قال إن مبادرة إدماج المسلمين ستشمل تمويل وإرشاد رواة القصص المسلمين بالمراحل المبكرة من عملهم. وشارك أحمد متابعيه عبر حسابه الرسمي على إنستغرام بثا مباشرا، لفت من خلاله إلى أنه "سئم من مشاهدة شخصيات مسلمة على الشاشة إما سلبية أو مغيبة. يجب أن يتغير ذلك". وأوضح في بيان أن "تمثيل المسلمين على الشاشة يغذي السياسات التي يتم انتهاجها، والأشخاص الذين يقتلون، والدول التي يتم غزوها".

أنثى وحيد قرن تزور اليابان بحثا عن شريك

● طوكيو – وصلت أنثى وحيد القرن الأبيض "إيما" بعد أشهر من التأخير، إلى اليابان آتية من تايوان، بحثا عن شريك لها.

وأنت إيما البالغة خمس سنوات من متزهر "ليوفو سفاري بارك" في تايوان، حيث اختيرت لإيجاد شريك في اليابان لغايات التكاثر والخطط الوراثي. وكان نقلها إلى حديقة حيوانات توبو في سايتاما قرب طوكيو، مرتقبا في بادئ الأمر في مارس الماضي غير أن تعقيدات متصلة بجائحة فايروس كورونا أدت إلى تأخير العملية. ووصلت أخيرا إلى وجهتها الثلاثاء، وفق ما أعلنت حديقة الحيوانات في بيان.

واختيرت إيما من ضمن قطيع من 23 حيوان وحيد قرن في الحديقة التايوانية بسبب طبعها المسالم وجسمها الرشيق مقارنة مع زميلاتها. وستعرض أنثى وحيد القرن أمام العامة في اليابان لأسابيع، كما يُنظر حيوان لكل منها.

مصنع مصري يعرض كنوزا فرعونية للبيع

● القليوبية (مصر) – دشنت مصر مصنعا مخصصا لصنع مستنسخات فائقة الجودة للأثار الفرعونية المصرية القديمة من النماثيل الكبيرة وحتى موجودات المقابر التي تعد كنوزا أثرية حتى يتسنى للسائحون شراؤها. وعكف العشرات من المصممين والنحاتين والرسامين والعمال، وهم يرتدون المعاطف البيضاء، على صناعة النماثيل والتوابيت والمسلات الفرعونية وغيرها من الآثار المصرية. لإنتاج نسخ طبق الأصل من القطع الأصلية.

ويعمل جميع هؤلاء في مصنع "كنوز مصر للنماذج الأثرية"، الذي تم إنشاؤه على مساحة عشرة آلاف متر مربع، ويعد أول مصنع في مصر والشرق الأوسط لإنتاج المستنسخات الأثرية. وأنتج المصنع الذي دشنته وزارة السياحة والآثار في مارس الماضي في مدينة العبور التابعة لمحافظة القليوبية، حتى الآن ما يربو على 6400 نسخة مصنوعة من الحجر والخشب والسيراميك وحتى الذهب والفضة.

ومن بين أكثر تحف المصنع غلاء، نسخة بالحجم الطبيعي للكرسي الجنائزي للملك توت عنخ آمون إذ يبلغ سعره 8923 دولارا، إضافة إلى قناعه الملكي المطلي بالذهب الذي يتكلف 12748 دولارا.

وقالت الوزارة في بيان إن المصنع أنشئ استجابة لطلب محلي ودولي

العشرات من النحاتين والعمال يعكفون على إنتاج نسخ طبق الأصل من القطع الأصلية

وأوضح نصير أن اختيار القطعة، التي سيجرى استنساخها يتم على أساس "القيمة الفنية والتاريخية للقطعة، وكذلك شهرتها محليا ودوليا".

ويتكون المصنع من عدة أقسام متقابلة على جانبي الممر الرئيسي، منها التصميمات والطباعة والنحت والصب والاستنساخ والتشطيب والرسم والتلوين والمشغولات المعدنية والمشغولات الخشبية والتطعيم والتغليف والتعبئة.

وأكد صلاح حسن، وهو أحد الفنيين المتخصصين في المصنع، أن "عملية الاستنساخ أفرزت نسخا لمقتنيات

